



ئىروت مەس ، ب ۲۱۲ تىغوت : ۲۰۹۲۳۰

صَاحِعَا وَ رَبِيسُ تحذيرها المسيؤولت

غسان كفاني

مدرالادارة بميل فارس

المدرالفنى

محمود داورجي شمَن النسُخة:

۲۰ ق.س. ٠١ ملـــــ الاردن .ه ملسا المراق ٦. فلسيا الكويب الفليج ەلا ماسسا

.ه مليح 3. 3. 9. ٦٠ مليسم المبودان

الاشتراكات

في لميسان وسوربا و ج.ع.م والاردن 10 ل.ل للبؤسسات والدوائر الرسبية للطلاب والمهسال والقلاهن ل المراق ـ الكويت والخليج _ المسعوديـة _ الميمن _ المسودان ــ ليبيا ــ نونس ــ الجزائر ــ مراكش . ه ل.ل للمرسسات والدوائر للطلاب والمهسال

والقلاعين امريقيا ــ الولايات المتحدة ــ كدا ــ الإنجاد السوضائي ــ العسن _ البابان _ باكستان _ المهند _ ايران _ اوروبا الشرنية والمغربية ٧٥ ل.ل امر كا الجنوبية ١٠٠ ل.ل اه ۲۲ دولاد اصرکی

الاشتراك يدغع مقدما بشبسك او حوالة معرفية ويرسسل ناسم صاهب الجريدة

المتكاتث بيرونت ولبنات كورنيش الزرعت حلك كامِلى الله مروه

AL - HADAF

Tel. - 309230 P. O. Box 212 BEIRUT - LEBANON Saturday 24 - - 7 - 1971

No. 110 VOL: 2 واست تعمر بترون ادامها COURT AND

القوى التقدمية في ايطاليا تطالب بالافراج عن المتقلين

القوى الديمقسراطية والتقسدمية والمنظمسات اليسارية الإيطالية والمنظمات النقابية في ايطاليا، تستنكر ونشجب بشدة مهارسات السلطة الغاشية في الاردن والتي قامت باعتقال الرفساق المناضلين في الساحة الاردنية الفلسطينية والماملة الوحشية التي يتلقاها مناضلونا في افبية سجون حكسم

ونطالب باصراد الافراج عن مناضلس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفساق غازى الخليلي وفوزي ابو القاسم وجاسم ابو زياد والمناصل النقابي الرفيق تيسير الزبري عضو الامانة المامة للاتحاد الوطني لطلبة الاردن والرفيق خليل ممثل جبهة التحرير العربية في اللجنة المركزية وكافة الرفاق المتقلين ، والذين بلاقون اشد انسواع التعليب في معتقلات الارهاب الفاشستية في الاردن من أجل الثورة والتحرير .

كما تستنكر هذه المنظمات ، وبشدة ، العيمت الرهيب الذي تلترم به اجهزة الاعلام فسي الدول العربية ازاء هذه العمليات اللاانسانية وحبال النظام الغاشستي العمميل في الاردن ، الشيء

السدي يجعلها مسؤولة تاريخيا امسام الشعب العربي بأسسره الذي برى في الثورة الفلسطينية أماله في الحرية والعودة ، وفي الحياة الكريمة فسي ظل اقامة المجتمع الاشتراكسي خلاصا مسن،

لن ترهبنا سجون حكم العمالة في الاردن ، الوت للخونة اعداء الشعوب والخيزي والعار للمتخاذلين والهادنين والنصر للجماهم الكافحة .

١ - انصار الجمهة الشعبة لتحرير فلسطين

٢ - انصار الجبهة الشعبية الديمقراطية ٣ - طلائع حرب النحرير الشعبية

> ٤ - جبهة التحرير العربية ه _ الاتحاد المام لطلبة ليسا

٦ _ الاتحاد المام لطلبة الاردن

٧ ـ الاتحاد المام لطلبة اليمن ٨ ـ منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي

١ _ الطليعة العمالية ١٠ ـ الكفاح المستمر

١١ ـ المانيفيستو ،

٠٠ ويستنكرون القصف الوحشي للمخيمات

وارسلت القوى التقدمية في ايطاليا بالرسالة

ان الوضع في الشرق الاوسط بمر الان فسي مرحلة خطيرة ، حيث القوى الفسادة للثورة تحاول تصغية حركة القاومة ، الطليمة التقيدمة في حركة التحرر الفلسطيني والثورة الاشتراكية في العالم العربي وصخرة قوية لتحطيم الامبريالية

ان هذه المحاولات نسير في اتجاهين : اتجاه نحو ابجاد تسوية سلمية للمحافظة على الممالع الامبريسالية في الشرق الاوسط ، وهذا منا يستدعى السير في الانجاء الثاني وهو تصغية حركة المقاومة على ايدي الرجمية العربية عملاء الامبريالية والصهيونية .

ان هذه الرجعية التي مارست ابشع المدابسع حيث ادادت تصفية العمل الغدائي كليا ، وهي تحاول اليوم بقصفها المستمير لمخيمسات اللاجئين

هذهالجلة

والاعتداءات علمى قواعمد الفدائيين واعتقمال وتطريب المناضلين أن تنهى حركة المقاومة . وان السبب الرئيسي والدافع الحقيقي لذلك هو كون حركة المقاومة تمثل الخطر الحقيقي لمسالح الامبريالية في المنطقة من خلال علاقتها بالجماهي العربية المستقلة وفي تهديدها لمصالح الاقطاعية والبرجوازية المربية

اننا نوجه نداونا الى قوى التقدم في العالم من اجل مناصرة رفاق لنا يقاتلون نفس الصدو

القوى التقدمية والمنظمات النقابية والمنظمات اليسارية في ايطاليا

بيان من التنظيمات الفدائية في العراق

في هذه الفترة التاريخية الحاسمة من نضال

جماهيرنا ، يقوم النظام الرجمي العميل في الاردن تنغيسد مخططات الامبريسالية والصهيونية فسي المنطقة ، من اجل تمريسر الحلول الاستسلامية والتصفوية لتصفية القضية الفلسطينية .

ان عمليات الاعتقال والارهاب التي تمارسها السلطة العميلة في الاردن ضد مقاتلينا وجماهرنا الناضلة انما هي جزء من المخطط التصغوى لاذلال شعبنا وعزله عن السلاح تمهيدا لتركيع جماهيرنا للامر الواقع ، متناسين ان حركة الجماهير لسن

لقد قامت السلطة الرجمية باعتقال الرفيق غازى الخليلي احد فادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطن وممثلها في اللحنة الركزسة لحسركة المقاومة ورفاق آخرين من كافة فصائسل المقاومة ويتصرضون الان لاقسسى عمليسات التصذيب والوحشية التي يمارسها جلادوا عملاء المخابرات المركزية الامركية في الاردن .

يا جماهم شمنا الناصل ، ان كافة فصائل حركة القاومة تضمكم امام سؤولياتكم التاريخية للوقوف بحنزم لمقاومة مخططات الامبريالية التي تنفذها السلطة الرجعية الاردنية عبر هجماتها الفاشية على مناضلينا وعبر عمليات القمع والذبع الجماعي لجماهرنا الفلسطينية ، والنفيال من اجل اطلاق سراح رفاقنا المتقلين في سجون الممالة .

ان حركة المقاومة الفلسطينية اذ تؤكد صمودها واستمرارها في فيادة جماهينا الاردنية ـ الفلسطينية لتحرير كامل التراب الفلسطيني ، تؤكد في نفس الوقت ان عمليات القمع والاعتقال والارهاب في الاردن لن تعيق مسمرة حركتهما الثورية، بل ستزيدها اصرارا على آلضي لتحقيق اماني جماهينا في التحرد والانعتاق من كافة وسائل القهر والاضطهاد الطبقي والوطئي .

اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية

٠٠ وشحب لاعتقال تيسير الزبسري

« لقد قامت السلطة الاردنية العميلة باعتقال الاخ تيسير الزبري (أبو على) عضو الامانية العامة لاتحاد طلبة الاردن في بداية الاسبوع الاول من شهر حزيسران بمدينة عمان ، ولتمارس ضده ابشع انواع التعذيب داخل زنزانات الحكم

ومرة اخرى يضيف النظام الاردني صفحة سوداء اخترى الني سجله الخيانسي والقمعي والتآمري ضد حركة المقاومة الفلسطينية بقصد أتمام صفقة الحل السلمي وبيع القضية الفلسطينية ، بعد أن أنسم الحكم العميل بيع

الله توزيع العربية بعد فان العالم ال

وطن القضية فلسطين للعدو الصهيوني . اننا افراد الجالية العربية بمدينة لونفستاون في اوهابو ، من طلبة وعمال وتجاد نستنكر بشدة كافة اعمال القمع والتعليب التي تمارس بوميا وعلنيا ضد حركة المقاومة والحركة الوطنية الاردنية وجماهم شعبنا بالضغة الشرقية اننا نحمل آلنظام الاردني بكافة مؤسساته كامل المسؤولية على سلامة الاخ تيسسير الزبري ونطالب بالافراج عنه وبدون اي شروط . لونفستاون ــ اوهايو خمسون توقيعا

رصاص رشاشی جواز سفسر

ارسل الرفيق المقاتل « أبو عمر » بقصيدة قنطاف منها الاسات التالية : متمرد ضد الحباة ب ترا ما ممنى الحياة ؟! هل تمني ان نحيا المدم نحت الخيم ا ويعيش ابنائي عراة يحت المطسر والبق والناموس والطاعون ياكلهم والمشب والصباد ماكلهم والجرد بمرح بينهم جدلا فاقول : هذه « لعبة العبد » !

... سوف ابقى ثائسرا متمردا وستبقى بارودتي والقنبلة فهما الهوية ، والشظايا طابع ورصاص رشاشي جواز للعبور .. وعودتي .

التبرعات التالية وصلت للجبهة الشغبية بواسطة ﴿ الهدف ﴾ :

٦٠ دولار من الجالية العربية في الياني - امركا الشمالية ١٠٠ دولار مبيع مواد اعلامية بفرنسا ١٧٤٠١٧ دولار تبرع من اصدقاء بالمجر ١٩٠ دولار مبيع مواد اعلامية بالبرازيل . ٢٢ دولار من اصدفاء الجبهة في ولايـة

ميشيجان بالست لانشج ٣٠ دولار من ح.د نيفستاون ــ اوهايو ٢٨٥ دولار تبرع من لجان السويد ٥٩ دولار تبرع وكتب ومواد اعلامية ـ . 14 دولار من الاخوان الفلسطينيسين كليفلند _ اوهايو ١٥٠ دولاد من الجالية العربية فسي نیفستاون ـ اوهایو ٧ استرلینس مبیمات مواد اعلامیة ـ

الاسلموب الذي عولج به المازق طوال هذه الفترة: التراجسع ، والتردد ،

الستقسسل لعظمة وأحدة تخض للمصادفات او للمفامرات او للخطوات غير المحسوبة .

على اننا نستطيع منذ الان ، تسجيل حركة الثقاومة (او علَّى الأقلِّ انها لم تكنَّ

الملاحم التاريخية

من ابرز ملاحم الصمود في جيال عجلون ، سيظل القاتلون جميعا بذكرون باعتزاز وفغر العركة التي خاضها رجال الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين فسي منطقة قرية « برما » ، جنوب دبين ، وهي المعركة التي استمرت اكثر من ثلاثة أيام، وقاتل فيها الرجال القلائل الذيسن كان يقودهم (م.) قتالا باسلا ، ئـم قاتلوا فتالا تراجعيا ضاريا ، وكبعوا قوات السلطة خسائر فادحة ، ولقنوها درسا

في أن واحيد ، وظلوا يقاتلون وهيم

ورجالا من الجبهة الشعبية اعطاوا امثلة ستظل علامات بارزة فسي تاريخ ان تَحْبِو مهما مرت السنون .

جبال عجلون، والسفوح الجرداء الحروفة الجافة المتدة حتى الإغوار ، هي ملاحم تاريخية من حق كل رجل خاصها أن يظل حيا في ذاكرة هذه الجماهي .. السي

والتعدد . ولكن لا بد _ مرة آخرى _ من امتحان لكل ذلك الذي جرى ، بعيدا عن الحساسيات العصبوية ، والعاندات ثم توظيف نتائج هذا الامتحان النقدي لصلحة عملية تصحيح واسعة النطاق ، لا تسداور ولا تجامل ولا تتسوك في

العاد الشعار الذي يتوجب علينا

مدا هو استدر الله يوجب علينا رفعه في كل لحظة الان ، والذي يجب ان يكون امامنا في كل ثانية ، نقيس به

فطواتنا ، ونجعله عنوانا ليومياتنا ، لانه

ينفي الا نعرف ، في هذه اللحظات

الحرجة ، غير الاتجاه الذي يمضي بصلابة

أن ما يحدث الان هو امتحان لكـــل

شيء في مسيرتنا ، ولكنه قبل اي شيء أخر هو امتحان لصلابة ولاءاننا ،

ولشجاعتنا ، واذا كنا حقا عند قولنا

أن ما نحن بصدده هو حرب شعبية

طويلة المدى ، فعلينا ان ندرك اننا الان

انها نمبر حلقة واحدة من حلقاتها ، ولكن

حول هذه الحلقة ،وفيها بنشا جيش

حديد من المقاتلين المجربين ، يدفع عجلة

الثورة الى الامام ، مرة بعد مرة ، ويرفد

الثورة بالدروس التي تفنيها وتحفلها

أن الشجاعة الاسطورية التي قاتـل

بها رفاقنا عدوهم الرجعي المعوم بالالة المريالية والاسرائيلية ، والصمسود

الطولي الذي اضــاف الى التـ اث

النضالي لجماهيرنا كنوزا جديدة من

التاريخ الثوري يعنونا قبل اي شيء

آخر للارتقاء الىمستواه ، ومن ثملاكماله

في طريق الثورة الصعب ، ولكن المتجه داما الى الامام .

ان بطولة رفاقنا ، وان شهاداتهم ،

ليست أبدا مصادف أت شخصية أو

مُواقف ذَاتية ، انها هي التعبير الاصفي

عن عزم جماهير شعبناً على النضــال

وعلى التضحية دون حدود ، وهــي

تجسيد مسادي وحي لصمود هـنه الجماهير ، ولقدراتها التي لا تنضب ،

واذا كان لهذه الحقيقة معنى محسدد

يُعكس في ممارسة محددة ، فهي في

ضرورة أنَّ نعى جميعا حتى اعمـــاقَّ

وجودنا ان تضحيات رفاقنا انها هي

خطُّوة اخرى في مسيرة جماهيرنا ،وان

علينًا أن نواصلهًا ، وأنَّ هذه التضحيات

لم تكن اختيارات فردية ، او ظاهـره

مقطوعة الصلة بارادة جماهيرنا مجتمعة،

ولكنها كانت على وجه التحديد تعبيسرا

بأرقى الاشكال عن ارادة النضال لدى

ولذلك فأنَّ: المقاومة مستمرة ...

أن اللحمة الدموية التي شهدتهـا

حراش وجبال عجلون _ وما تزال _

منذُ الثَّالثُ عَشَر مَن تَمُوزَ الْجَادِي ، هي طلة اخرى في السلسلة التي تشكــل

وهي في مجملها تمثل واحدة مسن

الطسطينية ، وعلى وجب التحديد:

النعطف الذي تكمن فيه بدور الانطلاق

الاعمق والاكثر استقامة أرحلة ثورية

ليس الان ، بطبيعة الحال ، الوقت الناسب لاستعراض تلك الفترةالحرجة

لتي استمرت منذ ايليول ١٩٧٠ حتبي

يعوز 1971 ، والتي فيها تم صنع الجزء

بر من الظروف"التي احاطتبالمركة

تزال مستمرة منذ اسبوعين ،

النعطفات الهمسة في تاريخ الثسورة

في مجملها هجمة اياول ١٩٧٠ .

الرب الى الانتصار

وباستقامة تورية _ الى الامام .

نَقُول : لَيس هذا بطبيعة الحال هـو الوقت الناسب لمثل هذا الامتحان ، ومع ذلك ، فان أي تأخير في اجراء ذلك الامتحان هو تضييع للوقت ، وهدر في

نقاط أولية ينبغي أن تكون في اذهاننا عندما نحاول القاء نظــرة على الماضي القريب ، أو على آفاق المستقبل المنظور أول هذه النقاط: اننا لا نستطيع، بعد ، الفصل بين الرجعية العربية وبين ألعدو الاسرائيلي ، ولا بد من أعتب المعركة ضدهما معركة واحدة وانحركة القاومة مجتمعة مدعوة الى حسم هذه النقطة مرة والى الابد ، وبرمجةالنتائج الترتبة على مثل ذلك الحسنم السياسي. ان هذه النقطة التي تبدو وكانها مفروع منها ليست كذلك في الواقع ، داخــل

التي صنعها الفدائيون

نضال جماهيرنا ، ولا يمكن لهـده الامثلة ان الاساطر البطولية التي شهدتها

لا يمكن لها أن تنساء . وليس بوسع جماهينا أن تنسى ابطالا صعدوا وفاتلوا في ظروف قساسية لا

يتصورها عقل ، وقهروا عداباتهم وعدوهم منعمون بصلابة استعدوها من ايعانهم بحماهم ، أن رجالا من فتع ،

كذلك قبل العركة الاخرة) وحسمها الان علنا في برنامج العمل الوحداضحي ضرورة لا يُمكن السّير دونها آية خطـوة الى الامام • أن حسم هذه النقطة يعنى - على

بالاساوب الذي عالجت به هذه السالة

الستر أتيجية ، وان تعدرك - قبل ان

يفوت الأوان _ أن النراع الفلسطيني،

مهما كانت صلابته ، لا يستطيع ان يقاتل

كما ينبغي دون الجسيد الذي تشيكله

الجماهير"العربية ، والتي تقودها حركة

" وثالث هذه النقاط توجب علينا ان

نعى بان على حركة المقاومة أن تتخلص

باسرع ما يمكن من كل المناصر الانتهازية

والترددة والرتزقة آلتس نبتت علسي

ومن الطبيعي ان يكون حدوث ذلك اقرب الهلفقول فيهذه الفترة فالهزة

الضارية التي تعرض لها العمل الفدائي سوف تسقط الكثير من هذه العنـاص التي لا تستطيع الكثير من هذه العنـاص

الفرَّيلة المتوقع أن تعيشها القياومة في

الفترة الوحيزة القادمة ، ولكن ذلك لنَّ

يكونُ كافياً ، فالمطلوب هو دفع قيادات

جديدة ، من العناصر القاتلة الواعية

التي اثبتت في التجربة الراهنة صلابتها

وقتراتها وولاءًاتها ألجماهم ية ، وكذلك

وهذه النقطة الاخرة مهمة للفاية ،

لان قيادة المقاومة لم يعد بوسعها في

المرحلة القادمة ان تتبع نفس الاساليب التي كانت تتبعها في الماضي ، وقد أن

الاوآن لتعبر خركة القاومة عن حيويتها،

وذلك بان تزيد من سرعة تدفق الدماء

ان ذلك يشمل ضرورة ان تكون تلك

القيادات ليس فقط منبثقة من افقـر

الجماهير ، ولكن ايضا تواصل العيش

وسطها ، ويشمل ايضا هدم الظاهر

والمضامين البيروقراطية فيالعمل الوطني

■ ورابع هذه النقاط تملي عليا ان

نوسع معركتنا قدر ما نستطيع ، وان

نزج فيها مئات الالوف من جماهرنا

ضد العدو الامبريالي حيثما وجد . ان

ذلك يمكن تحقيقه بوسائل مختلف ،

ذكرنا بعضا منها ، ولكن ينبغي ايلاء

اهتمام خاص للتكتيكات التي تستهدف

ضرب المسالح الآمبريالية وشبكاتها

وارتباطاتها في الوطن القربي . ان هذه النقاط الاولية يجب انتحوى

في تفاصيلها عشرات من النقاط الهمة

الأُخرى ، وذلك هو وحده الذي يجعلنا

نقول بكل جراة وثقة: المقاومة مستمرة!

الارادة المستمرة المتنامية الجبارة، منذ

اكثر من نصف قرن ، هي اكبر بكثير من

ان تدحرها مؤامرات الخونة الرحمين،

وأن كانت هذه المؤامرات قادرة مؤقتا

ولكِّن هذه الَّرَّةُ ، عبر مقاتلونا اكثر

وكذلك عن أرادة الجماهم فيالمضي

ولذلك علينا حميما أن نحمل شمارنا

من أي وقت مضى ، وبيطولة نادرة ، عن

ارادة جماهيرهم في الْقُتالُ .

اليومي: المقاومة مستمرة ..

على عرقلة مسيرتها

الى الامام •

ان ارادة جماهرنا في القتال، هذه

الجديدة الى الراكز القيادية .

شجاعتها ووعيها .

هامشها والتصقت بها .

وطنية قوية .

صعيد العمل - امورا كثرة ، منها: - اعتبار شعار اسقاط النظام هو الشعار الوحيد الذي يعبر عن طبيعة التناقض القائم بين الحركة الوطنية الفلسطينية - الأردنية ويين النظام اللكي الرجعي العميل في عمان •

ـ أعتبار أن شكل التناقض هـذا ، بصورته الصدامية وبتاريخه الزروع عَمِيقًا في المحازر الدموية التي شنهـــــا هذا النظام ضد القاومة ، لا يمكن حله الا بواسطة ارقى اشكال الكفاح ، وهو

الكفاح السلح · - ان ميزان القوى ، بين الحركة الوطنية الفلسطينية الاردنية ، وبين النظام العميل المدعوم من فبل الامبريالية واسرائيل ، يوجب على حركة المناومة استخدام جميع أشكال النضال السلح وهي اشكال تمتد من بناء حركة سرية مسلَّحة في المدن والإرباف ، الى شن نضال عنيف لمعاقبة الرؤوس المسؤولة عن الحاق كل تلك الجرائم الدامية بجماهير شعبنا الى محاصرة النظهام وضربه وقطع خطوط اتصاله بالعسالم وانهاكه والى غير ذلك من أساليب يجعلها الهدف الشوري الوضوع نصب أَعْيِنُ المُناصَلِينِ اساليبُ مشروعةٌ تماماً.

■ وثاني النقاط التي يجب ان تكون في اذهائنًا تملي علينًا انْ نُدرك بانه لم يعد من القبول أفتعسال أي شكل من اشكال العراقيل والحواجز بن النضال الوطني الفلسطيني وبين الحركةالوطنية

أنَّ التجربة الاخيرة ، الممتدة منايلول ١٩٧٠ حتى الان ، قد اثبتت بمسا يقبل الجدل أن الرئة التي يتنفس العمل الوطني الفلسطيني بواسطَّتها ، وينمو ، انما هي رئة الجمأهير العربية ، وبتعبير ادق: أنها الرئة التي توفرها الحركة الوطنية العربية ، ودون هذه الحركة الوطنية العربية يصبح على النضال الفلسطيني أن يعيش حالة منالاختناق قد تودي به أو في أحسن الحالات قد تؤدي الى اضعافه ألى حد شل فاعليته. انهذا الكلام يطرح مسؤولياتجسيمة على طرفى هذه المادلة ، وهيمسؤوليات

ستظل مُعْلَقَة فيي الهواء أذًا لم تجر برمجتها ووضع تكتيكاتها علىالتو موضع التنفيذ العملي • ان المقاومة الفلسطينية التي صمدت ببطولة في احراش جرش ، تماما كما

صمدت ببطولة في مخيمات عمان واربد والزرقاء وغرها ، كان يمكن لهـــا أن تحوّل صمودها السي خطوة في طسريق الانتصار لو لم تكن الحركة الوطنية المربية ضميفة ، ولو لم تكن الملاقات بينها - على ضعفها - وبين القاومة ، عُلاقات اهتة منية على الشكليات وليس على وحدة النُضال على ارضَ الواقع وتحت لواء برنامج واحد .

ان المطلوب من الكثير من تنظيمات المقاومة أن تعيد النظر كلبا تقريسا

☐ غ٠ك

ما يجري . وعندما رأى رفافنا الذين اندفعوا للاغوار ان جئود البادية وجنود النظام المعيل يقتلـــون الجرحي من دفاقهـــم وتحاصرهم باسلحتهــا

قوات العدو الاخر (اسرائيل) تراقب بسرور

واستشهد ابطالنا بعد اصطدامهم مع قوات المدو الاخر ، وقد اضطر القصف سكان النطقة والفلاحين ، الى الغرار باتجاه الاغوار ، وقـد اعتقل العدو هؤلاء الدنيين وزعم انهم ، ايضا ،

وقد احترق قسم كبير من آلاحراش نتيجية هذا القصف المركز ، ولكن رفافنا في السلاح معدوا وتوزعوا ، وعاودت القوات المميلية مجمتها فحاصرت المنطق التي كان رفافنا فليد السحبوا منها وبدأت آجوزة اعلامه الدنين مسن تهلل أن الجيش قد « طرد » الغدانين مسن عله المناطق . ولكن الرفاق اتبعوا اسلوب حرب العصابات في القتال وانسحبوا للمناطق الاكثر وعورة ليشنوا هجماتهم الليلية على مراكزالقوات المدوة وما زالوا .

المقاتلين التجمع في مناطق معينة وعندما بسما المقاتلون بالتجمع فتحت النار عليهم ، ولكسن القسم الباقي من مقاتلينا في الجبال (مئسات منهم) بقوا يقاتلون حتى آلان (الخميس) .

الغدائين . وبعد بدء وساطة السلطات السورية طلبمن 4 مناطة، معينة وعندما بــــدا

وعاود النظام العميل بكل حنق قصف النطقة ولكن دون فائدة . وطلب من قياديي فتهوالجبهة التواجدين في الاحراش ان يسلموا الا انالابطال دفضوا ذلك معرين على القتال ضد العسدو

لرجع .

وماذا بعد؟

ومع ازدیاد القصف والنقص فی الوادالتموینیة والذخیرة توزع دفاقنا الناضلون فی الناطـــــق الموشیة البعیدة حیث لا زالوا یقاتلون حتیهذه اللحظة ، (لیل ۱۳ – ۷) عکس ادعاءات السلطة الاردنیة ، وقد اندفع قسم من القاتلین للاغبوار حیث اشتبك مع القوات الممیلة هنالك بینما

li litala laathlit lik tied adig hâje Racelling ellaageis eda sat let salagi lein alt & li litala laath ae tie lalan ei aamat lyste. li leët la sât ett seet s ett lalan litaet y san laaled lyid ellaage it linet lagis llaath elst elst ate lunin lagis juning lugelk elst ate lunin lagis seilg lu litan lagel . ae ilig llaat liste

نمن كل شير تقدم عليه وانزلت به الفسائير الفادحة نتيجة الفارات الليلية ، الامر المذي اضطره الى التراجع ، واستمر في القصف وطلب تدخل الطيران الذي قصف المنطقة بالقتابيل الحارقة والنابالم . (وتقول بعض المصادر المتربة من النطام ان الطائرات التي استعملت النابالم ضد نوارنا

ان جو الفسياع الذي "اشته الجهامير بمسال المؤل كنتيجة لعدم الحسم لدى قيادة الشعب الفلسطيني قد تجدد مرة اخرى بعد الضربات الجديدة التي وجهها النظام الرجمي المعيال الاردن : انقشع الجو تحت ازيز الرصاص مجموع انتصارات الثورة بعد ايلول جند النظام مرة اخرى كل ادواته القمعية ومرتزقيه من اجل القضاء على توارنا نهائيا . جند النظام كسل جيشه وطيرانه وكذلك طيران العدو الامرائيلي

والممهيونية . اذا انتقلنا من المعوميات الى بعض التفاصيل نجد ان النظام قد رصد مناطق توارنا وعيسون الله فيها وطوق مواصلاتها ٢ ثم ركز مدفعيته اللتقيلة ومدفعية الدبابات وبدا بقصف النطقة

الما الادن وأفاق ب المستقبل ..

ليكن امرارنا على الثبات وايماننا بعدالة فقييننا درعا قويا في وجه المتامرين والمتخاذلين . والجد لك ايها الرفيق المناصل سفيان لانك اعظيت امثولة للمناصلين وكنت لهسم قدوة ، بحيث تركت كل انواع الرفاهية وذهبت السي هناك ، الى الجبل ، لتناصل مع كل الرفاق الدين نذروا انفسهم من اجل قضايا شعبهسم و المربي العادلة من اجل دفع البؤس عن المفتي ، عن هذا الشعب المستقل بمختلف الاشكال حيث الجبهة وعلينا ان تكشف اي قوة مسن القوى التي تزايعد نظريا ولا تقسرن القول النظري بالتطبيق العملي الذي هو القياس الاسساسي والوحيد لدى ثورية ووطنية اي فصيل مسن

اعطتنا اباها تجارب الشعوب الاخرى من خلال فتالها لحل تنافضها مع الامبريالية عدوة الشعوب عدوة الشعوب على هذه الدروس التي يجب ان تعتمد على استيعاب عييق للاسلحة النظرية والعنوية والعسكريات التي تحققت من خلالها انتصارات الشعوب على أن الاستيعاب الكامل لحركة التاريخ ودروس التجارب الثورية تشدنا لوضع حركة جماهيرنا فينا الإيمان والاطار التاريخي لها وبالتالي تولد فينا الإيمان والتصميم على النعر والإيمان يقدرة وغير منقطة مع معسكر الاعداد .

همن هذا الجو العام الذي يسود النطفسة العربية جو الانحسار الثوري تشكل الخطسوات التي خطتها فصائل المقاومة على طريق الوحسدة الوطنية المفتاج الاساسي لعملية الرد العملس على الله اليميني الرجمي في النطقة . ان اقامة جبهة وطنية عريضة بين فصائل حركة المقاومية الفلسطينية تشكل اول خطوة للرد على مجازد

كل العملاء والخونة . والعار كل العار لكسل التواطئين والتآمرين

على سحق شعبنا وأبادة ثورته ولتسقط كل مؤامرات الإسا سلام والتخاذر

lteales, estimal emizes equal at less literates. Ikumatic thaqique ikutias as agks ikasis. Ikumatic thaqique at ikasis as ikasis ikasis as ikasis ika الامبريالية . لقد برهنت الجماهي الوطنية اللبنانية وقواها الثورية والتقدمية عن استعدادها التام للارتقاء من اي وقت مضي الي مزيد من التكاتف والتلاحم مع حركة الثورة الفلسطينية . وما مظاهرة يوم الالنين الا التعبير عن ادائــة الشعب اللبناني لحكام عمان الماجوريــن خدام

والصمود . وتفادياً لكل ما سيجري على طول الساحة الفربية من تصفية المقاومة وضرب كل القوى التقدمية والوطنية فان الطلب المركزي والاساسي في المرحلة الدقيقة من حياة شعبنا هو العمل السريع والوضوعي من اجل قيام الجبهة الوطنية التقدمية التي هي مطلب الجماهي بعيث تستطيع من خلالها ان ترص الصغوف وترتفي الى مستوى السؤولية وتناضل من أجل ضرب كـل الخططات الرامية الى ابقاء هذه الجماهي على الى مستوى السؤولية بالؤازرة والدعم والسائدة

تخلفها وتبعيتها للامبريالية . وان الجماهي لن ترحم اي قوة مسن القوى او حزب من الاحزاب ، لا يسي على طريق اقامة هلده العبهة الوطنية التقدمية . علينا ان نعمل باستمرار من اجل اقسامة هذه

مو الا واحدة من اخطر حلقات التامر الاردن ما الامبريالي – الصهيوني – السرجمي ، التعافية وبالتالي تصغية القضية العربية عامة بغرب وسحق وتطويق حركة التحسرد المسربية بكافة فصائلها .

تنظر يوماً بعد يوم بشراسة ووحشية ، تحصــد مئات والاف الوطنين الشرفــاء والثورين مــن

aidulgi e ağldığı.

ağlaçı iledel ilmaneşı ilm edmi edmi eğlaçı iledel ilmaneşı eyl ilmaneşı.

" teşçi » eimlen mumde eyl ilmaneşı.

" teşçi » eimlen mumde eyl ilmaneşı.

" ilem iman em yelime ilite alın aşçı ilenem yelime ilenem ile

يريدون ان يسلموا الارض العربية الى اسرائيل ويريد الشعب العربي الفلسطيني البطل استرداد الثورة السلحة بالظهور طوقه الشروعة

ومتخلصا من الاستقلال وكل ما من شانه ان بعيق حركة التطور التاريخي الصاعدة باستمرار يريطون ان يدوسوا فوق كرامـة شعبنا ، ويريط هذا الشعب ان ينتفض محطمـا الإغلال

الى الامام .

ان تصدي النظام الرجمي الاردني لحــركة المقاومة برصاص القمع، وقنابل التدمي، ومدافع الابادة ، دليل واضح وصارخ يضاف الى الادلة السابقة التي اكدتها احداث ايلول وما قبلها ،

العالي والصهيونية العالية والـرجعية العـربية الحلية لن يقهر بالماهدات الكتوبة او بعقـــد مشاريع التهادن والتسويات معه ، بـل بتنظيم بأن اعداء الثورة العربية المتمثلين بالاستعماا

ولكن الخروج من المازق الذي تواجهه حركة القاومة الان يتطلب جهدا طويلا ودؤوبا وفسق برنامج وإضع يستند الى رؤية واضحةللمركة، اننا بأمس الحاجة في مواجهتنا لهذه المركة الى الاستيماب العميق لحركة التاديغ وخسط

ائنا بعاجة الى استيعاب الدروس التي

يستطيع من خلالها ان يكتشف تناقضات الواقع ويعرف من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء فعندها يمكنه ان يغي هذا الواقع ويحقق للانسان انسانيته ان الاشتراكية العلمية التي آمنت بها وعملت دائما على تعلمها سوف نستمر على طريقك لانب هو الوحيد الذي يعطي الشعوب القدرة على تقرير مصيها واحقاق مجتمعها الاشتراكي العلمي وجدت رفاهيتك هناك وسمادتك اللامتناهية ، فكنت رمزا للمطاء والتضحية ورمزا للمقاتـل الثوري الذي يرى بائه لا يمكن للانسان أن يجد له مكانــا تحت الشمس الا بالاهتداء بنظرية علمية

والاغوار . والمجد لك با غزة البطلة الصامدة . المجد لكل الثوار حاملي مشاعل الثورة في وجه والمجد لكل الشهداء في عمان وجرش وعجلون

الاخيرة والتي حددت بصراحة موقفها من التقام المميل في الاردن تشكل فنزة جيدة للامام عس ان تكون فاتحة مد ثوري يتصدى بعنف الثيوة للعد اليميني الذي عانت منه النطقة المريب

بعد ايلول مباشرة .

ان حركة التاريخ دوما تتجه للامام واذا وعا

امام ارادة شعبنا . سهيل ن

الفصائل الثورية في المنطقة للاخطار التي تعبد بها ووضعت برامجها البعيدة المدى على اساس التصدي لمسكر الاعداء بشكل متواصل وسنت لكل عنصر دوره في هذه المركة فالتم

الخطوة المشورية تقبل ظافر

على القوى الديمقراطية حتى بلغت ذروتها فييان النميري اوائل العام الحالى ، آلذى اعلن فيسه حملة لمصفية العزب الشيوعي بلاها العاء العطر على الؤسسات السعبية كابعاد العمال وابعاد العلمين وابحاد الطلاب وراطة المراء السودانية، كل ذلك بعد ان ابعد عن مجلس الثوره وعسن

العكم مجموعه من الفسياط المعدمين المواء وحسر المعكم مجموعه من الفسياط المعدمين الماطعين والرائدان فارو حمدالله ومسائم ماكم عنمان والرائدان فارو حمدالله ومسائم العكم المودام واحد من احسابات اوصل العكم المودام واحد من احسابات اوميا العكم المودام العكم واحد من الموى المعدمية الموديه الميمية ومسر مم الموى المعدمية الموجوده فيه عير العلاب من المركة الى جادر فوى اليمين الاستسادة من المركة الى عاماته والاجتماعية المركة المواعمة والاجتماعية المركة المودائية من المودائية من المودائية المرجوان المودائية المعيرة المعيرة المودائية من المؤون المودائية المعيرة المودائية المائم والمائم والدوائية المعيرة المعيرة المائم معاددة والاجتماعية المعيرة المائم معاددة والاجتماعية المعيرة المائم معاددة المودائية المعيرة المعيرة المائم معاددة المائم المائم ومنائم المائم ومنائم المائم المائم ومنائم المائم المائم ومنائم المائم الم

سريع منذ بدايه العام الحالي .. وتعيد معض الاباء الخاصة ان الحزب الشيوعي السوداني فد مكن رغم كل الظروف التي أحاطت به في المترة الفرية الماصية من عقد مؤتمره الخامس الذي انجنية الوطنية الديمقراطية ، وكلف اللجنسة المركزية بحديد اسلوب تنفيذ ذلك القرار . في هذا الجو حدثت الانتفاضة المسكريسة الجبيدة الي أطاحت بنظام النميري ، ويبسدو

من اوائل الاتمارات ان انجاها تقدمياً ديمقراطياً للسيطر على للك الانتفاضة ويقودها ، وابرز هذه الاشمارات هي : الانتفارات هي : المسياسين : الحلاق سراح جميع المتقلين السياسين : المنظمات الني التقمات المعيد . والتقمات الني المنظمات المنعية . والمنافرة المجلوة الوطنياة المعكومة ستؤكد سلطة المجبة الوطنيات وربة اختيار ممثليها في السلطة كي تتمكن مسن محاسبتهم على جهودهم داخليا . .

ومع ذلك ، ولان الانسان المربي غدا ملدوغا اكثر من مرة من ججر الشعارات التي ترافيق « البيان رفم واحد » ... ببقي للحكم على هذه الانتخاصة التغدمية حكما نهائيا ان تبلور الاعمال رائدة مرة اخرى ويكون لها آثار غير محدودةعلى مجمل الوضع العربي المتردي في مواجهة معارك العرب المصيرية الحتدية . السودان نتياده حزبها الشيوعي والقوى الوطئية التقدمية التحالفة معه ، فتكون تجربة فإالسودان

استعداداتها التضالية الديمفراطية يوم أطاحت اعتفادا على التضال الشعبي المباشر بديكتابورية ابراهيم عبود العسكرية واستطاعت أعادة العسكر

الى التكنات

دور المؤسسة العسكرية :

طبيمي ان يؤثر هذا الوضع الشعبي النضالي على الوضع داخل الؤسسة المسكرية ، رغم ان تلك الؤسسة بقياداتها القديمة واساليبها موروثة عن عهد الاستعمار البريطاني بكل ما بتركه فيها ذلك الاستعمار من ترسبات اجتماعيــــه ،

أقطاعية وعثائرية وطائفية .

وهذا التاثر يجلى اكثر ما تجلى في صعصوف الشباب من الفساط الذين تعاطفوا مع الحركة التنافض الاجتماعي الحاد في صغوف الشمب التنافض الاجتماعي الحاد في صغوف الشمب الرجمي التقليدية القوية وذات الاسس الافطاعية الفسكرية وأليا مع القيادات المسكرية اليمينية الرجمية ، يينما كانتالقواعد المسكرية التابة في صغوف الجنود وصغسار الفساط تلتقي فكرا وطلعات بالحركة الشمينة

التقدمية . وقد يرزل هذه القواعد المسكرية التقدمية من خلال تنظيم المساط الاحراد الذي عكن مع بعض المناصر الوطنية في الجيش مس القيام بالتفاضة 10 مايو الني اطاحت محكسم الدهالف الرجمي عام ۱۳۱۱ .. وخارجية لا سيما من قبل البرجوازية المعفيره السيكرية المحاكمة في معر وليبيا والني كانب من التجربة الديمفراطية للجماعيسر المودانية بقيادة حزبها الشيوعي والجبهاء استطاعت العناصر الغردية في تلك الانتفاضية ، خاصة العناصر التي لم تكن ضمن تنظيم الضباط الاحرار كجعفر النميري واللواء خالد حسيسن عباس ، استطاعت الاستثثار بالحكم وعزل العناصر

من جهة والمادية من جهة اخرى للقوى الشعبية من جهة والمادية من جهة اخرى للقوى الشعبية العدمية المنظمة .. واخذ هذا الحكم يسلسك سبيل السطل بين التنافضات الداخلية والخارجية معتمدا على وازنات هئة وخطوات اصلاحية مترددة ودعم عربي اعلامي وغير اعلامي. الا ان سياسة من هذا النوع ما كان بامكانها إن ستمر في السودان حيث اليمين والسيار يشكلان فوتين كبيرتين وحيث المركة الإجتماعية والسياسية الداخلية بالقة الحدة . وهذا الاستئثار ادخل النظام السابق فسس السودان ضعن تجربة البرجوازية الصغيسرة العسكرية المتذبذية المادية للرجمية والاستعمار

قاليمين استمال في التآمر الذي بلغ ذروت في عصيان جزيرة ابا . . يينما الحكم عاجز عس اظلاق الطاقات التقدمية للجماهير كي بواجب ذلك التآمر المحتم . وما كاد عصيان ابا يغشل داخليا وخارجيا باباعه سياسة مراضاة اليميس للجزب الشيوعي السوداني والقوى المقدمية الاخرى واكثر اعتمادا على الإجهزة المباحثية والبوليسية . فاعتمل الرفيق عبد الخالسية محجوب السكرتير العام للجزب الشيوعي عصد حيث وضع في الاهامة الجيرية . نم صعد حمله

ا - سلامة العلاقة بين الغط الوطئي السليم
آ - الوعي السليم
آ - الوعي الدقيق والمستمر لمواجل التطور.
آ - التمكن على ضوء العقيقيين السالفيين
آ - التمكن على ضوء العقيقيين السالفيين
ن رسم سياسة وطنية تقدمية صحيحة
داخل العزب من خلالالعفاظ على معادلة المركزية الديمقراطية
الديمقراطية ، تنظيميا وشكل عملي
التوع عمودها المقوي ، لا بد في المقابل من ان واقع تلك القوى الاستعمارية والرجمية في حالسة عربية اخرى ، وحتى الوطنية المسكريه منها ، بل اكثر من ذلك : ان القوى العاكمة في اطلا عربية اخرى ، وحتى الوطنية المسكريه منها ، في السودان ، وكانت كثيرا ما تسمى الى عرفله يفعله التجربة الوطنية الديمقراطية بماك التجربة واجهاضها بمختلف الاساليب ... في السودان كانت قد برهنت مرة وشكل نموذجي في المسودان كانت قد برهنت مرة وشكل نموذجي في المسودان كانت قد برهنت مرة وشكل نموذجي في المعودان كانت قد برهنت مرة وشكل نموذجي في المعودان كانت قد برهنت مرة وشكل نموذجي في المعودان كانت قد برهنت مرة وشكل موذجي في المعودان كانت قد برهنت الموذي عن مسمدي

الجبهة المستسعبية تبرق مهنئة ملنوارالسودانيين وجهالرفيق الدكور جورج حبش ، الاميس الما الجنة المركرية للجبهة الشمية لتحريس في جهورية السودان الديمقراطية هذا نصها : إلا جهورية السودان الديمقراطية هذا نصها : التي تخوض النضال المرير في غزة ويقية الارض المربية المنتك ، وتواجه المدايع المعيوني ، الرميية على بيسياج المريالي المعيوني ، الرميية على بيسياج المريالي المعيوني ، المنية التاصين السوداتي الشيق التهنة وياسم كل المناصب السوداتي الشيق التهنة الوطية الديمقراطية . بالخطوة التصحيحية لميسيرة تورة السودار والتورة المريية في طريق جديد ، طريق العبال والتورة المريية في طريق جديد ، طريق العبال والتلاحين وكل المسحوقين ، كما حدد البيان والمدوان ، ومن اهم فضايا الجماهير المريية وهي المالة الملسطينية ، وحقوق شعبطسطين ومي المالة الملسطينية ، وحقوق شعبطسطين به في هذه المرحلة من نضال الامة المريية والمهيونية به في هذه المرحلة من نضال الامة المرييواهيية

والرجعية .

ان الجبة الشعبية لتحرير فلسطين التسمي ان الجبة الشعبية لتشريد وفياداته الثوريث تربطها بجماهير النسودان وفياداته الثوريث روابط الاخوة والنصال الشتريد ، وفياداته الثوريثة والديمقراطية ستكون فادرة على التطب على كل المقبات التي ستضمها في طريقها الثوري القوى المادية .

الدكتور جودج حبش الامين العام للجنة الركزية للجبهة الشعبية تتحرير فلسطين "

ما الذي جرى في السودان خلال الاسب

الأمن ؟

هل هو مجرد انقلاب عسكري ينضاف السودان المين ، وادت الى قيام انظمة عسكرية وسطية الوطن المدينة والتين و الوطن الهرب ، وادت الى قيام انظمة عسكرية وسطية هل هو تغير ديمقراطي تقدمي تقف وراء القوى مل هو تغير ديمقراطي تقدمي تقف وراء القوى التغيية في المودان ، اعتصد المجيش كوسياء هي الهوية المسياسية الانتفاضة المجيدة الدينة واساله الدين الم عي المام اي التفاضة المبودان هذه الاسئات وغيرها التي الإسان رهم واحد » الإنقابات المي الي واحد الإنسان التي تواكب « البيان رهم واحد » الهوبان المين يو المعيلي ، وهذه المغالس أن تقوية سلطاتهم المعيلية ، ان هذه المعيان براط الانقلابات الاولى ؛ لتمكين الانقلابيت وسلي قي التعيير الديمقيوي الانفعالي فسي ناعات قادرة على الحدوث والنجاح بسهولة ... من تقوية سلطاتهم المعيو تأخر المجماحير من اعالت قادرة على المعيو الديمقراطية التي سد المان التأمر عليها في بداية طريقها . وهذا المين بغرض على امدون النيقراطي من الديمقراطية التي سد الموتية الديمقراطية التي سد الموتية المين بغرض على المحاب التغيير الدين تقومون النيقية الديمقراطية المحاب التغيير الديمقوون النيات المحاب التغيير الديمقوون النيات المحاب التغيير الديمقوون النيات المحاب التغيير الديمقراطية المحاب التغيير الديمقرون المحاب المحاب التغيير الديمقرون المحاب التغيير الديمقوون المحاب المح به وذلك من خلال العمل وليس الاعلان ، مرخلال الظوات اللموسة وليس الشعارات فعط ... وما جرى في السودان خلال الايام الماسسة وما جرى في السودان خلال الايام الماسسة ان زمام التوازن بين مجموعة من الضفوطات والتناقضات ، والذي كان يمسك به الحكسم والتناقضات ، والذي كان يمسك به الحكسم السابق كان قد آختل مئذ فترة طويلة ... حاصه وان الوضع في السودان اجتماعيا وافتصاد وسياسيا خاضع لضغوط وتناقضات ثفيله ، بجل أي حكم وسطي ، شديد القلق وبالتالي شديد الاستعداد للسقوط . .

ما هي اليزات الخاصة الاوضاع السودانية ؟

ان ابرز ما في العياة السياسية السوداب، هو وجود حزب شيوعي قوي له قاعدة شعب، كيفة ، وهو بالتالي قادر على فياده مجالمه وهي تقدمي لانجاز مهمات مرحلة المحرر الوطن الدبيقواطي ... ومعا يزيد في دور هذا الحزب المغيرة بافاقها اليمينية ، فهذه المرجون — المغيرة بافاقها اليمينية ، ومركه الاشراب الدبي الاشتراكي الشق وانصم الموس والسسر الدبي تقدمت نحو الامام بشكل ملموس والسسر الدبيقواطية التي تضم الحزب السيوعي ... ويتميز الحزب الشيوعي الموداني الى حاسب ويتميز الحزب الشيوعي المخال في ساسب الجبلة بين الامعية والوطنية ، اذ اسطاع حذا الجبلة بين الامعية والمطابة ، اذ السطاء حذا المرب فعلا استيعاب النقاط السراسح— المرب هلا استيعاب النقاط السراسح—

. J.

والعوامِل التي وقنت الهجمة الجعبة الجهدة في الأدن و واجباننا أزاء المعركة الضارية التي ماترا ملهبة و الجماهير في لبنان تعبر عن سخطها علم النامهين

لم بكن انفجار الهجمه الملكية الرجمية الجبلية مفاجأة عمر متوقعة ، فهند مجزرة المول.١٩٧ كنا نتوفع أن تستمر الهجمة الرجمية ، وفسسق حط متمرج ولكن متصاعد ، ضد المقاومة وضد م الزها في المن والريف الاردني ، وذلك لتحقيق الهدف النهائي لهجمة ابلول ، وهو تصغيب المقاومة وهممها وطردها الى خارج الاردن .

وفد ادب سلسلة التراجعات التي عاشبها القاومه ، منذ ابلول وحتى حزيران الماضسي ليس ففط الى نشجيع السلطات الرجعية علس مواصلة هجمها ، ولكن ابضا الى ناخير وعرفلة قعرة المقاومة على اسمرداد زمام المادرة ، وبناء نقاط انطلاق جديدة نساعدها على الاتصال مجددا من اجل تعديل ميزان القوى لصلحتها .

ان توفيت الهجمة الرجعيه الاخيرة كانحصيلة عدة عوامل ، نسجل فيماً بلي ابرزها :

: تراكم عدّد لا ياس به منالانتصارات التي حققتها المقاومة منذ ابلول ، ابرزها كان صعود فرّة ، ونصاعد العمليات داخل الاراضسي الحتلة ، وفي الجليل ، ونجاح القاومة في نسجيل انتصارات جزئية في معاركها المتعددة مع الرجعيه في الاردن ، ثم حادث الهجوم الجريء على نافلــه النفط « كورال سي » التي فضحت مجـــدا الرباط العضوي بين الامبرياليين واسرائيسل والرجعية العربية ، ثم العمليات الجربثة الى اعقيت ذلك سرعة واخذ تراكمها يهدد البنيسان المعنوى للرجمية واسرائيل ، مثل حادث فصف بل ابيب ، والتفجير الذي وقع في عسقلان ، وعمليات عديدة في المن الاسرائيلية .

ان هذه المعليات في مجملها تؤدي الى براكم يلعب دورا ايجابيا في تحريك معنوبات الجماهم وتعيثة ارادتها الثورية التي ركدت نحت وطاة الارهاب المستمر من ايلول ، وهذه الحقيفسة مهمة جدا ، لان مثل هذا التحريك هو خطـــوة اولية لا غنى عنها للشروع في تعديل ميزان الفوى

وكنا نتوفع منذ البدء ان الرجعية والامبرياليه واسرائيل لا بمكن ان بتركوا ميزان الفوى بصل في تغييره الى لحظة حرجة طالما يتمتمون هسسم بالتفوق ، ولذلك فان تجدد هجمتهم ضدالغاومة هي جزء لا يتجزا من المخطط الدنيط منطقي باحداث ايلول ، وعلينا أن نتوقع تجددا مستمرا لهذه الهجمة ليس الان فقط ، بل في كل لحظة نشعر فيها الرجعية العميلة وحلفاؤها واسيادهاء بان كمية التراكم الذي حققته انتصارات المقاومة الجزئية اضحى بشكل فاعدة مناسبة لمرحلسة

ان المعاولة الانقلابية في المقرب تلعب دورا ايضا في هذا النطاق ، ذلك أنه كان صحيحسا ان المحاولة قد فشلت الا انتا يجب ان لا ننسسى بانها شكلت علامة بارزة حقنت الامل في نفسوس الجماهير ، واظهرت لها هشائية هذه الفائسات المكية التي تعيش على القمع والارهاب والبطش وتنحظم . أن ليس نتيجة الضربات من خبارج الطبقة الحاكمة المبطسسرة ، فتتبجة نعبو التتاقضات داخلها

بوسعتما نتيجة الإلام بمختلف اجزاء الصورة الظسطينية ان نلمس بان موجة التراجع التي عاشتها المقاومة ، وفترة الانحسار التي مرب بها التياطؤ كان دليلا على أن « انتصار » الرجمية في ايقول ، وفي اعقاب ابلول اخذ حجمه بنصاغر .

وه ابقاف عجله الناريخ .

بيان من ج.ش حول المعركة

ان الاشارة الخضراء قد اعطيت من الولاسات

المحدة ، التي شعرت أن الوقت مناسب للقيام

بهجمات آخرى ، فحديث بيكسون الاخير عمسا

اسماه « كفاءه » الجيس الاردني ، وحد نـــه

عن العمل العدائي كاحد « ابرز اسياب العلق »

في المنطقة ، وتحريضه للبنان على لعب العدور

نعسه ، ووعده نمساعدات کبیره ، کل ذلست

ليس الا جزءا من الامر الصادر للرجعيه كي نشرع

ان ما بحدث في الاردن هو البجسيد المسادى

للحقيقة الميدانة الني اكدها سنار المقاومة منسد

البدء وهي أن الرجعة العربية العميلة هي جزء

من مصبكر العدو ، واداة طيعة في بد الاميرباليه

تحقق بواسطتها مخططاتها العمعيه ، هــــده

المخططات التي سنتمد دروسهننا منن دروس

« الغنتمة » التي تجربها الامبريالية الاميركية و

جنوب شرق اسيا ، حبب بوكل للرجعية مهمه

ولذلك فانهذه الحلقة الحديدة من « المؤامرة _

اللابحة » ليست الاولى ، ولن تكون الاخيرة ،

وبنوجب علينا في هذه الرحلة الحرجة ان تترجم

ادراكنا هذا الى معارسات واعية ، بعيدة عـــن

الانعمال ، وعن الخطأ في الحسامات ، اكسان

هذا الخطأ وليد حسن النية ام التلكؤ في حسم

ان وعينا لهذا السباق الناريخي للمعركة ،

وترجمه هذا الوعي الى ممارسات ، هما العوتان

اللتان برنكر عليهما جهدنا النصالي في هسنده

ابنا في مثل هذه الظروفيجب ان بتسلسمج

بالتفكير العلمي ، وبينعد عن الانفعال الذي هو

هدر في الطاقة وفي الوقت ، وعندما تدرك ان ما

يحدث الان هو جزء لا يمكن القفز فوقه مسسن

المسرة النضالية لجماهرنا ، وان فتالنسا

للعدو الرجعي هو مهمة في صلب واجباتنا ،

نصبع من واجبنا ان نتصرف في الناحية العملية

وما يهليه علينا هذا الادراك هينو التصرف

نسبط اعصاب توری ، کل منا فی موقعه ، بقوم

بواحيه النضالي وببدل كل ما في وسعه مسن

مبادرات لدعم بضال رفافنا في الصف الامامسي

الذبي سعدون لهذه الهجمة ببطولة تاريخية ،

سمسع بلا شك جزءا لا يضجزا من امجساد

جماهيرنا وطافاتها غير المحدودة على النضال .

ان واجينا في هذه المرحلة هو خوض هسده

المركة مع رفافنا ، وذلك بدعمهم بمختلسف

الوسائل ، ومساندهم وجعل تضحيانهم دروسا

ثورية بجري تعميمها في كل المواقع التضالية ،

وبلورا لموسم متجدد من العطاء الثوري . ان

واجبتا في هذه الرحلة باخذ شكلا مضاعفا وكذلك

باخذ مضمونا مضاعفا ، ويتوجب علينا ان نضع

هذه المركة امام اعيسن جماهيرنا في سياقها

التاريخي ، كي بجري توظيفها لمصلحة الثورة.

علينا جميما ان نرافب بحدر ما يحدث ، وان

نمي نماما ايماده ، وتضمه في سياقه منمخططات

التأمر المحيطة بالنضال الفلسطيني والعربي ،

هذا التآمر الذي يستهدف تصغية ذلكالنضال،

واخضاع النطقة عبر ما يسمى بالحلول السلمية

ان علينا مواجهة هذا التآمر بالنضال الدؤوب،

المنصبط ، الواعي ، الطويل النفس ، والذي

لا بد له من الانتصار ، لانه بمثل ارادة الجماهي

الى هيمنة الامربالية وسلطنها .

التي المكن فهرها .

وفق ما بهليه علينا هذا الإدراك .

موافع العوى التي تخوض العركة .

رأس الحربة في الثورة المضادة

وكارباطق باستمالجيهه الشعبية لنحرير فلسطين قد صرح يوم السبب الماضي بما يلي : الا تدور معارك ضاربه في منطقة الكرامــــة الان (السبت ١٧ _ ٧) بين قوات السلطسة المميلة ورجال القاومة ، وبرمي الملكيون المملاء بكل فونهم في كل المنطقة الجبلية ، التي استخدموا لاحرافها الغنائل العوسعورية وفنابل النابالم ، وذلك في محاولة لنعطيس ونجوبع رجال المقاومة ق تلك المنطقة الجرداء .

واليوم استخدمت الغواب العميلية فسذائف الفاز الخانق و محاوله للسيطرة على الكهسوف والمفاور الى تكثر ق المناطق الجبلية المنسار

اليها ، والي سمركز فيها العدائيون . وق اثناء ذلك شنت مجموعات من رجسال الجبهه النعبية لنحرير فلنبطين هجمات معاكسة في مناطق محلقه من مندان المعركة ، وانتشر الماطون على منطقه واسعه في جبال عجلون ، وما زالوا حيي الان ، ورعم كل المصاعب السيسي بواجهونها ، نعومون بهجمات بلحق حسائر كبيرة



وفي الوقت الذي تحرك فيه القوات الرجعية العميلة سلاحها المدرع صوب الشمال ، وتقسوم مدفعيتها بضرب تحرك القواب العدائيسة وراء الحدود ، وتحاول اغلاق كل حطوط التمويسين بالذخائر والمؤن والمياه وراء مفاتلينا ، يقاتسل الغدائيون باستبسال منقطع النظير ، وحسى الان لم يخرج فدائي واحد من المنطقة التـــي يجري فيها القتال ، كدليل على انه بالرغسم من كل الظروف الفاسية التي تحيط بالمركسية فان الغدائيين مصممون على القتال ، ولم ينسحب خارج ميدان المعركة ولا فرد واحد منهم . وتغوم المدفعية الثقيلة لليوم الرابع علىسى

التوالي بقصف مركز لمنابع المياه والميسون والسيول ، وتقصف التلال العرجية بالقنابــل الحارفة التي احالتها الى مجرد صخور عاريسة

أن خسائر القوات الملكية العميلة كبيرة جدا، وقد تلقت مستشفيات عمان وحدها خسلال الإيام القليلة الماضية الف جندي ما بين فنيل وجريع. أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكسد للجماهير أن المركة مستمرة ، وأن رجالهـــا يخوضونها ببطولة اسطورية نغوق الوصف ، وان الصمود والجرأة التي يظهرها هؤلاء الابطال في معركة امتهم تشكل محطة نادبخية ستذكرها

أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكيد للجماهير أن رجالها الصامدين في الجبلسيظلوا رافعين سلاحهم في وجه عدو الجماهير ، وان

ان تورینا سنبغی مستمره ، ولن بستطیع ایة القاومة مستمرة . والنصر للجماهير

وفي دمشق ، اصدر التنظيم الطلابي للجيهة الشمية لتحرير فلسطين مع رابطة خلاب القرب العربى وكونفدرالية طلبة عمان والخليج العربي بيانا قالوا فيه :

« مثل ايام ومقاتلونا الشجمان في شمسال في المنطقة الم سه .

ان القاتلين الشرفاء بتعرضون للبنكيل والوب ويواجه المواطئون في المخيمات كل اشكال القيم والاضطهاد ، ويجريكل هذا بحب سمعالحكومات العربية وعلمها محيطة ذلك بجدار من صمست شاسع بثير اكثر من سؤال .

ان الموقف الوطني لهذه الحكومة او تلـــك انما يتحدد من خلالموقعها من الثورةالعلسطينية وان الاحداث التي تدور الان في جبال عجلون وجرش ومخيم غزة هي المحك لاختبار معدن هذه

ان حتمية انتصار ارادة الجماهير حتميسة ناريخية ، وان تعجيل الانتصار رهن بتصعيب نضالكم والتحامكم بحركة التحرر في المنطقةوالتي تعتبر حركة المقاومة الفلسطينية المسلحةطيعتها. وحبث يستسبل الان رفاقكم ورفيقاتكم ضمن اقسى الظروف وضمن مؤامرة محاكة من قبــــل القوى الامر بالبة وحليفتها الرجعية العربية وفي هذا الظرف بالذات بصبح لزاما علينانحن الطلبة أن نضم اصواتنا الى جانب الماتليس الشجمان وان ندفع بالجماهير لهدم جسدار الصمت للاسهام في تصميد النضال وسحقالقوى الغاشية في الاردن التي نوجه رصاصها السم صدور المواطنين الإبرياء من نساء واطفالوشيوخ يستبسل للدفاع عنهم مقاتلون شجعان نادوا

دماءهم لخدمة القضية والستقيل الشرق .

بيان مــن القوى الوطنية

البنائية لاستنزاف قوى المقاومة . _____

وفي الوطن العربي . ويجري تنفيذ المرحلة الجديدة من خطب

هذا السلاح سيخرس اصوات الرجعيين النابعة التي تزعم خاسئة أن المقاومة انتهت ..

والعار للوالفين بدماء الشعب .. »

بیان مسن طلاب سوريا

الاردن يتعرضون لهجمة رجعية بربرية تستهدى استكمال مخطط تصغية الثورة الفلسطينية الى كانت مجزرة ايلول .١٩٧٠ من ابرز حلقانه ، و ذلك انما يجري لتمرير المؤامرات الاستسلامي وتثبيت الكيان الصهيوس والمسالع الامريك

وقد اصدر تجمع الاحزاب والغوى الوطنب والتقدمية في لبنان بيانا قال فيه : « بعد ان وضع اللمسات الاخيرة لخطةشد؛ الحصار على الثوار ومتع التعوين عنهم مزاجل الاجهاز نهائيا على الوجود الغدائي في الاحرام والشمال ، سافر الملك حسين الى الغربليطم الضوء الاخضر لبدء المجزرة الجديدة في الأرت كل ذلك آعد له في جو مشحون بالضف والمؤامرات والتعركات المشبوعة في سبيل فرض الخطط الاميركي لفتح القثاة وبالتالي فسرأن

الاستسلام لمشيئة واشتطن وكل ابيب ، والنسك بالوجود الصهيوني الامبريالي على أدض فلسأب

المغية الشاملة ، اعتمادا على جو التخالل العليه المحالة المركا واسراليسل السمار المميل ، وعلى « حياد عربي » الد ولا بتدخل ، ولا بتخد اي اجراء عملي .

إن الجزرة الحالية في مخيم غزة وفي مناطسق

المال عامة التي نفوق وحشية ما تعرض لـــه

غيم الوحدات في مجزرة ابلول . ١٩٧ ، يسراد

لها عبر الابادة الجماعية ، تكريس ما اعلنه

للا عمان في اكثر من تصريح وبكل وفاحست

منافة من رفض لاتفاقات القاهرة وعمان ، وفي

ات نفسه ، التصميم على حضور اي لقاء

على اي مستوىللاسهام في الحلولالتصغوية

المناهية للغضية الطسطينية من موقسع

منى للمفاومه العلسطينية على ارض الاردن.

أن الدول والحكومات العربية ذات الانجاهات

تعدية التي لم يصغ لنداءات الجماهيرالعربية

عالية منذ مجازر ابلول . ١٩٧٠ معاطعة النظام

إربي العميل على جميع الاصعده السياسيسة

المصاديه ، مطاليه اليوم بان تتحصل

الوليانها وان سخد الاجراءات السربعة الملحة

ردع العملاء عن اكمال جريمتهم الوحشية وذلك

غلع جميع العلافات السياسية والافتصاديسه

وان الجماهير العربية مدعوة الان لالبساب

عها ومسائدتها لحركة المقاومة الباصلة ، التي

بافع عن القضية الوطنية التقدمية في كل بلد

ربي ، وعن حركة التحرر العربي وعن مواقع

الركة الثورية العالمية في هذه المنطقة الحساسة

وفي بيروت سارت تظاهرة حاشدة يوم الاثنن

أمي ، دعت اليها ونظمتها الاحزاب والقوى تضعية والوطنية في لبسنان . وقسد عبرت

إجاهير في هذه النظاهرة عن تضامتها المتسين

ع القاومة الفلسطينية ، وعن وقوفها الى جانبها

مركتها الدامية الدائمة مع النظام العميل

الاردن وكذلك عبرت هذه التظاهرة عسن

خط الجماهير على مؤامرة الصمت العربية ،

ألن التقت فيها الانظمة العربية المتواطئة

العامتة على الحرب ضد المقاومة ، تنفيسذا

ولد سار في التظاهرة زهاء عشرة الاف معظمهم

الجماهير اللبنانية ، على عكس الصورة التي

فرات أن ترسمها الصحف الرجعية : اصوات

أن خروج الجماهر اللبنانية لنصرة فضية

قارمة ، جاء بثبت الدليل القاطع على كذب

القاهة الادعاءات الرسمية ، من أن اليساد لا

مِّل الا فئة ضئيلة من المواطنين . وان الحجم

اليم الذي انخذته المقاومة جاء بدحض من جهة

أرى ، مزاعم السلطة من إن القاومة قد خسرت

السارع اللبنانس . والحقيقة أن المقاوسة

السطيئية قد فعدت فعلا من كانوا بؤيدونها

الأطاء واخدمة مصالح الافطاع السياسي. لكن

الجاهر الشعبية العريضة ظلت تحتفظ بولائها

إلى المقاومة ، وهذا هو اهسم ما مثلته القاومة

هذا وفعد حمل المظاهرون لافتات التأبيعة

معلومة ، والشجب لمؤامرة الصمت ، كما حدر

مُقَامِرُونَ مِن مُؤَامِرةً مِبِينَة تحيكها السلطة

فم صعيد العلاقات اللينانية الغدائية .

م عدا النظام .

تظاهرة كبيرة

فسی پیروت

تراط الامبريالية .

للاهرة فلسطينية معضة .

اخيرة وفاصلة ، مع الوجود الفدائي . وكانت اجهزة الاعلام العربية ، تحاول ان تصور زيارة المندوبين على انها تستهدف وضع انفاقية القاهرة موضع التنفيذ ، مع محاولة الابحاء بامكانية « ضغط عربي » يلجم النظام الاردني ، ويحد من اندفاعته الوحشية . لكن مجرى الامور جاء يشيت المكس ، فالنظام

الاردني قسد الغي اتفافية القاهرة وبروتوكسول عمان ، غداة لقاء قمة القاهرة . عندها اصر وبصورة علنية ، على آن المقاومة ، تعتبر مسالة داخلیة ، وان ای حدیث بشانها ، هو تدخل فی الشؤون الداخلية للمملكة (!) وقد عبر النظام عن موقفه هذا ، بالحملات المسكرية المتتالية منذ احتلال اربد ، وبامتناعه عن تنفيذ بنود الاتفافية وخاصة فيما يتعلق بالافسراج عن الغدائيسن المتقلين ، هذا وقد كان مقدرا لحملة النظام

_ اختلال ميزان القوى لصالحه ، بعد اخلاء عمان والمدن والانسحاب الى الاحراش والاغوار ، وقد كان لهــذا الاخلاء انعكاسان : تصاعد موجة القمع ، وفقدان الجماهي لسلاحها المادي

الفاشية ان تستمر وتتصاعد ، مستفيدا من

عدة عوامل .

_ غموض الموقف الغدائي من الاردن واختلاطه، فقد كانت المقاومة منذ عشرة اشهر تلوح وتلح على امكانية التعايش مع النظام الاردني ، بطلبها منه ان يكون فاعدة آمنة ، وانها اذ ذاك مستعدة ىلى الانسحاب من شؤونه الداخلية « الاردنية ». وقعد كان هلذا الوقف يتعكس ، بعيادكة لوساطات العربية وتأبيدها ، فـى الــدرجة الاولى . وهذا ما شجع النظام على استئشاف حملاته بين يوم وآخر ، مصورا هـذه الحملات یکونها خطوات ضروریة ، جری تفسیرها مسبقا للوسطاء العرب . وفي القابل كانت القاومة (مضطرة » للدفاع العسكري والسياسي .

وقد جاءت حملة الاحراش والاغوار في هــدا السياق . فقد قطع النظام على المقاومة ، خط البلبلة والحيرة ، محاولا حسم الموقف لصالحه نهائيا ، وهذا ما دفع وصفى التل ، ليقول بكل صفاقة « لـم تبق قواعد فدائية فـي الاردن » . وكان على رجال المقاومة بالتالس ، أن يخوضوا ببسالة عز نظيرها في تاريخ هذه الامة ، افسى المارك واكثرها ضراوة ، حيث ينفسرد . ٤ الف جندي وعسكري ، بمقاتلة اقل مسن ٢ آلاف فدائي في الاحراش المغزولة ، والاغوار المحاصرة .

_ يبقى المامل العربي والدولي : ان النظام لاردني لا يحمل اي التزام عربي ، وقعد عبر عن ذلك في ابلول الماضي عندما استنجد بامسيركا وبريطانيا . واليوم ، ها هو لا يسرى سوى تناقضه مع الانظمة المربية ، الشتركة معــه والملتقية تحت سقف التسوية السلمية الهيئة . وجل اعتماده في المحيط العربي على السعودية التي تمَّده بالمال والسلاح ، وتحد من اي نقــد يمس جوهر التحرك الاردني ضــد المقاومـة ، باغداقها المال على من يلزمه . هذا منا يغسر خجل الاقطار العربية مها يجري فسي الاردن ، وتوفيرها لاي سلاح أو لسان بشهر ضد أردن اللك ما الذي يريده الاردن ، خلاف « للاشقاء العرب » ؟ يريد أن يمثل وحده الفلسطينيين ، حتى يظل النظام مهيمنا على «الدولة الفلسطينية»

شهد هذا الاسبوع ، حلقة جديدة من صهد هذا الاسبوع ، حسم جديست س حلقات التأمر على القاومة ، فسي ظل المشؤومة . هنا يغترق عن الانظمة العسربية ، لكن الجوهر يظل اكثر لمعانسا من المظاهر . فهذا ا صحت عربی شبه کامل » کما عبرت عن ذلسك التناقض لا بلبت ان يضمحل في ظل الالتقاء مع ما هو ابعد واهم : حل سلمي ، ليكسن فتسح فقد انبرى النظام الاردني ، بعد انتهاء زبارة القناة مقدمته . دولة فلسطينية ملحقة بالنظام السقاف والخولي له ، لخوض معركة اعتبرهــا الاردني ، او بحكمها وجهاء العمالة من الفلسطينيين ، سيان . تعابش الانظمة الرجعية

وغرها : الاموال والمساعدات والدعم العربي ، « مؤفتا » ! بدلا من الوحدة والحرية والاشتراكية ثم الإنمرات قمة . الم شرطة اردنية وعائدات السياحة بدل التهويد وانتهاك المقدسات . اسم حقن الدم العربي الواحد ، حقن دم الانظمــة العربية الواحدة!

ان العامل العربي والدولي هنا ، هو الذي غسر جموح النظام ووحشيته ، في هجمته الاخيرة الستمرة منذ عشرة ايام ، وهذا ما يفسر ارتياح الاردن من الموقف العربي .

وننقل هنا صورة اخبارية عن اهم صا جرى ن حوادت الصدام ، التي ارادها النظام

عرض سريع للاحداث

حتى ساعة اعداد هذا التقرير ، كان الموقف في الاردن ما زال على حاله ، وما زالت قوات السلطة المسكربة الاردنية تستخدم كامسل اسلحتها وادوات القتل والدمار مسن دبابسات ومدفعية ثقيلة وطائسرات وقنابسل النابالسم والفوسفور في مجزرة رهيبة مسن اجل القضاء على حركة القاومة .

وفي الوقت الذي كانت تملن فيه اجهزة الاعلام المساندة للسلطة المعيلة في الاردن عن انتهاء الاشتباكات في الاردن ، كان الناطق الرسمى باسم حركة المقاومة يعلن ان ثوارنا رغم بشاعة القصف البربري والقنابل الغوسفورية لا يزالون صامدين ويقاتلون ببسالة ، ولقد حاولت اجهزة الإعلام هذه تصوير مهمة ((أبو جهاد)) الــدى وافق الوفد السوري الى عمان، بأنها « للتغاوض والاتفاق على قواعد جديدة للفدائيين » الا ان الاخ ابو عمار اعلن ان مهمة « ابو جهاد » هي (العمل على وقف اطلاق النار وتجميع الجرحي والشهداء في معارك الإحراج ونقلهم الى سوريا » وحتى الساعات الاولى من فجر يوم السبت ٧١/٧/١٧ ، وبعد الزيارة التي قام بها الوفد المسكري السوري الى عمان ، كان القصف لا يزال مستمرا ، فقد اعلين مصدر مسؤول بقيادة الثورة الفلسطينية ان القتال ما زال بدور في عدة مواقع في الجيال والاغوار وحي الخشيبة شرق غرب جرش ودير الزرقاء والوهانية ومثلث حلاوة وصارا وعجلون ، واوضع الناطق انــه رغم كثافة وشدة نيران القوات الاردنيسة التسي

نستخدم المدفعية والدبابات والطائرات الاان هـده القوات تحاول ان تضاعف من كثافة وشدة النيران . وقال بلاغ عسكرى من المقاومة « أن القيوات المليكة الاردنية قامت بتمشيط الاحراج بمختلف انواع الاسلحة والقنابل الفوسفورية المحسرفة ، واضاف البلاغ بقول أن القصف كان كثيفا جسدا ملى دوافع الغدائيين في اجتيازهم نهر الاردن . على مواقع الغدائيين في الخشيبة القريبة مين الكرامة ، كما تركز القصف على عيون المياه فسي النطقة من اجل نعطيش مقانلينا . وقسد منعت القوات الاردنية وصول اي امدادات طبية للجرحي

او نقلهم الى خارج مناطق القتال . » وفي منطقة الكرامة فالت بيانات قيادة الثورة ان الغدائيين لا يزالون صامدين فيي مواقعهيم على الرغم مزالقصف الشديد من مدافع الدبابات ومدافع الهاوزر والمورتر والرشائسات الثقيلسة

• المؤامرة مالمنبحة ... خلفيكات وتفكا صريل

وفالت البيانات ان فواعدنا في الكرامة تتعرض لاعنف هجمة بربرية وقد اثبت ثوارنا جدارتهم وصبرهم على الجوع والعطش الشديدين .

وفد شهد يوم الاثنين ٧١/٧/١٩ وهو اليسوم السادس للاشتباكات معارك عثيفة تركسزت علسى مواقم الفدائيين في منطقة الاغوار ، وشهيد ابضا ابشع اللااسع الدبسرة ضعد القاومة الفلسطينية حيث فامت السلطة المميلة بقتسل الجرحى من الفدائيين كما قامت بدفتهم وهم احياء وهدفها من وراء هذا العمل اللاانسانسي دفع الغدائيين آلي الاستسلام .

ولقد اصدر الناطق المسكري باسسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية عسدة يبانسات

لليوم السانس على التوالي والمعارك الضارية ندور بن قوات السلطة المميلة وفوات الثورة في الاغوار حيث فتحت قوات السلطة منسذ فجر هذا البوم نران مدافعها ورشاشاتها على مناضلينا المتمركزين في مواقعهم فسي الاغوار وخاصة في الاغوار الوسطى ، وكذلك تقوم السيسارات المصفحة والدبابات بملاحقة لوارنا الذين تجمعوا في هذه المناطق .

وجاء في بيان اخر ان المارك الضارية جارية بن ثوارنا وقوات السلطة العميلة في الاغوار ، وقد دفعت السلطة العميلة بطائراتها فوق مناطق العطيات بالاضافة الى الرماية الستعرة مسن الاسلحة الرشاشة ومدفعية ١.٦ ملسم ومدفعية الهاون وذلك بالسرغم مسن وجود نقاط التجمع السورية في هذه المناطق . وقسال البسيان ان ثوارنا يتمركزون في معاقلهم في الاغوار ويدافعون عنها بكل رجولة وبطولة . وحتى يوم الاثنين ١٩ نموز ، كان عدد من رجال القاومة ، قد احتازوا نهر الاردن بكامل اسلحتهم ، بعد ان تعرضوا طوال ستة ايسام لقصف وحشى ، ساهمت فيه

السلطة الصهيونية بانارة مواقع الغدائين . وكان الفدائيون في تلك المنطقة فيد بعثوا رسالة اخرة الى قياداتهم قالوا فيها « الموقف في هذه اللحظة جيد . والثورة لن تهـزم . جوعى نحن وعطشى والقصف شديد ومركز . والمقف حيد ال .

وعلى اثر عبور القاتلين الى الارض المحتلة ، اصدرت اللجنة التنفيذية لنظهة التحرير بيائا قالت فيه : « ان مجموعات مـن الفدائيين توجهوا السي الارض المحتلة بكسامل اسلحتهسم يستشهدوا علىترابهم الوطني بدلا من الاستشهاد طي يد قوات السلطة الاردنية العميلة .

ان المدابع التي تقوم بها السلطة الاردنيــة المميلة هيامتداد للمؤامرة الامبريالية الصهيونية في تصغية الممل الفدائي . واسام هذه الماساة نقد توجه عدد من الفدائيين الى الاراضى المحتلة ليؤكدوا من جديد ارتباطهم بالتراب الوطني حتى تختلط دماء الثوار على ضفتي نهر الاردن ، على بد قوات السلطة العميلة الاردئية من جهـة ، وعلى يد قوات العدو الصهيوني داخل الارض

وقد حاولت السلطة الاردنية ، عهدها ، ان الستفل هذا الحادث الماساوي ، فتلقى الظلال

لكن اكاذبب السلطة باتت مكشوفة .. تحت وهج القنابل الحارفة ، وقدائف الإنسارة الإسرائيلية . وحتى يوم الثلاثاء ، كانت قوات السلطة الجرمة ، قد تمكنت من اسـر عدد من الناضلين، الذين ليتوا في الاحراش لاكثر من اسبوع ، بعد ان طوقتهم قوات السلطة ، ومنعت عنهــم مصادر المياه . وكانت فوات السلطة فسد خسرت اعدادا كبيرة ، مما جعلها تشدد مين هجمتها الوحشية

بكين أنتياب الحلفث الامسهال الجعيث الاسلانية السعادي

بقرب انتهاء عام ۱۹۷۱ ، موعد الانسحاب البريطاني المزعوم من الخليج المربي ، والانهاء المزعوم لالتزامانها بحماية التهديد الايراني والخطوة الاولى

الايراني للسلام في الشرق الاوسط » ، قسال

دیفید هیرست : « الی ما قبل بضعة اشهر لیم

يكن الا القلائل من العرب قد سمعوا بجسزر ابي

موسسی ، طهب الکبسری وطهب الصفـری .

وسيسمعون الكثير ، وربما الكثير جدا ، عن هذه

الجزر الثلاث في الاشهر القادمة » ، وان الخليج

العربي في طريقه لان يصبح عمليسا مشكلة عربية

والواقع انه بالنسبة للمراقب العادى فان

كلاث جزر عربية صفيرة على مدخل الخليب

وصخور جرداء يسكنها بضعة مثات من الناس ،

قد تبدو سببا تافها لان يشر نزاعا بسين ايسران

والعرب . وصحيح ايضا آن جزيسرة ابو موسى

فقط تتمتع بموارد معدنية ، وقد تكون مياهها

غنية بالنفط ، ولكن في منطقة تضم اعماقها

البحرية ثروة نفطية هائلة ، فان حقل نفط او

حقلين ، يجب أن لا يشرا تلك الرغبة العنيفة

التي من المكن ان يسبيا في اثارتها في بقعة

اخرى من العالم . ولكن السالة بالنسبة لايران،

تتمدى الجزر الثلاث لتحقيق مطامعها في السيطرة

على الخليج وتحقيق متطلبات دورها فسي تثغيد

ان « الانسحاب » البريطاني بصد حوالي ستة

اشهر ومحاولة ايران بتنفيذ تهديداتها ، سيجمل

من هذه الجزر الثلاث نقطة انطيلاق لهذه المحمة

الامبريالية التي ستهدد العالم العربي في الغترة

قالت « الفارديان » : « .. فسي منطقة مهمة

من المحتم لها أن تمر بتجربة توتسر ، وأن تصبح

في اسوا الاحوال ، منطقة النزاع الثانية فسي

الشرق الاوسط . ولو اعجبه ذلك ام لا ، فانه

من المحتم على العالم العربي ان يغرق في شؤون

الخليج . ان مصر ، القوة العربية الرئيسية ،

لا يعجبها ذلك ابدا في الوقت الحاضر ، ولكنها

تتعرض لغاتجات بالسالة ، دؤوبة ، من قبل

كل من يهمهم الامر . فقد شهدت القاهرة زيارات

متتالية في الفترة الاخرة ، منها زبارة السي

وليام لوس ، ممثل القوة الاستعمارية الراحلة ،

اللك فيصل ، ووزراء خارجية كل من الكوبت

وابران ، وبمثلان قوى الخليج المحلية ، اسم

زيارات بعض مشابغ المحميات البريطانية التسعة

التي تواجه مستقبلا مضطرب رغم انها مترددة

الواقع ان البحرين وقطر ، دبي وابو ظبي ،

الستطيع ان تعلن استقلالها قبل نهاية المام ،

وعمان تحاول ان تدخل عضوا فسي جامعة الدول

العربية . وهنا تراهن ايضا القوى المادية على

اضطرار الدول العربية « ان ادادت ذلسك ام لا »

لان تهتم اهتماما شديدا _ بالاضافة الى الصراع

المسري ضد اسرائيل _ في شؤون الخليسج ،

الجناح الشرفي الحديث الاستقلال ، وعلمي ان

ذلك سيفيف بعدا كاملا جديدا على الملاقيات

بين الدول العربية ، و « كلما ازداد انقسام

الامارات في الخليج واستبعدت اكثر فاكثر فكرة

الاتحاد ، كلما ازداد سمى هؤلاء بحثا عن اصدقاء

وحماة » في العالم العربي البذي تعزف

تقول الفارديان : « ان هذه العلاقات تسبب

الانقسامات .

بتوهيد قواها في اتحاد » .

المخطط الامبريالي في الخليج المربي .

نشمل العرب كلهم .

امارات الخليج ، يقترب خطر فتع جبهة اخرى امام المرب وذلك فسي حال اقدام ايسران على محاولة تحقيق تهديداتها باحتلال الجزر الصفرة العربية الثلاث ، في مدخل الخليج ، والتسي تمكس في الواقع نقطة البداية لتنفيذ المخططات الموضوعة للخليج العربي من اجل صا تسميه الدوائر الامبريالية بـ « ملء الغراغ » ، الذي يعنى اعداد كافة الترتيبات التي من شانها صيانة مصالح القوة الاستعمارية « الراحلة » والمصالح الامبريالية ، ومن ضمنها مصلحة النظام الايراني القائم كحصة مقتطعة على دوره كراس حرب الامبريالية في تلك المنطقة ذات الاهمية الحيوية لكل من بريطانيا والامبريالية الاميكية واطسراف المسكر الامبريالي بشكل عام .

وباخذ خطر الوضع فيي الخليج حاليا بعيدا آخر شديد الاهمية لكون التهديدات التي تواجه هروبة الخليج قد اثرت في هذه الفترة بالذات ، والشديدة الحرج بالنسبة للعالم العربي ، الذي وقمت مجددا اجزاء اخرى منارضه تحت الاحتلال الصهيوني في الهجمة الصهيونية الامبريالية فسي حزيران ١٩٦٧ ، وهو ما يسزال يواجه يوميا هذا التحدي العدواني وخطر انساعه وتصاعده . ففي هذه الفترة بالذات سيتم « الانسحاب »

المسكري البريطاني الجزئي ، وفعد استكملت الجهود في اعداد ايران ، ليس لجرد احتلال الجزر الثلاث الصفية على مضيق هرمز ، بل ما تشكله هذه الخطوة الايرانية في مخطط السيطرة الاقتصادية الايرانية على الخليج العربي ، بحيث تواجه الامة العربية « اسرائيل اخرى » ، ويحقق التظام الايراني الرجعي مطامعه التوسعية ويتمكن فى الوقت ذاته خدمة المسالع الامبريالية في ذلك الجزء من الوطن العربي . ان هذا الظرف بالقات ليس هو الفسرصة

الدهبية لايران فقط ، كما يحباول تصويرها الاطلام الرتزق ، بل انها الفرصة الذهبية للقوة الاستعمارية « الراحلة » والاميريالية الامسركية التي تستمعل ابران على أساس المسلحة التبادلة كرأس جسر لهجمتها ، وحسب العقود المالوف هذا مع التسليم بوجود التناقضات الثانوبة بين لثدن وواشنطن ، والتي تنميز بشهوة الاميربالية الامركية بالاستثثار باكبر قدر ممكن مسن ادت الاستعمار البريطاني في المطقة .

والاهتمام الاعلامي القربي والبريطاني خاصة، في الغَثرة الاخرة ، بمصم الخليج العربي « بعد الأنسحاب البربطساني والفراغ السذي سيتركه والخلافات الاقليمية الغ » ، يعكس بعض خطوط المخطئات الوضوعة المأدية التي تهسدد عروبسة

هذا الاعلام يتحدث كثيرا عن : مشكلة على الغراغ ، الحجة الاميربالية المالوفة ، وخاصة بعد نعثر جهود اقامة انحاد لامارات الخليسج ، وتتحدث كثيرا عن التهديدات الإيرانية والخلافات الحلية ، وعن خطر عدوان خارجي علسي الخليج وخطر « التغريب الداخلي في احتمال تنامي هركة « الجبهة الشعبية لتحريس الخليج العربي المحتل t واهمية قمع الحركة الثورية فسي ظفار قيل توسعها ، وبالطبع في النهاية ، عن اخطار # الطامع » السوفيانية والنشاط العبيني ، في

في تحقيق له في « الفارديان » عن « التهديد

هذه احدى مراهنات الامبريالية في مخططاتها جِبهة نزاع ثانية للمالم العربي في الخليج .

بحدد شكل الامور القادمة التي ستشهدها المنطقة لان محاولة ابران تنفيذ تهديدها ، ستكون الخطوة الاولى في المخطط الاميريالي . فايسران بعدما تخلت عن مطالبتها بالبحرين ، ركزت على مطالبتها « باسترجاع » الجزر الثلاث ، بعد الغصل الذي احدثته بريطانيا ، واصبح « الاسترجاع الغوري مصلحة استراتيجية حيوية » لايران . وبهذه المطالب اصبحت آيران على خلاف مع الشارقة ، ثالث اكبر الإمارات التصالحة التي تتمسك بحقها بجزيرة ابي موسى ، وعلى خلاف مع راس الخيمة ، التي تتمسك بحقها بجزيرتي

العربي صفا واحدا ضدها » .

معسكرها ، الاخرى .

أن الطالية الايرانية في الخليج وتهديدها بالتحقيق الفوري لهمذه المطالب ، المدى مسن شانه تفجير الوضع في تلبك النطقة الحيويسة هو بمثابة الاعلان الصريح عن تصميمهما وتصميم الاميريالية على القيام بهجمة اخرى ضعد العالم المربي هناك ، استغلالا للظروف العربية الراهنة وحيث الدول العربية الاقوى ، وبالتحديد ، ذات الانظمة الوطنية ، التي تتحمل عب، الاحتلال العمهيوني وعبد مواجهة العدو ، لا تستطيع في ظروفها الحاضرة ، الدفاع في الوقت ذاته عن عروبة الخليج والجزر المددة فيه . فقعد زرع

فداحة هو وفوع الصدام بن القومية المسربية والقومية الايرانية الذي ستساهم هذه الملاقات، في تفجيره » .

المربية وزيادة تشتت قواها ، في الوقت وصحيع القول بان مصير الجزر الثلاث قد

واضافت الصحيفة تقولحول الحملات الاعلامية الايرانية ضد بربطانيا والتي يحاول النظام الايراني تصوير بريطانيا بانها شخصية السرحية الشريرة بالنسبة لايران حاليا ، وليس العرب ، قالت : « مثل هذه الخطب العنيفة الماديـة لبريطانيا ، هي طريقة لتجنب الحساسيات العربية ، لان ابران لا تربد ان تجعل العالسم

التي تهدد عروبة الخليج، بهدف تعميق الانقسامات الذي تكون قد افتتحت بواسطة النظام الإيراني،

ولكن مطالبة ايسران بالجزر العربية الثلاث كثقطة أنطلاق للسيطرة على الخليج العربسي وخدمة المصالح الامبريالية ، ورفضها تابيد اي اتحاد عربي لامارات الخليج « حتى يتحقق مطلبها بالجــزر » يغضع حقيقة السرحية عن كــون « بريطانيا هي العدوة لايسران فسي الخليج » وليس الامر الا صراع ما بين المرب وواجب حماية عروبة الخليج ، ومطامع النظمام الابراني فيه ، ودوره العميل للامبربالية الاميركية واطراف

صداعا كافيا ، ولكن ما يشكسل خطرا اكثر

واذا كانت بريطانيا قد ايدت رسميا وعلنا ، هذه الشيخات، الا أن مسالة « تاييدها للعرب » و « معارضتها لايران » تبقى مسالة مناورة ، وصراعات ثانوية بين اطراف المسكر الامبريالي والرجمي ، هنا تقول الغارديان : « وقد اتضع ذلك بصورة جلية في العام الماضي عندما قيام نزاع بين مشيختين حول الياه الاقليمية حيث نجري عمليات استخراج للنغط ، واثر بشكل غير مباشر على ايران ، فقد اظهرت بريطانيا انذاك استعدادا ظاهرا للانحناء تحت الضفط

الاستعمار البريطاني ، كمادته ، الالفام ، فسي الخليج العربي ، قبل انسحابه العزنس ، هم يراهن ، كما تراهن الامبريالية الاميركية والنظام الايراني داس حربتها ، على هسلا العجز في الظرف العربي الراهن .

قالت « الفارديان » : « أن مستقبل الخليج يعتمد الى درجة كبيرة على ما اذا تجاوب ايران مع هذا الوقف الخنوع في المالوف ، بعثله ينمال دوبان الامارات الصغيرة او وقوعها عمليا او انها ستعتبر ضعف العرب وانقسامهم امرا ين سيطرة ابو ظبي ، فالامارات الاصفر ليست يوجب استغلاله _ مخاطرة بدليك بجسر العرب الى مجابهة يريدون تجنبها باستماتة » .

ان محور لندن - طهران - واشنطن ، رغم المنافسات فيما بينهم - تلسك التناقضان الفرقية كثبغ ذايد : ولا ، عندما بدد تالشارقة حدود مياهها التي يتم تجاوزها عندما تتعرض مصالح الامبربالية الاساسية للخطر - هذا المحور اللذي يستهدف اللمية بمفردها ، الى ١٢ ميل ، ومنعت الله شركة « اوكسيدنتال اويل » من ممارسة اغتصاب الخليج العربي ، يراهن ايضا على ان مصر « التي اوقفت نشاطها التحريضي في الخليج و التنقيب الذي حصلت عليه من ام القوين _ سسب انكباب اهتمامها على الاحتلال الاسرائيلي، أر نطقة حدودها الجديدة ، وحاولت ايفسا أُولف « بربتش بتروليوم » العاملة في منطقة اذا كان موقفها هذا مؤقتا ، وحاولت احساء اهتمامها الجدي بالخليج العربي ، فانها ستجد إبلى البحرية ، من العمل في منطقة مياهها الوضع فيه قد تقي » ، وذلك لما يصفون البية الجديدة ، واجهت الشارقة ردا عنيفا ب « الجهود التي بذلت وتبذل لتوضيم نوع من إالشيخ زايد ، وافهمت ان «بريتش بتروليوم»

الاستقرار المحلى هناك .. » البدو جليا ان بريطانية تمتمد على سيطرة ان يعض هذه « الجهود » معروفة لتناولها الاعلامي المسهب في الفترة الاخرة ، وبعضها بتم إرقبي على الامارات الاصغر اما فيي اطبار بهدوء . وابرزها المحاولات البريطانية التي فاد رسمي ، او بممارسة نفوذها مستطلة فشلت الى الان ، باقامة « اتحاد امارات الخليج إنها الاكبر والاكثر ثراء والاقوى عسكريا . العربي » بشكل تستطيع فيه ضمان معالحها قالت الفايننشال تايمز في تحقيق لها عن الحيوية في المنطقة وضمان وجودها شرق إقبي ومشروع الاتحاد الذي فشل : « ان السويس . وبالنسبة لـ « هوايت هول » أنع أبو ظبى المالي وقوتها المسكرية تمكنها من (الخارجية البريطانية) فسان الجهود من اجل الدمة سلطة مؤثرة تقريبا ، على الامسادات اقامة اتحاد للامارات المتصالحة مع ابو قبي ، عمالحة الخمسة الاصفر ، التي تقع شمالا . لطر والبحرين ، والتي بدلت طوال اكثر صن ٢ الله تتوفر وسيلة للابقاء على كما فة عصان سنوات وبتشجيمات من الكويت والسعودية ، عمالعة الله ممكن التوقع بان قوات ابو

ا ان افضل ما يمكن ان نتوتمه هو اتحاد مهلهل تحوله والتنقل ، ان تساهم فسي الحفاظ على للامارات المنصالحة (ورسا كالت مناك فرصة اللام في الامارات الشمالية التي يعكن ان تكون لانضمام قطر اليه) . . لكن حنى جمع السمة لله الخلفي المعتمل للتسلل والتخريب » وهنا الان ، بدر صعب النحقيق ، •

مخططات ((ملء الفراغ))

اتحاد لامارات الخليج قد فشلت حتى الان ، فأن الوض موقف الرياض الرسمي الملن الى الان، هذا لا يعني أن بريطانيا « ستنسحب » في الني من شأن الإحداث اذا انطلت الانطاف اخر هذا المام دون أن تكون هناك خطة موضوعة بين اطراف المحور لملء « الفراغ » مع التمليم بوجود التنافس ما بين اطرافه .

فمن جهة تراهن بريطانيا على آبو ظبي الوبها اكبر الامارات السبعة مساحة ، وافواها عسكريا واغناها ماليا ونفطيا ، وقد شكلت اول حكومة في تاريخ الامارة ، بعد التوصية التي فدمتها « شركة هوايتهيد وشركاه للمستشارين الادارين " وقد نشطت لندن وما تزال ، في اعداد أبو ظبي عسكريا بحيث تعـزز قدرتها من اجل السيطرة على الإمارات الاصغر ، وتكون فوا مؤثرة نافلاة في التطلقة ، لتقوم بالهمات اللائمة عندما تقتضي الضرورة لذلك . وقد امتنع الشيخ لتعالما فيها . للم أخر هذا الشهر تتسلم البحرين قاعدة زاید عن اعلان میزانیة ابو ظبی لعام ۱۱۸۱۱ حتى الان ، وذلك خوفا من أن تنكشك علية

ب السلحة بالاشتراك مع القوات السلحة قال ديتشارد جونز في الغاينشال تابصر: الطنة عمان وقوات شرطة دبي القادرة علسي

نواصل تنقيبها !

يد نفقات الدفاع فيها ، والذي يعتقد انه في

واليا فان قوة ابو ظبى الجوية هي سـرب

طائرات هوكر هانتر جاهزة للعمل، وستشتري

لها طائرات حديثة اكثر ، ودبما طائرات

البر ، كما ستوصي على زوارق حربية لخفر

ويدو ان الخطة البريطانية تاخذ في الحسيان

رضم بمكنها من تحدي ابو ظبى . وقد ثبت

له مرارا ، عندما تسود في النهاية ارادة

مود ۲۵ ملیون دینار بحرینی .

إد الاشارة الى ان هذه القدرة التي تعزز لابي ﴾ لتعكينها منالقيام بدورها من ضمن المخططات البوطة المهددة للخليج ، تبقى هــده القــدرة أبنة من جهة الطالبة الاقليمية للعربية السعودية إلوظبي في واحة البريمي الفنية بالنفط ، ولك. إذا كانت الخطة البريطانية لتشكيل المالة لكونه لا وجود لحدود مرسومة بينهما ،

أظم الذي يتوعدون به ، ان يكشف عاجلا الع هذا الفموض واهدافه . طره واحدة من النواحي التي يفهم متها فيقة الانسحاب البريطاني في اخر هذا العام . الاناحية اخرى ، فبالرغم من هذا «الانسحاب» إلى الغوات الجوية والمجوفلة البريطانية فسي إحراس وبموجب انفاقيسات بهدا الشسان ، لجيزات المسكرية اللازمة لاي عملية انتقال أُ^{عَلَّ}ُ لِلْقُواتِ ال_مُعْطَقَةِ الخَلِيجِ، ويبقى لبريطانيا والمراء المناورات الدورية لقواتها في المنطقة ولا من البحرين ، وتكون بمثابة التدريب التم البعرين ، ومون بسيد التم لهده القوات في منطقة فيد تقتفي الملحة العوال في سنة الملحة الإمبريسالية في وقت من الاوقسات ،

السويس فحسب !

ما هي الاخطار التي تسرى قيادة المسكسر

« الهملة » في المنامة ، بينما تبقى فاعدتي « المحسرق » الجوبة و « الجنسي » البحرية ويستخدمهما الاسطولان الامركس والبربطاني . وتقول مصادر البحرين الرسمية انه ستجري محادثات في الاسابيع القبلة للانفاق فسي شانهما في المستقبل إ

وبينما ستواصل بريطانيا بعد « الانسحاب » احتلالها لجزيرة المسرة التابعة لسلطنة مسقط وعمان ، وحيث ستحتفظ بقاعدة عسكرية لتمركز وتجميع القوات ، بموجب اتفاقية معقودة في عام ١٩٦٧ ، سيستمر أيضا وجودها في سلطنة

الوجود في عمان وثورة ظفــار

بالطبع أن عمان ليست غنية بالنفط بدرجة ثراء امارات الخليج الاخرى بهذه الثروة النفطية في الواقع انخفض الانتاج النفطي للسلطنة في عام . ١٩٧ من ١٧ مليون الى اكثر بقليل مسن ١٦ مليون طن . وتستغل نفط عمان مجموعة « التنمية البترولية _ عمان » ، وتتالف من : شـركة شل (٨٥٪) ، الشركة الفرنسية للنفط (١٠٪) وغولينكيان (٥٪) .

ومع ذلك فان ٢١ مليون استرليني، اي حوالي . ٤٪ من موازنة عمان (وتبلغ هه مليون استرليني) ستنفق على الدفاع . وقلائل جدا من الممانيين يعرفون ذلك ، لان ارقام الموازنة لا تنشير حتى لا تغتضع حقيقة حجم النفقات العسكرية . وهناك . ٨ ضابطا بريطانيا في القوات السلحة الممانية يعملون على اساس الاعارة من الجيش البريطاني، كما أن هناك عددا من الضباط البريطانيين الذين يديرون القوات السلحة للسلطنة على اسساس التعاقد ، كما تتحمل سلطنة عمان بالإضافة الى اجور ونفقات هؤلاء ، كلفة كافة التمويلات والمتاد العسكري الذي تمدها به بريطانيا ، وتنحصم صلاحية مسائسل الدفاع بالسلطان قابوس

ان هذا الاهتمام بعمان واستمرار الوجود المسكري البريطاني بتمويهات شفافة ، رغيم (الانسحاب)) البريطاني في نهاية المسام ، يستهدف احتواء حركة ظفار الثوريسة وقمعها ، ورغم الراي البريطاني الرسمى القائل بان ثورة ظفار ، ربما تشكل المازق الميت لنظام حكم السلطان قابوس « الاصلاحي المتدل » ، وذلك بامتصاصها الكثيم من موارد عمان المالية ، الذي من شأنه اعافة التنمية ، وبالتالييّ تُحلق الظروف المضطربة التي قد ينتج عنها تمكين الراديكاليين من الاستيلاء على السلطة ، فقد انتصر رأي « الصقور » في لندن على اسساس ضرورة تصميد الحرب ضدها لتتم عملية الاحتواء والقمع بسرعة ، قبل انتشارها وتناميها، محلرين

ومستشاريه البريطانيين فقط .

من تحقق « نظرية الدومينو » في الخليج . وذكرت الغايننشال تايمز في تحقيق لها اخم عن عمان : « قال رجل اعمال بريطاني له خبرة وثبقة في عمان: اذا ذهبت السلطنة ذهب الخليج كله .. ") واضافت الصحيفة تتحدث عن اتساع مضاعفات النزاء بعد « الانسيحاب » البريطاني القربب ، وعن تابيد الصين الشميية لحركة ظفار مشيرة الى درجة من « التواطؤ » السوفياتي هناك ثم تقول : « ان ذلك كله يميل الى تاييد النظرية القائلة بان ظفار هي المر للخليسج ، وهدف الرعاية الماركسية للثورة هو السيطيرة في نهاية المطاف ، على موارد المنطقة النفطية » ! ثم تشير ليس بالطبع بان هذا يهدد المسالع الامريالية في النطقة ، ولكن الى انه يهدد القاعدة البريطانية في الصيرة ووجودها شعرق

ولكنها تعترف بان نظرية الدومينو في الخليج هي التي توجّه التفكير البريطائي في عمان « وهو موضوع تظهر وزارة الخارجية تجاهه حساسية شديدة » ، وايضا تعترف بان الوجود البريطاني فيُ عمان ودور بريطانيا المسكري الاسساسي في قَمَم ثورة ظفار « هو ابعد من حرفية الفاقية الصداقة والتعاون مع السلطنة » .

الاخطار الخارجية والداخلية على الخليج

الاميريالي بأنهسا تقتضي هجمة اميريالية اخرى

على العالم العربي ، في الخليج العربي ؟ يمكن تسجيل اعتبارات لندن التي لا تتنافض هنا ، بل على العكس ، تعكس ايضا اعتبارات واشنطن ، وبالدرجة الاولى :

﴿ - لَقَدَ شَهِدَتَ الْخَمِسَةُ عَشَرَ سِنَةُ الْمَاضِيةَ كاملا مطردا للنفوذ الفربي في الشرق الاوسط . ٢ - أن القومية العربية قد ناضلت باستمرار من أجل التحرر ، ضد القوى الفربية السيطرة، وهي تناضل اليوم من اجل تحرير فلسطين

٣ - أن الاتحاد السوفياني فعد « استفل » هذا الوضع لانشاء نفوذه الخاص ، وقوتــه ، وبصورة مطردة خلال هذه السنوات الخبسة عشر الاخيرة ، وخاصة من جهة حاجة المسرب (بعضهم) الى مسائدته السيساسية ومساعداته المسكرية والاقتصادية .

 إ - أن تلك المناطق التي ما تــزال مناطق مصالح للغرب الامبريالي ، وعلسى رأسه الولايات التحدة ، وهذه المناطق مهددة بالحركة القومية

المتطرفة (!) ويقع بعضسها فسي الوافسع تحت السيطسرة السوفياتية (والقصود هنا جمهورية اليمسن الجنوبية الشعبية) (!) وعدم القدرة عن انتاج نسوية معقولة او عقلانية للنزاع العربسي ـ الاسرائيلي (!) تزيد من هذا الخطر ، لان لهذه المسالة ، وقعها الماطفي في منطقة تبقى القومية

العربية الراديكالية التاريخية ، القوة المحركة ٥ - في الثوى الحركة للمنطقة ، فإن التطرف العربي الجديد قد اتخف بعدا جديدا ، ومعادلة القوة ما تزال تزن ضد أولئك الاصدقاء المتبقين

للغرب ، لانه بالنسبة للحركة القومية العربية فان القوى الغربية هي عدوة المرب ، وبشكل خاص جدا في مسالة فلسطين . هذه هي الاعتبارات في لندن وواشنطن التي بمكن منها فهم دوافع الهجمة الامبريالية التي تعد ضد الامة العربية ، في الخليج العربسي

ويتمثل خطرها الاني في التهديدات الايسرانية باحتلال ثلاثة من جزر الخليج العربي . لقد كتب توم ليتل (ويعتبر من مؤيدي قضية فلسطين) في دراسة له حول « المتطرفون المرب الجدد » ، وفي الفصل المتعلق بالخليج ، كتب يقول بان بريطانيا ترى ان الخطر الذي يهدد مسقط وعمان هو أن السلطان الجديد السلاي

بحاول ان يكون صورة لابيه افضل ، بمحاولته « التحديث » لن ينهي عزلة السلطنة فحسب ، بل انه بذلك سيدخل الى السلطنة الفكر القومي العربي الذي تحاشته السلطنة لوقت طويل ! ويضيف ليتل بان نظرة سريعة على الخارطة نظهر بأن الإمارات التصالحة السبع (بما فيها ابو ظبي وقطر والبحرين) ، مهددة بتقدم القومية النضالية المتطرفة نحو الشمال ، حول ساحل

شبه الجزيرة العربية ، كما انها مهددة بانتشاد الفكر القومي في الداخل بواسطة المثقفين العرب الذين يدخلون الامارات للعمل في مجالات التنمية وانتاج النفط ، والتربية ، وايضا ، بسبب انتشاد داديو الترانزيستور في اكثر المساطق تخلفا في الخليج ! ويضيف ليتل قائلا : « ان هذا بحصل عشية الانسحاب البريطاني العسكري في نهاية ١٩٧١ ، وبينما تحاول تسم امارات ان تخوض عملية الاتحاد الصعبة . . ان وعي خطر القومية التسللة واضع لدى حكام امارات الخليج والعربية السعودية " !

وهنا يقول ليتل : « ان شاه ايسران قسد اعد اقدى قوة عسكرية في الشرق الاوسط ، واصلح علاقاته مع عرب الخليج بقبول قرار مندوب الامم التحدة ، بان شعب البحرين - التي نطالب بها ایران ـ یرغب فی ان یکون شعبا عربیسا ومستقلا .. ان بين العربية السعودية وايسران محور غير مكتوب لحماية الخليج » .

وقد ذكر ليتل في دراسته حقيقة هامة ، من حيث انها تعطى اللامع العريضة للاستعدادات التي تتخذها القوة الاستعمارية « الراحلة » والأميريالية الامبركية ، لحماية مصالحها الاستغلالية في المنطقة ، عندما قسال بان الجنرال ديلوبسي ، مستشار الدفاع لاتحاد امارات الخليج المُعْرَح ، قد وضع خطة فسي اذار ١٩٦٩ تقوم على « الافتراض بـأن الخطر يكمن مـن التخريب في الداخل وليس من عدوان خارجي ا في الخليج العربي ، ومن ناهية اخرى تنكشف الزيسد مسن اللامج

في تقاط هامة وردت في دراسة صادرة عسن

مؤسسة الدراسات الاستراتيجية في لندن : ١ - اعتبار ان مصادر التخريب المكنة في الخليج العربي تتضمن من جهة ، الدول المجاورة مثل القاهرة والمراق ، ومجموعات محلية مثل الجبهة الشميية لتحرير الخليج المرسى الحتل التى تحصل على تاييد ودعم جنوب اليمن وربما العسين الشعبية .

٧ - اعتبار أن الانسحاب البريطاني بمكن ان يعود فيحيي التنافس التقليدي بين ايسران والسعودية، خاصة في حال فشل اتحاد الامارات

٣ - اعتبار انه من المحتمل اذا حصيل اي انقلاب يسادي في احدى الامارات التسع ، ان يفرى ذلك المربية السعودية الى مد حدودها (!) وهي خطوة من المحتمل جدا ان تشير ردة فعل من ايسران .

 ٤ ـ اعتبار أن استمرار الوجود المسكسري البريطاني يهم ايضا الصالحالاقتصادية البريطانية ما وراء البحار : الاستثمارات وارباح التحارة -ان الحجم الحقيقي لهذه المسالع هو أن لبريطانيا استثمارات في ماليزبا وسنفافورة يمكن ان توضع فیما بین ۷۰۰ و ۸۰۰ طیون استرلینی ، اما استثماراتها فسي الخليج العربي فتصل قيمتها ما بين ١ الى ٢ بليون استرليني . بينما نصف تجارة بريطانيا تقريبا ما وراء البحار ، يمكسن حصرها في منطقة شرق السويس .

و _ الاشارة (للدراسة) أنه في عالم اليوم وبعد تجارب السنوات الاخيرة فانه من الافضل لبريطانيا أن تقيم حكومات صديقة وأن تدعسم فراتها هذه الحكومات الصديقة ضيد اضطرابات داخلية او عدوان خارجي ، من اجل الدفاع بنجاح عن استثماراتها .

٣ - التبرير بان الوجود المسكري البريطاني هو لتعزيز النظام الدولي ، وبالتالي المصافظة على الظروف اللائمة للتجارة والاستثمارات الرابحة ا ان هذه المسلحة قبل كل شيء ، هي التي تبرد وجودنا المسكري خارج اوروبا » .

٧ ـ الاشارة الى خروج طهران عن طورهــا المالوف لتظهر لكل القوى المحلية والخسارجية ، طموحاتها وقدرتها الكامئة على تحقيقها وعسدم نرحيبها بتدخل خارجي (!) وكان الغلاف حول شط العرب بين ايسران والعراق ، اشارة منها بان ايسران مستعدة نعاما لمهارسة شكسل مسن اشكال دبلوماسية المصا الفليقة لاظهار قدرتها في السيطرة على الخليج العربي « أذا لم تتدخل قوی خارجیة ۱۱ (!)

ان من مجمل هذه الادلة والإشارات واللامع

حول الخطر الذي يهدد الخليج المربي ، تصل

بنا الى استنتاج جملة أمور شديدة الاهمية :

ان الانسحاب البريطاني من الخليج ليس انسحابا بالمني الصحيع . فالاستعمار البريطاني سيبقى بشكل طموس ومعين فسي سلطنة مسقط وعمان ، كما سيبقى هذا الوجود في البحرين في شكل معين اخر ، بينما يستمر احتلال بريطانيا لجزيرة المسرة العربية . هذا بالإضافة السي تواجدها بواسطة حكام دمى في امارات الخليسج تدعمهم لتعزيز قدرتهم على رعاية مصالحها في النطقة . وان التهديدات الايرانية باحتلال الجزر الثلاث العربية تمثل من جهة ، الخطوة ، او الخطير الاني الاول ، لتحقيق طموحات النظام الرجعي الابراني بتحقيق درجة من السيطرة الاقتصادية على الخليج ، ولمارسة مهماته ككلب حراسية للمصالح الامبربالية الامركية وراس حربتها في هذه النطقة ذات الاهمية الحيويسة الاقتمسادية والاستراتيجية . واخيرا لكن ليس اخرا ، ان هذا التهديد الاني الايراني الامبريالي ، يستقل فرصة ذهبية له لانجاح هجمته العدوانية فسد الامة العربية ، في الوقت الذي ما يسزال الصدو الصهيوني جاثما على الاجزا ءلعربية الاخرى التي احتلها في هجمة حزيران ١٩٦٧ ، ويهدد بالزيد من التصميد اذا لـم يتمكن مـن تحقيق النتائج السياسية النهائية المتوخاة من انتصاره العسكري . والاستفلال الامبريالي بواسطة ايران لهذه « الغرصة الذهبية » ، والتهديد بفتع جبهة نزاع اخرى للعرب في الخليج العربسي ، ليست بمعزل عن النزاع في المشرق العربي ، بين العرب واسرائيل والضغوط من اجل تسويسة تستهدف ارغام العرب على التنازل فسي المركة الصيرية ضد اسراليل ، وهذا ما يعطى خطسر الوضع في الخليج بعدا جديسدا شديد الاهمية .

رسكالة الحس البين اقت:



تعاوی العصابات مع القوات النظرامیة بری العقیت ت العلمية وأوهام النوفيقيات

و يعنى أن يكسون السره ماهرا جدا عندما لا يكسون نوبا جدا ۽ نغوین فی دینه لقرات القبيتكونغ)

١ _ مدخل

سأتعرض في رسالتي هذه لبحث جانب واحد من جوانب مسالة « علاقة المقاومية بالسلطة الاردنية » وهو جانب علاقة المقاومة بالقـوات السلحة الاردنية خلال المسراع فسد المدو الاسرائيلي . وينبع تركيزي على هذه النقطة من رغبتي الملحة في كشف ودحض اخر خطرفات الفكر التوفيقي البورجوازي الذي لجا الىي افكار كلاوزفيتز وماونسي تونغ وجياب وليسدل هارت وديننغ وبونيه وغيهم ليطرح فكرة تماون المقاومة الفلسطينية مع الجيش الاردنسي وغسره من الجيوش ، وهو بقصد في قسرارة نفسه طرح يرتامج عمل احتواء القاومة الفلسطينية ، وشلها وافقادها العنصر الحي في ديناميكيتها ، ومنعها من أن تكون بؤرة ثورية حقيقية تساعد على خلق المناخ الثوري اللازم لتحريس الانسان العربسي الكادح من القهر الاجتماعي او التسلط الفثوي المسكري او الدوغماسية الايديولوجية الابوبة ، كغطوة اساسية من خطوات تحرره مسن الخطر الاستعماري ـ الصهيوني .. وسينصب حديثنا في بداية الامر على تحليل فكرة تعاون المصابات مع الجيوش النظامية بصورة عامة لتنتقل بعد ذلك الى نقض امكانية قيام هذا التعاون فيي الوقت الحاضر بن القاومة الفلسطينية وجيش الحسين ، والجيوش الشابهة له ، وكشف الغغ الذي ينصبه التوفيقيون البورجوازبون للابقاع يرفافنا القاتلين .

٢ - الضرورة الاستراتيجية لقوات المصابات والقوات النظامية

غزاة اقوياء يجتاحون بلدة ويهزمون جيشها الوطني ، او ضد جيش الوطن نفسه عندمها بكون هذا الجيش اداة فمع بيد الطبقات التسلطة الستقلة ، وهو لا يلجأ اليها الا لانه الاضعف الذي يود مجابهة قوة الخميم المتفوقة مع الافادة من الحيلة ، والرونة ، والفاجاة ، والمقيدة ، والدعم الجماهري الواسع . وليست حسرب العمانات الاسلوب الوحيد المنتضدم لقتبال العدو المتفوق ولا يمكن أن تكون كذلسك ولا بد ان تشهد حروب التحرير الشعبية مزيجا من فتال العمامات والقوات غير النظامية مع فتسال

من جيش خارجي حليف، او مجموعات العصابات الكبيرة التي تطورت من الناهية التدريبية والتسليحية والتنظيمية وحافظت على طابع الانصار بعد التخلص من روح الانصار . ولقــد اكد كلاوزفيتز هده الحقيقة عندما قال: « ينبغي ان نتصور حربا شميية مقترنة دوما مع حرب بقودها جيش نظامي على أن تصمـم الحربان تيما لخطة موحدة عامة » (١) ثـم جاء ماوتسى تونغ ليكرر الفكرة نفسها باسلسوب اخر وبافق جديد عندما قال : « ففي حربنا الشمبية

الانصار الشعبية يمنى القتال بيد واحد فقط » (T) والحقيقة أن وجود العصابات الى جانب القوات النظامية في حرب التحرير الشمبية امر تغرضه ضرورات موازين القوى ومبادىء الحرب الاساسية ، أن العدو هو الاقوى . لذا فمجابهته بالقوات النظامية وحدها امر متمثر ولا بد من فوة مساعدة تجبر العدو على التبعثر وتضطره

ان القوات المسلحة المادية مضطرة للحشيد بفية مواجهة فواتنا النظامية بمعارك تقليدية ، وبجبرها هــذا الحشد على تجميع القوى فسي الجبهة واخلاء الؤخرة او تخفيف كثافة القوى فيها ، فاذا ما تحركت المصابات على الذخرات، سعب قوائمه من الجبهة العماية المنشآت العيوبة والطرق الرئيسية وتكربس جزء من الجهيد لقاتلة العصابات ، واخضاع سكان الجهد الرئيسي فيالجبهة التقليدية ويفقده جزءا من حرية الناورة . ويجبره على التشتت والضمف في كل مكان . ويجمل القوة الثورية النظامية قادرة على مجابهته علما بان حجسم

المصابات وديناميكية حركتها . وهكذا يؤدي تصاون العصابات والجيش يلجا الشعب الى حرب العصابات عادة ضيد

الوطني الهزوم في المارك الاولى ، او قطمات دعم

الى مخالفة مبدأ اسساسي من مبادىء الحسرب (مبدأ حشد القوى) . وما هذه القوة سوى

واخذت تضرب الاهداف الصغرة وتقطع الواصلات وتخلق في المؤخرة حالة لا تطاق اضطر العدو الي الاراضي المحتلة ، وهذا ما يخفف قوته على محور التشتت مرتبط ارتباطها وثيقا بسعة انتشهار

النظامي الى خلق معضلة داخل قوات المدو . فان هي تجمعت تركت للعصابات حرية الحركة ، وان تعشرت سمعت للقوات النظامية بخوض معادك تقليدية ناجعة. وتقدم التجربة السوفياتية خلال الحرب المالية الثانية امثلة حية عسن النجاح في الوصول الى هذه النتيجة . « فلقد كانت فيادة الجيش (السوفياتي) تشرف على المصابات وتوجهها لارهاق مؤخرة العدوء ولتوجد جوا من القلق والاضطراب يرغم القوات المدوة على الحدر والاحتياط فتتجمد في اماكنها ، وهذا

ما حدث بالغمل . وعندما شن الجيش السوفيائي

القوات النظامية التي تكون عبارة عن بقايا الجيش

المادية وتلهيها وتشاغلها بالمناوشسات وتضعف قواها وتكسس الانتصارات الصفيرة لتخلق الغرصة اللائمة التي يستطيع الجيش النظامي فيها تسديد طلقة الخلاص الى رأس المدو . لذا تأخذ العمليسات المسكسرية النظسامية الشكسل نجد الشعب السلع والجيش الاحمر .. يشكلان الرئيسي للحرب علىحين تحتل عمليات المصابات نراعي رجل واحد » (٢) . « وحيازة القوات الكانة الثانية في تدمير العدو . الرئيسية التي بشكلها الجيش الاحمر دون حرب ٣ _ العلاقة الحدلية

تموينها » (١) .

بن مهمة ألعصابات ومهمة القوات النظامية

وبالرغم من تفوق اهمية القوات النظامية بصورة عامة على أهمية المصابات ، فإن الملاقة القائمة بين اهمية هانين القوتين علاقة جدلية متبدلة لا يحكمها سوى قانون موازين القوى . فكلما كانت القوات الستخدمة في مواجهة زخم المدو ضميغة كلما قل عملها بتشكيلات كبيرة ، ولجات الى المِافِية والحركة والحيلة ، وخف تمسكها بالارض الى الحد الادنى ، واستفادت من وعورة

مقاتل فی جے،ش،ت،ف

الصينية _ اليابانية الى ثلاث مراحل :

العمليات المسكرية الاساسى فيها هو حرب العصابات وحرب الواقع شكلين مساعدين . ٢ ـ الرحلة النائبة : وتأتي هـذه السرحلة عندما يضطر المدو تحت تاثير المقاومة الحازمة والخسائر المتتالية واقتراب وصوله الى « نقلة اللاروة » الى الوقوف فترة لتوطيد انتصاره · هنا تكون مؤخرة العدو منطقة حساسة الى هد بعيد ، ويكون شكل العمليات الاساسي هو حرب المصابات على هذه المؤخرة ، على حين تكون حرب الحركة وحرب الواقع شكلين مساعدين . على اعتبار ان القوات النظامية التبغية بعد الرحلة الاولى او التي يتم تشكيلها خلال الرحلة الثانية تكون في حالة عددية وتنظيمية وتفنية لا

تسمع لها بشن هجوم معاكس واسع النطاق ٣ ــ الرحلة الثالثة : وهي مرحلة الهجوا

الارض وطول مدة العمليات لاستنزاف الميد هجومه في ۱۲ و ۱۳ آب ۱۹٤۳ ظلت القوات وانهاکه (ای استخدمت اسالیب حرب الالمانية جامدة في مراكزها (اي انها فقدت المصابات) وكلما مال ميزان القوى آلي صالحها حرية الحركة والمناورة وهذه خسارة استراتيجية ازدادت ثقتها بنفسها وعمدت السي استخدام كبرى) لان عصابات الانصار كانت تفسر عليها التشكيلات الكبيرة وتمسكت بالارض والتحصينان بفتة ، وتنهكها بالمناوشات الستمرة وتقطع خطوط وعملت الى شن المارك الكبيرة الرامية الى تحقيق الحسم السريع (أي استخدمت اساليب العرب ومن هنا نستنتج ان مجمل العمليات الثوريسة النظامية) . بتلخص فيما يلى : تشتت المصابات القوات

ولقد كان تناوب استخدام حرب المصابسات والحرب النظامية بين القوات السوفيانية ولوان الثورة المضادة في روسيا بعد انتصار الشورة الروسية وخلال حروب التدخل محكوما بميسزان القوى . وكان الجيش الاحمر بعمل كعصابات فى فترة ضعفه وبداية وجوده لصد هجمان المتدخلين وقوات الجيش الابيض . فما ان صلب عوده وزادت قواته حتى لجا الى حرب الوافع وحرب الحسركة . ولجا كولتشاك ودينيكن ودوتوف وكاليدين وكورنيلوف وكراسنوف وغرهم من قادة الثورة المضادة الى حرب المصابات ضد السلطة السوفياتية ، واستخدموا اساليب الكر والغر ، وقطمات الخيالة الخفيفة لانهساك الجيش الاحمر في كل مرة كانوا يجدون انفسهم فيها اضعف من هذا الجيش . فما ان يحسوا بالثقة والقوة حتى يتخلوا عن هذا الاسلوب الى اسلوب القتال النظامي.

ومما لا شك فيه أن تروتسكي هو اول قائد ثوري معاصر كشيف هذه العلاقة الجدلية في « كتاباته المسيكرية » خلال نهاية العقد الثاني من هذا القرن ومطلع المقد الثالث عندما كان النقاش داخل الاتحاد السوفياتي دائسرا حول مسائل الليشيا والعمايات والجيش النظامي(ه) . ثم جاء ماوتسي تونغ في عام ١٩٣٨ وطرح السالة بشكل اكثر تفصيلاً في الحرب طويلة الاصد -مراحل الحرب الطويلة الثلاث ، اذ قسم الحرب

 المرحلة الاولى : وتتميز بتقدم اليابانيين ومناورة الصينيين تراجعيا التي بكون شكل

الماكس الرامي إلى دحر العدو وطرده) ولا تبدأ هذه المرحلة الاعتدما يميل ميزان اللوى بغضل

ناور القوات الثورية وزيادة كفاءتها وعددها ، والساعدة التسي تقدمها لها القوى العالمة ، التفرات التي تطرأ داخل معسكر العدو نفسه منا تكون حرب الحركة شكل العمليات الاساسى، ولكون لحرب المواقع بعض الاهمية ، علسى حين ناظ حرب المصابات مهمة الدعم الاستراتيجي

اننا لا نستهدف من ذكر مراحل الحرب طويلة الاسد التي حددها ماو اعتبار هــدا التسلسل معتوما في كافة حروب التحرير الثورية التسي تسم كل واحدة منها بميزات محددة مؤثرة ، وخاصة بالنسبة لمسألة ميزان آلقوى وميكانيكية ندله واحتمالات هذا التبدل وامكاناتها . ولكننا نستهدف منه التاكيد على مرونة السدور السلاي تأخذه كل قوة من القوتين الرئيسيتين (الجيش والعصابات) وتبدله مع تبدل الظروف ، بجدلية اليدة اشسار اليها جيفارا في مقاله « حرب العصابات وسيلة » (٦) كما ذكرها الجنرال جياب اكبر قادة الثورة الغيتنامية في كتاب « حسرب القاومة الشمية » .

2 - مهمات العصابات في دعم القوات النظامية

في ٣ تموز ١٩٤١ وبعد الغزو الالماني لاراضي الاتعاد السوفياني باحد عشر يوما اصدر ستالين فرسومه المشهور الموجه الىي شعبوب روسيسا السوفياتية قائلا فيه : « تنشأ في المساطق الحتلة من قبل المدو ، وحدات من الانصار راجلة وخيالة ، وتنظم جماعات للتشتيت ، معدة لقتال القطمات المادية ، وللشروع في حرب العمايات بتدمي الجسود والطرقات ، وقطع ظوط المواصلات الهانفية والتلفرافية ، وحرق الغايات، وتدمر المستودعات والقطارات . وينبغي أن تصبح الحياة في آلنطقة المحتلة غس ممكنة للعدو او للمتعاونين معه . ينبغي مطاردة العدو لتدميها ينما وجد ، كما ينبغي نسف وعرقلة كافة

التدابي التي يامر بها » (٧) . وتقدم هذه الوثيقة برنامج عمل كامل يوضح فهمات العصابات العاملة وراء خطوط الصدو بالتعاون مع القوات النظامية . ويمكن تلخيص الهدف النهائي لهده ألمهمة كما اسلفنا بقلب وُخرة العدو الامئة الى جبهة امامية وذلك عن طريق تشتبت قواته ، والهائها وانهاكها واجبادها على النبعثر تسهيلا لهمة الجيش النظامي العامل على الجبهة . ولكي يتم تحقيق هـذا الهـدف لاستراتيجي لا بد للعصابسات من تنفيذ الهمات التكتيكية التالية :

أ - الممات القتالية : تلجا المصابات خلال تنفيذ العمليات الحربية المستقلة او بالادتباط مع القطمات العسكرية والظليين الى تطبيق قول لان ماركس بانه ينيني على الانصار أن يعادسوا تُكْتِكًا يسمع ((لقوة ضعيفة بالتفلب على خصـم أفوى واكثر تنظيما » . وتتمثل المهسات القتالية

واعدادها للقتال . ومساعدتها على رفع مستوى كفاءتها القتالية .

ج - افراز عناصر تقنية (عمال لاسلكسي : ضباط استخبارات ، ضباط رصد واستطالاع : عناصر ادارية ، اخصائيون في المتفجرات والالفام اخصائيون في الاسلحة ، مفوضون سياسيون ومحرضون ، عناصر طبية .. الخ) بفية اكمال النواقص الموجودة غالبا في المصابات .

د _ أفراز مفارز صفرة من الجيش لدعيم المصابات وتشجيع السكان ورفع مستوى الزخم الثوري بين صفوف الاهالي .

هـ تموين العصابات المصاصرة عن طريسق الجسر الجوي بكافة المؤن والذخائر الضرورية و _ نقيل عدد من القياديسين والاخصائيسين واسقاطهم وراء خطوط العدو ، أو سحب بعض القيادين إلى داخل البلاد لإعدادهم .

ز ـ اخلاء الجرحي الخطرين .

الملقاة على عاتق المصابات بما يلي : الإغارات ،

والكمائن ، وقتل فادة جيش المدو وطياريه ،

ومهاجمة الطسارات ، واغتيال الجواسيس

والمتعاونين مع العدو وقصف المسكرات ومقرات

القيادة بالهاونات والصواريخ . ومهاجمة القوافل

وقطع طرق التموين، ومهاجمة السجون والمنقلات

لتحرير الاسرى ، ومداهمة مقرات الشرطة او

ب ـ المهمات التخريبية : تخريب الجسود ،

والسكك الحديدية والمحطسات ، والستودعسات

ومحطات الطاقة ، والمخزونيات ، والميدات ،

والمسانع ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية ،

وخطوط الاتصال ، وشبكات المياه والكهرساء .

وزرع شبكات الالفام والافخاخ ، ونسف الراكب

الراسية في الوانسيء ، واحبراق المحصولات

الزراعية ، وتخريب خزانسات المحروقات وانابيب

ح _ مهمات الاستطلاع : استطالاع لمالع

مهمات العصابات نفسها ، واستطلاع لصالبح

القطعات المسكرية العاملة فيمقابلة العدو الواقع

ضمن قطاع عمل المصابات ، واستطلاع علسي

د _ مهمات خاصة : رصد رمايسات الدفعية

والطران الصديقة وتصحيحها ، مساعدة الطران

على تحديد مكان القاء الظليين ، مساعدة قطمات

الظليين بعد تزولهم الى اليابسة والعمل معهم

كادلاء . اخفاء الطيارين الذين تسقط طائراتهم

ه _ مهمات التمشة والاعداد النفسي

والايديولوجي : وتتلخص هذه المهمات فسي نشر

الاشاعات ، وتغتيت معنويات العدو ـ وخاصة

القوات المحلية العاملة ضد العصابات - وتحريض

افراد القوات الماجورة على الفرار مسن الجيش

والشرطة وتدعيم معنويسات السكان ، وتاكيسد

حتمية النصسر ، وتمتين السروابط الابديولوجية

داخل المصابات ، وتقوية الملاقات مع الاهالي ،

وتحريضهم على جمع العلومات ، وتخريب الاعمال

وتعطيل الحياة العامة ، وعدم تقديسم المساعدة

للعدو ، بالاضافة الى اجتذاب اكبر عدد منهسم

بقدم الجيش للمصابات في مرحلة تشكيلهنا

واعدادهًا مساعدات كبيرة كما يقيدم لها خلال

القتال مساعدات تزداد اهميتها وحجمها بازدياد

سيفة المركة التي تخوضها العصابسات او ضخامة

القوات العادية الجابهة لها . ولكسن العصابات

تخوض معاركها الصغيرة عادة بوسائلها الخاصة

وبستهدف الدعم اللأي يقدمه الجيش

للعصابات هدفين اساسيين هما : تدعيم العصابات

ودون اية مساعدة من الجيش .

۵ - الدعم الـذي تقدمه
 القوات النظامية للعصابات

وراء خطوط العدو .

الى صفوف العصابات .

مستوى الجيش كله او على مستوى الدولة .

الحرس المحلى لتدمرها والاستيلاء على سلاحها

ح ـ دعم عملیات العصابات بقصف بری (مدفعية _ صواريخ) او قصف جوي . ويكون هذا الدعم للتمهيد لهجوم المصابات أو لتغطية انسحابها ، او لضرب النجدات المادية القادمة نحو حقل المركة ، او لايقاف قوات المطاردة . ويتطلب هذا الدعم افراز عدد من ضباط الارتباط

الارضى _ الجوى للعمل مع العصابات . ط ـ الاشتياك مع الطران المادي خلال الحملات الكبرى التي يشئها المدو ضد قوآعد المصابات وتشترك فيها مختلف صنوف الاسلحة .

ى _ تقديم الملومات التي تتوفر لـدى قيادة الجيش بطريق الاستطلاع والتجسس والتصوير الجوي .. الغ عن تشكيلات العدو ، ومناطق تمركزه ، واساليبه القتالية ، ونواياه ، وخطمه القبلة وخاصة النوايسا والخطط الخاصة بضرب

٦ - التنسيق بين العصابات والقوات النظامية

تقوم المصابات بعمليات مستقلة لخدمة الهدف المام (تفتيت المدو واستنزافه وانهاكه) او عمليات محددة تكلفها بها قيادة القوات النظامية وهي مضطرة فيكلتا الحالتين للتنسيق مع القوات النظامية الماملة ضمسن حدود منطقة نشاط المصابات نفسها . ولا يقصد بالتنسيق هنا الدخول في تفصيلات كل عملية على حدة ، بـل تحديد الخطوط المريضة للعمل وطبيعة الاهداف الطلوب ضربها وكثافة الهجمات في فترات معينة .. الغ . ويستهدف التنسيق الذي نتحـدث

مصكر في لحظة قيام الطيران او الدفعية بقصف هذا الجسر او المسكر ، او اثناء قيام قوات الظلات او الصاعقة النظامية بمهاحمته . ب ـ عدم قيام العصابات بمهمات قتالية تعرقل سر فتال القطمات النظامية اللاحق : كنسف حسر وراء خطوط العدو لمنع انسحاب قواتمه ،

١ _ عدم ازدواحية المهمات كمهاجمة جسر او

رغم رغبة قيادة الجيش بالحفاظ على همذا الجسر للاسراع بمطاردة العدو النسحب . او تدمر مستودعاً تاو خزانسات محروقات او معدات خططت فيادة الجيش للاستيلاء عليها والافادة منها لتوسيع العمليات القبلة .

م ـ زيادة فاعلية عمليات المصاسات او تخفيفها بشكل بتلاءم مع خطة العمليات المسكرية

ويتم التنسيق والتعاون بينالعصابات والقوات النظامية على ثلاث مستويات :

آ ـ المستوى الاستراتيجي : عندما يمت تأثير التماون وحجمه ليشمل كافة مسرح العمليات ويكون لصالح الخطة الاسترانيجية كلها أو خطة حملة كاملة بأسرها .

التعاون وحجمه مقتصرا على مسرح الاشتباكسات وبكون لصالع خطة تكتيكية محددة .

او المركة .

ويختلف حجم التنسيق بين القوات النظامية

العصابات الى قوات نظامية او شبه نظامية قادرة على شن حرب الحركة. ويتجسد الدعم بما يلي : ا ـ تدريب العصابات وتجهيزها وتعوينها

ب - افراز ضباط مؤهلين لقيادة المصابيات

1 _ مرحلة التراجع ، ب _ مرحلة الثبات والدفاع ، ج _ مرحلة الهجوم الماكس والطاردة . ويكون التنسيق خلال التراجع مرنا محدودا نظرا لقلة فرص اتصال المصابسات مع القوات النظامية النسحبة وتناقص هذه الفرص كلمسا تباعد الجيش النسحب عن العصابسات التي تيقي على مؤخرة العدو .

القوات النظامية , ومن المروف أن هذا القتال

يمر عادة بالراحل الثلاث التالية :

ويزداد التنسيق دقة عند توفف زخم هجوم المدو وبدء مرحلة ثبات الجبهة . ويصل التنسيق الى اعلى درجاته فسى مرحلة

الهجوم الماكس والطاردة . ولا يمكن ان يتم التنسيق بفاعلية تامة الا اذا تحددت الملاقات التي تربط المصابات بالجيش. وتغتلف طبيعة هذا الارتباط واشسكاله باختلاف الموامل السياسية والمسكربة والجغرافية . فقد تكون العصابات كلها قوة ملحقة بالجيش ، وترتبط قيادة العصابات عندئد بقيادة الحيش ، كما ترتبط المصابات العاملة فسي مناطق عمل القوات المسكرية مع فيادة هذه القوات . ويؤيد النظرون الغربيون هذا الاسلوب وطبقه الصينيون خلال بعض ألفترات ولكن سعة مساحة بلادهم جملتهم لا يصرون على اخضاع المصابات لقيادة الجيش في كل مكان . اما الفيتناميون فهم يلقون على عاتق قيادة القطعات النظامية « مهمة ادارة العمليات الكبرة التي تشنها القوات النظامية والكتائب المحلية والمصابات » (٨) .

ونظر المنظرون السوفيات الى الامر بشكيل اخر . اذ ربطوا المصابات بالحزب مباشيرة ، وبقيت تنظيمات الانصار مستقلة عن تنظيمات الجيش الاحمر وكان الارتباط يتم بينهما في لجنة الدفاع الوطني التي تمسك بيدبها كل مقاليد الدولة . وكان ستالين (مغوض الدفاع وامين عام الحزب) يقود تسلسلين مختلفين : تسلسل الأنصار في الأرض الحتلة ، وتسلسل الجيش في الارض الحرة . وهكذا كأن « الارتباط بسين الجيش والانصار يتم اذن على مستوى عال ، وكانت الخطط ترسم فسي هيثة الاركان العامسة الشتركة » (٩) . ولكن كتابات قادة الانصار كوفياك ويوتمارنكو وفيدوروف وايفناتوف تؤكيد ان الجيش لـم يكن بحاجة لوسيط بنقل الاوامر الى المصابات الموجودة في قطاعات عمله . وكثرا ما كانت عصابات الانصار تتلقى الاوامر من الجيش باللاسلكي مباشرة . وهناك حالات كان فيها اتصال المصابات مع فيادة القوات النظامية العاملة في منطقة عملها افوى من اتصالها مع قيادتها المباشرة ولا شك في أن وجود الرساط الحربسي اللذي يربط القوتين على الجبهة والؤخرة ، ووحدة العقيدة والابديولوجية ، والثقة. المتبادلة بين المصابات والجيش كانت تساعد علسى تمتسين الاتصال والتعاون ، وتزيل كثيرا من نقاط الشك

في العدد القادم: ■ شواهد تاريخية المقاومة والجيوش النظامية العربية

--الراجع ---

(١) كلاوزفيتز ﴿ الحربِ ﴾ الجيزء الثاني ، الصفحة ٢٩٢ - ٢٩٤ من النسخة العربية. (۲) ماوتسي تونغ (استراتيجية الحرب الثورية

ني الصين ٤ ص١٠١ من النسخة الانكليزية

(٢) ماوسس تونغ و كتابات عسكرية ، س١٧٢ من النسخة العربية . غام بيل بوئيه ٥ حروب العصبان والثورة

من فجر التاريخ الى اليوم ، ص٢٠٨ . ه) داجع ترونسكي و حرب العصابات والجيش النظامي) ـ كتابات عسكرية ص٢٠١ حتى ص٢٠٧ من النسخة العربية . (٦) نشر هذا المقال لاول مرة في عدد ايلسول

(A) العقيد دوكريفكور د حرب الغبيت _ مينه ع

(١) ديكنسون وهيلبرون و حرب العصايسات

السوفيانية 1 ص١٠٠٠

مجلة و تروبيك ، عدد حزيران ١٩٥٢ ص١٢

١٩٦٢ في مجلة ﴿ كوبا سوسياليستا ﴾ ب _ المستوى التكتيكي : عندما يكون تاثير (٧) ديكسنون وهيلبرون و حبرب العصابسات السوفيانية ٥ ص١٦) .

> ج ـ مستوى مهمة محددة ، او معركة ما : عندما يشمل التعاون تخطيط وتنفيذ هذه المهمة

والمصابات باختلاف الرحلة التي يمر بها قتال

ما الذي يجري واخل الحزب الشيوعي السوري

الحزب الشيوعي _ اي حزب شيوعي بالتعريف الاساسي له ، هو حـزب الطبقة العاملـة (البروليتاريـا) ، والطبقة العاملة بوصفها الطبقة الاكثر ثورية في الجنمع والتي « بتحريرها لنفسها تحرر المجتمع باسره » ، لا تصبح متفردة في حسم مرحلة تاريخية معينة الا بعد أن تكون الراسمالية ف استنفدت كل طاقاتها ومهماتها التاريخية وتحولت الى طبقة رجمية بشكل كامل ، ويكون الجتمع في تلك الرحلة قد تحول كليا الى طبقتين متكاملتي الانقسام والتعارض هما الرأسمسالية والبروليتاربا (الاقطاع يكون قد انتهى باستكمال (الثورة » البرجوازية ، والبرجوازية الصغيرة تكون قد تهاوت الى صغوف البروليتاريا في طروف التمركز الراسمالي) وفي هذه الرحلة تكون البروليتاريا قد بلغت درجة شديدة من مادة تلك الاحزاب ، الامر الذي نشط المركة الكثافة والتجانس وقادرة بالتالي علسي افسراز حزبها الشيوعي الوحيد اولا والمتجانس ثانيا ..

هذه الصورة النظرية فيها شيء من التجريد، او على الاقل فيها شيء من التشوف الستقبلي ، اما في الواقع فسان الاوضاع لا تتطابق مع هذه الصورة ، أن كانت تتحرك على مسارها : فتحول الراسماليات المتقدمة آلى امبريالية مهيمنة على المالم ذي البلدان المتفاوتة التطور قيد ادى الى الكثير منالتخلخل والتداخل في الهمات التاريخية بالنسية لهذه الطبقة او تلك وفي هذا البلسد او ذاله .. كما ان اكتشاف قوانين التطور ووعيها قد سلحا البشرية بالقدرة على التدخل في عملية التطور والتاثم فيها سلبا او ابجابا (طبعا بصورة محدودة) . . فوعى البروليتاريا المبكر لدورها التاريخي يؤهلها لتشكيل حزبها الطليعي والتعبدي لانجاز تلبك الممات بشكل مسبق نوعا ما .. كما أن وعي الراسمالية لهـده العملية يدفعها لمحاولة عرقلتها وشل ذلك العور البروليتساري الثوري وتأخسره بشتى الوسسائل

يضاف الى ما تقدم ان التطور التاريخي لا بجري بشكل انتقالات ميكانيكية مسن مرحلة الى اخرى ، واتما بصورة تحولات جدلية تترك حيزا للتداخل بين الرحلة والإخرى ، فتحمل الرحلة الجدية الكثير من سمات الرحلة القديمة لأنهسا تكون قد ولدت في احشائها .. وهذا ايضا يؤدي خاصة في فترات الانتقال ، الى شيء من التداخلات الطبقية ..

هذه الحقائق المامة ، نيدو بشكل اكثر بروزا في البلدان المتخلفة ، حيث نجيد أن حيز التداخلات في المهمات والادوار اكثر انساعـا .. فالهيمنة الاميربالية على اقتصاد تلبك البلبدان لقترة طويلة من الزمن ، قــد ادى الى عجــز برجوازيات تلبك البلدان عن انجياز ادوارها التاريخية ، وحولها السي طبقة عقيمة متطفلة وظيفتها ان تكون وكيلة سياسية وافتصادبة لتلك الاميريالية ، الامر الذي ادى الى عرفلة نمو قوى الانتاج ، وبالتالي الى عدم نشوه بروليتاريك كثيفة متعركزة ومتجانسة ، والى انساع مساحة الطبقات الوسطية (البرجوازية الوسطى والصفرة والقلحين) ، وايضا الى احتدام الصراع الوطني ين مجموع هذه الطيقات الوسطية والبروليتارية من جهة وبين الامبريالية المالية ووكلاتها المحليين من جهة اخرى ، الامر الذي حمل البروليتاريسا في البلدان المتخلفة رقم ضعفها ، مهمات مضاعفة (انجاز الثورتين الديمقراطية والاشتراكية ..) وجعلها في حاجة الى عقد سلسلة من التحالفات الوطنية والطبقية من اجل انجاز هذه المهمات

وانطلاقا من كل ما تقدم ، يتضع ان احزاب الطبقة العاملة في البلدان المتخلفة فيد نشات في ظروف صراع وطني .. طيقي ، لاكثر عن طبقة مصلحة في حسم كل مرحلة من مراحله .. ومثل هذه الظروف لا بد لها من التأثير في بنية ونقاه

مَن هِيَ القوى التي تعارض البرن المح أنجديد وليسافا و

• كيف يمكن فهم هذه النجيبة المجديدة وجمها ولنجامها و • مَاهِيَ آشارهَا علم عِمَل الحَكِة الشيوع بَ العرب بَ مَا

بقلم؛ عدنان بدَر

الذانية (الداخلية) فيها وجعلها تستمر فترة طويلة وتتبدى في اشسكال واوقات مختلفة .. في حزيران عام ١٩٧٠ جرى لقاء خاص مع الرفيق عبد الخالق محجوب سكرتس العسزب الشيوعي السودائي ، وكان يومها في الاقامة الجبرية بالقاهرة . . في ذلك اللقاء وجدنا عند الرفيق محجوب اصرارا كبيرا على العودة السي السودان رغم ان امله بامكانية قدرته على ذليك الرجوع بسلامة وممارسة دوره فيي السودان ذلك الوقت ، كان ضعيفا جدا (واثبتت الاحداث فيما بعد انه لسم يكن له امل اطلاقا في ذلك) . . وقد وضع الرفيق محجوب سبب ذلك الاصرار شارحا اهمية وضرورة انعقاد مؤتمس للحسزب الشيوعي السوداني في ذلك الوقت ، على اساس ان الحزب آلذي نشأ في ظروف المركة الوطنية، بحمل في تكوينه الكثير من العناصر ذات النفس القصم ، وذات المسالح المختلفة ، والتي لا بــد ان تتعارض مصالحها مع برامج الحـزب بـين الغينة والاخرى وامام كل انعطاف تاريخي يواجهه الحزب . . وأن ظروف عام .١٩٧ الخاصة والعامة

الحزب الشيوعي السوري

الحزب الشيوعي السوري كمجموع الاحسزاب الشيوعية العربية ، وككل الاحسزاب الشيوعية في البلدان المتخلفة ، قد نشأ في ظروف المركة الوطنية بن الحربين العاليتين الاولى والثانية .. الامر الذي اخضعه لعدة مؤثرات :

نحتم انعقاد مؤتمر للحزب من اجل فرز مثل تلك

المناصر .. سيما وان المؤتمر هو الاطار الاسلم

لاجسراء عملية الفسرز المدكورة بشكسل صحيع

اولا : التحالقات الوطنية ، أذ لـم بكن من الطبيعي ان يكون ذلسك الحزب ، وفي ظل تلسك الظروف الوضوعية ، مجرد حزب الطبقة العاملة . . بل كاندائما خليطا طبقيا من العمال والقلاحين والبرجوازين الصفار والتوسطين ، واحيانا كان بوجد فيه بعض الثقفين ذوي الاصول الاقطاعية والرجوازية التجارية ..

ثانيا : هذا الحزب بالبنية الشار اليها ، وفي الظروف المالية التي تميزت بها المقود الماضية ، ولا سيما ابان بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياني والحفاظ عليها ، كان معرضا دائما للوفوع فسي واحد مسن خطئين متقابلين : الكوسمو بوليتية (تظيب الهمات الاممية على المهات الوطنية) .. او الشوفينية (نظيب الهمات الوطنية على الممات الاممية) . . والحزب الشيوعي السوري وقع في الخطأ الاول اكثر

ثالثًا : في ظروف انعدام الديمقراطية حتى بشكلها البرجوازي (لعجز البرجوازية المطية عن انجاز مهماتها الديمقراطية) تعرض العسزب اللكور لغترات طويلة من العمل السري ، الامسر

للمركزية الديمقراطية في التنظيم ..

ان مجموع هذه المؤثرات ، مضافا اليها قدرات ان حزبا شيوعيا في مواجهة كل هذه المؤثرات

السوري حتى الان ثلاثة مؤتمرات فقط) . وعليه ، كان لا بد لمجموع هـده التائـرات المتراكمة .. في ظروف معركة التحرد العربسي الراهنة ، من ان تطبع مؤتمره الاخير بطايعها . الامر الذي ادى الى هزة داخلية ما تـزال تقعل في الحبزب على جميع مستوبساته ومراتبه التنظيمية .. وهي ، وان كانت اللا تحسم بعد ، ما تزال تدفع بانجاه تطورات فكرية وسياسية وبنيوية كبيرة ، كان من اول نتائجها مشروع البرنامج الجديد الذي بحثته اللجنة المركزية في اجتماعها الموسع المنعقد في آوائل حزيران . ١٩٧٠ والسذي قررت عرضه على المناقشة العامة فسي

ان برنامج أي حزب ، يحـدد المهمات التي تواجهها الطبقة التي ينتمي اليها ذلك العزب ، في مرحلة معينة ، ويوضح القوى صاحبة المسلحة في تحقيق تلك الممات ، والقوى المادية لها ،

التنظيم على الديمقراطية ، او بالاحرى الى عدم القدرة على الحفاظ الدقيق على المادلة المتوازنة

واذا كان الحزب الشيوعي السوري يشترك انخاذ موقف صحيح وثابت ومستمر من ذلك

ويصع اساليب العمل التي بجب نبنيها مسن

الذي كثيرا ما دفعه الى تغليب المركزية فسي

المواقف المتقدمة في البرنامج الجديد

مع مجموع الاحزاب الشيوعية في البلدان المتخلفة بالتعرض لهده المؤثيرات ، فانه قيد تفرد مع بعض الاحزاب الشيوعية العربية بالتعرض لؤثر آخر اكثر خصوصية ، هو ظروف الصراع العربي الاسرائيلي الذي اتخد عدة اشكال ومظاهر او تمكن من الظهور بعدة اشكال ومظاهر، من الصراع القومي الى الصراع الكولونيالي ، وآلى الصراع مع الأمبريالية الجديدة .. وهذا الصراع باشكاله العديدة والمتقلبة قد ادى بالحـزب الشيوعي السوري بمجموع ظروفه الى عدم التمكن مسن

الاعداء الوطنيين والطبقيين المادية والسياسية والاعلامية ، قد تركت بصماتها على مسيرة الحزب ، على (بنيته وخطه السياسي وعلاقته بالجماهم وبالحركات الوطنية والتقدمية الاخرى) والظروف كان عليه القيام باكثر من وقفة مراجعة وفرز ، اي كان عليه الاكثار من المؤتمرات . . اكثر من الاحزاب الشيوعية التي تعيش في ظروف اقل تعقيدا .. لكن الحسرب الشيوعي السوري وخاصة اثناء الهيمنة الستالينية على الحركة الشيوعية العالمية ، قد سار في طريق مفاير لهذه الطريق ، اذ مرت فترة طويلة دون انعقاد اي مؤتمر .. (عقد الحــزب الشيوعي

و « الحزب الشيوعي السوري هو حـزب الطبقة العاملة السودية ، وفصيلتها النظية الطليعية ، هو العبر عن المسالع الاسساسية لهذه الطبقة ، والمناضل في سبيل الفاء استثمار الانسان للانسان وبناء النظام الاشتراكي وتعقيق

الوحدة العربية » _ من مقدمة البرنامج الذكور .

اى على اسساس انسه حزب الطبقة العاملة

السورية ، مغروض فيه ، ان يحسد في برنامجه

المهام التي تواجهها الطبقة العاملة السورية في

المرحلة التي يتناولها البرنامج، والقوى الاساسية

صاحبة المسلحة في انجاز تلك الهمات .. وبالنفل

نرى في مقدمة البرنامج تحديدا كثيفا لهده

« أن نضال الحزب الشيوعي السوري يتجه

في الرحلة الحالية الجاربة في سورية نحو توليد

ما انجز من التحولات الاقتصادية والاجتماعية

التقدمية وتعميق وتطوير النضال ضد الاستعبار

وفسى سبيل الديمقسراطية الشعبية للانتقال

« أن القوى المحركة الاساسية في هذه

المملية الثورية هي : الطبقة العاملة ، وجماهم

الفلاحين الكادحة ، والمثقفون الثوريون ، اي

جميع الكادحين سيواعدهم وادمغتهم .. والى

هذه القوى بتوجه الحرزب بسياسته ونشاطه

« اما القوى المادية الرئيسية التي بوجه

الحزب ضدها نضالا لا هوادة فيه فهي: الاستعمار

والصهيونية والرجعية ، والملكية الكبيرة للارض،

« ويرى الحزب الشيوعي ان التماون مع

القوى السياسية المادبة للاستعمار والصهيونية

والرجعية ، والطامحة الى بناء الاشتراكية في

سورية والسير نحو الوحدة بين البلدان العربية،

اي مع جميع القوى التقدمية ، داخل الحكم

وخارجه ، هذا التعاون الذي يمكن ان يتم في

شكل من اشكال الجبهة الوطنية التقدمية ، هو

الاداة الملائمة لقيادة هذه العملية الثوربة وتعبئة

« أن الشعب العربي السودي الذي هو جزء

لا يتجزأ من الامة العربية له مع سائر شعوبها

اهداف ومصالح مشتركة . وفي راس هـده

الاهداف تصفية الامبريالية والصهيونية واحباف

مؤامراتهما واعتداءاتهما المستمرة ، وهل القفية

الفلسطينية على اسساس عودة الشعب العربسي

الفلسطيني الى ارضه وحقه في تقريس مصيره

واستخدام مختلف أشكال النضال التي بقردها

هذا الشعب وتحقيق الوحسدة العربية وبناه

« ولهذا فأن العملية الثورية الجارية في

سورية تحمل الىجانب طابعها الوطني والإجتماع

لتميئتها وتنظيمها وتوحيد جهودها » .

والراسمالية الكبيرة » .

قواها المحركة » .

النظام الاشتراكي » .

بالعملية الثورية الى بناء الاشتراكية » .

والحزب الشيوعي السوري على هذا الاساس

والإجتماعية التقدمية ونعميق وتطويس النضال فد الاستعماد وفي سبيل الديمقراطية الشعبية الانتقال بالعملية الثوربة نحو بناء الاشتراكية) ■ مادة هذا النضا لهي : الطبقة الماملة رحماهم الفلاحين الكادحة ، والمثقفون الثوريون القوى المادية هي : الاستعمار والصهيونية والرجعية، والملكية الكبيرة للارض ، والراسمالية

الله قوميا عربيا وامميا ايضا » .

إيما فومي مرب « ولذا فان الحزب الشيوعي السوري كفعيلة

«ولا" الشيوعية العربية ، يسمى بالاتفاق ن الحركة الشيوعية العربية ، يسمى بالاتفاق

من الحرب الإحراب الشيوعية الشقيقة الإخرى

والتعادد ... انگذان حزب شيوعي عربي موحد يساهم فيي

لكرن عرب النعب العربي في بناء دولته يعيني مطامع النعب العربي في بناء دولته

لعقبق معاسي الوعدة وهي بناء الاشتراكية وهو يناضل جنبا

الوعد، ومن الاحزاب الشيوعية العربية والقوى الى جنب مع الاحزاب الشيوعية العربية والقوى

ال جنب الأخرى ومع منظمات حركة المقاومـة

التعليب المسلمينية وجماهم الشعب العربي الفلسطيني،

القصيب به العدوان الاسترائيلي الاستعماري لتحريس

مه المربية المحتلة وفي سبيل استعادة حق

الارض الله الفلسطيني في وطنه وتقريس مصيره

النعب . كما يناضل بالتعاون مع الاصراب

على ترابد الشيوعية والقوى التقدمية الاخرى فسي الوطن

التيومية العربي معتمدا على الطبقة العاملة والجماهي

العربي المادحة في سبيل الاهداف الكبرى

النمية التالية : التعرير ، الديمقراطية

هذه هي بشكل موجز ، اللامع الاساسية

لشروع البرنامج الجديد ، كما جاءت في مقدمته

. وهذه اللامع يمكن ترتيبها على الشكل التالي:

■ الهدف الرئيسي الاول: تحقيق الاشتراكية

لى سوريا (توطيت التحبولات الاقتصادية

الريسي . الشعبية ، الاشتراكية ، الوحدة العربية » .

■ اداة هذا النضال هي : الجبهة الوطنية التقدمية .

_ ٹانیا : ■ الهدف الرئيسي الثاني: تصغية الامبريالية والمهيونية وحل القضية الفلسطينية على اساس عودة الشعب الفلسطيني الى ارضه وحقه في تقريس مصيره واستخدام مختلف اشكال النضال التي يقررها هذا الشعب ..

وفي مكان اكثر تفصيلا : حق هذا الشعب ن تحرير وطنه المنتصب وتقرير مصيره علسى ارضه ، وحقه في استخدام كافة اشكال النضال الاهداف . (رأى البرنامج في قضية فلسطين منشور بكامله في عدد ماض من ((الهدف)) . ■ مادة هذا النضال : الاحزاب الشيوعية العربية والقوى التقدمية ومنظمات حركة المقاومة الفلسطينية وجماهم الشعب العربي الفلسطيني.

■ الهدف الرئيسي الثالث هو : الوحيدة العربية (بناء الدولة العربية الموحسدة وبناء الاشتراكية) ..

■ وسيلة النضال من اجل هذا الهدف : العمل لتكويس حزب شيوعي عربي موحد ، والتماون مع كافة القوى الوطنية التقدمية

بالاضافة الى هذه القضايا ، يطرح البرنامج نضيتين اخريين : الاولسي هي موقع الحــزب الشيوعي السوري ضمسن الحسركة الشيوعية وحركة الثورة العالمية ، والثانية هي التربيسة السياسية الداخلية في صفوف الحزب ..

حول القضية الاولى بيقى الحزب ضمن وجهة النظر السوفياتية بشكل عام مع الاصراد علسى مرورة وحدة المسكر الاشتراكي وتلاحم الحسركة الشيوعية العالمية والحركة الثودية العالمية ويزيد ان تأكيده على المعادلة الوطنية ـ الاممية فـي

« ان الحزب الشيوعي السوري يسعى جهده لان يكون فسي سياسته ونشاطه العملي محققا الوطنية والاممية معا . وهو يسرى بان نجاحه في ذلك يتحدد بمدى مساهمته في تعميق وتوسيع العملية الثورية الجارية في وطنه ، من جهة ، وفي توطيد روابط التماون والتلاحم بينها وبين الحركة الثورية العالمية وفي طليعتها الحركة

الشيوعية العالمية من جهة اخرى » . " أن النظرة الطبقية الماركسية - اللينينية للعزب ، هي التي تجعل ذلك ممكنا ، لانها ترفع

لدى الشيوعيين الى اعلى الدرجات حب الوطن والشعب الكادح وروح التضعية فسي سبيلهما ، وتربي فيهم ، في الوقت نفسه الروح الامعية البروليتارية العالية ، التي تستطيع أن تـرى من خلال جميع الظاهر المتناقضة ، وحدة المسالع العميقة بين العمال والكادحين فسي العالم على اختلاف بلدانهم وقومياتهم » .

اما حول القضية الثانية فان الحرب يعتبر هذا البرنامج ، بالاضافة للبرنامجين السزراعي والاقتصادي اللذين افرهما الؤنعر الثالث، يعتبره السلاح الفكري والنضالي الاسساسي للحسزب الذي بلورته التجربة النضالية الطوبلة للحسزب الشيوعي السوري بكل ما فيها « من انتصارات واخفاقات ومن نجاحات واخطاء » .

التعارض داخل الحزب

والان بصد هذا الاستعراض لابسرز فضايسا البرنامج المذكور ، ببرز التساؤل عن الإسساب التي دعت لعدم افراره حتى الان من قبل اللجنة الركزية للحزب الشيوعي السودي التي قررت « عرضه على المناقشة العامة فسي الحزب » منذ اوائل حزيران ١٩٧٠ !!

ان هذا البرنامج بما يطرحه من رؤى ومواقف جديدة للحزب ، يشكل دون شك انعطاف في مسيرة الحزب ، وتقدما جرينًا في مواقع اساسية له .. وهذا بالتالي يشكل تعادضا مع مجموعة مواقف سابقة له ، ومع جملة ترسبات واثار للبنية الطبقية التي شرحنا كيفية فعلها وتاثيرها في مقدمة هذا العرض .. وعليه فلا بد ان يصطدم هذا البرنامج بمعارضة قوى في الحزب غير مؤهلة للتقدم بما يتناسب مع هذا البرنامج الحديد .. واذا انتقلنا من حيز التعميسم الى التخصيص نجد أن بعض القيادات العربية ممثلة بالامن العام الرفيق خالد بكداش ومتحورة حوله تعارض ثلاث قضايا رئيسية في هذا

البرنامج : القضية الاولى هي هذا التقدم في الموقف من القضية الفلسطينية والوصول به آلى الاقرار بالتحرير الكامل وبحق استعمال كافة اشكال النضال بما فيها الكفاح السلع ..

والقضية الثانية هي هذا التقدم في الموقف من قضية الوحدة العربية والوصول بها الى درجة الدعوة لتشكيل حزب شيوعي عربي موحد، على اساس ان اداة النضال لا تنفصل عن هدفه .. بل على العكس هي التي تمثل ذلك الهدف . اما القضية الثالثة فهسي موضوعة التطور اللاراسمالي ، التي يعارض الرفيق خالد بكداش استعمالها اذ يرفض الاقرار بوجود هذه الصيغة

اما مثل هذا التمارض الذي يجري داخل الحزب الشيوعي السوري وعلى كافة مستوياته ومراتبه التنظيمية ، هنالك موقف تقدمي صحيح واحد ، هو النظر بموضوعية آلى ذلك التعارض، والبحث عن جلوره الطبقية ، واكتشاف انــه طبیعی جدا ان تقوم تمارضات من هذا النوع امام مراحل انعطاف تاريخية كهذه ، لانها دليل على حيوية الحزب وقدرته على التقدم .. وعلى ضوء كل ذلك اتخاذ الموقف الحازم ضد تحويل هــذا التعارض الى عملية انشقاقية تضيع فيها قضايا التعارض الهامة .. أن الطريق الوحيد لحسسم هذا التعارض الداخلي الفكسري والسياسي هو بتوسيم الحوار وتعميقه في صغوف الحيزب على كافة مراتبه ومستوياته ، وبالاعتماد الكلي على الاسس الركزية الديمقراطية في التنظيم لتجسيد نتائج ذلك الحوار ..

ولا شك في النهاية من الاقرار بأن افاقيا جدبدة ستنفتع امام الحزب الشيوعي السوري بعد افراره لهذا البرنامج المتقدم والتزامه به ، وسيكون لها دور كبير في التاثير على الاحسزاب الشبوعية العربية الاخرى، وعلى موضوع الوحدة والتلاحم بين مجموع فصائل ومنظمات حركة التحرد العربية .. وان جميع الوطنيين التقدميين الحريصين علسي وحسدة وسلامة حركة التحسرر مدعوون الىدعم هذه التجربة المتقدمة التي تجري في صغوف الحزب الشيوعي السوري والعمسل على انجاحها مع الحرص الكامل على وحدة ذلك

أساليب التورية المضرادة

٤ العنص البشع في الثواب الشعبية

هذه السلسلة من المقالات ، التي ننشر فيما يلي الجزء الرابع منها ، هي حصيلة دراسة شاملة اجرتها مؤسسات مقربة منومتعاونة مع الاستخبارات الاميركية ، وذلك لوضع أسس للثورة المسادة ، لها قوة القواعد . ولذلك فانه يتوجب قرآءة قصول هذه الدراسة بكل انتباه وحدر ، واضمن نصب أعيننا انها تَشْكُلُ قواعد العملُ الماكس للثورة ، والفائدة التي يمكن ان نجنيها من مثل هذه القراءة الحذرة هي التعرف على طبيعة تفكر الخصم في جهده لتحطيم اليورة ، والاسس التي يتبعها والاساليب التي يطورها ، وذلك كي تسهل عملية مقاومتها وتحطيمها ...

> وضعت آلقوات الامركية خمس قواعد لكافحة الكمائن وهذه القواعد هي :

 القوات الحكومية عدم اتباع اسلوب واحد في تحركها وعدم استعمال طريق واحدة مرتين كذلك يجب تقيير مواعيد وحجم الدوريات كما انه على قوات الامن حسن استطلاع الموافع التي يشك بوجود

كمائن فيها . ٢ _ رد فعل الدورية يجب أن يكون سـريعا

واوتومانيكيا . _ بجب محافظة الدورية على الاتصال

الدائم الفعال مع القاعدة . ا _ على الدوريةمجابهة الكمين بعنف وتصميم وملاحقته محاولة عدم السماح ك

بالانسحاب . ، _ مرافية نشاطات القرى او مناطق السكن وملاحظة اذا كانت الساحات خالبة مها يدل على توقع وجود كمين مثلا .

وفي بحوث اجراها الجيش الاسترالي وجعد انه فقط نسبة تتراوح بين ١٥ - ٢٥٪ من قوة الدورية التي تفاجأ بكمين تحسن التصرف بسرعة وفعالية بينما ينتشر الرعب وتعم الغوضي فسي صغوف باقي الدورية .

ثم عملت على ايجاد اسلوب مضاد لصدا الواقع ، فعمدت الى تدريب الجنود على مواجهة الكمائن وضربها وذلك بمحساولة دفع الجنود للدخول في وسط الكمين بينما يحاول آخرون الالتفاف حول الكمين . وقد وجد هذا الاسلسوب صعوبة في اقناع الجنود بالتقدم الى مواقع مجهولة غير مؤمنة سلامتها حتى ولو كانت مغطاة بنار اسلحة اوتوماتيكية . لذلك فقـد عمدوا لتطبيق تكتيك آخر خاص . وكان ذلك برسم مخطط للكمين مؤكدين للجنود التدريين ان اول رد فعل طبيعي في التعرض للكمين هو الهروب ثم مع التدريب المستمر يصبح الجنسدي اكثم ايجابية للمجابهة نظرا لتعوده هذه الاوضاع ثم علم الجنود ان السرعة مهمة جدا للمحافظة على ارواحهم وان افضل طريقة لنجاتهم مسن الكمين هي في تركيز نيرانهم وسرعة الانتقال من نقطة الى اخرى . ومع الوقت تحسن رد فعل الجنود بشكل ملحوظ ولم يعودوا يتخوفون مسن مجسابهة الكمائن بل بالمكس اخذوا يجابهونها بقوة مما

اعطاهم ثقة اكبر بأنفسهم .

نجاح الفارات يعتمد عادة على حسن عمل الاستخبارات وجودة التخطيط وكذلك حسن التوقيت ومن ثم تصرفات السكان المطيين .

متمين من الاجازة هو وقت مناسب لها كذلك في فترات تغيم الحراس ، واستقلال الاحوال الجوية السيئة كالامطار والثلج والبرد حيث لا يتوقع المدو حدوث غارات . كذلك استفالال انقطاع الاسلاك الكهربائية او الهاتفية بغمل عوامل طبيعية لهى فرصة مواتية(1) .

وللامرين الاخرين اهمية كبرى في نجاح الفارة

فتوقيت الغارة بعد يوم عطلة حيث يكون السكان

اساليب المسدو لقمع الثورة

في تخطيط وادارة عمليات مكافحة الثورة من المهم ان تعي الحكومة آنه بسرغم ان حرب المصابات تكون غير موجودة فعلا الا أن الثورة تكون قد قطعت شوطا كبيرا . فتركيز مقاومة الحكومة لنشاطات المقاتلين دون الاعتراف بحركة الثورة السرية ومقاومتها لهو جهسد ضائع فسي الهواء لا قيمة له . فالقضاء على قوى المصابات بترك اساس الثورة وجدرها سليما آلا وهو الهيكل الثوري . لذا فعلى خطة مقاومة الثورة أن تشمل القضاء على قواها وهيكلها . الخلايسا السرية والقيادة والهيكل العسكري التابع لهاكي بكون القضاء عليها نهائيا وليس مؤفتا . ومن الهسم لتنفيذ ذلك ونجاحه وضع الخطة بصد درس وتحديد نقاط ضعف الثورة وتنظيمها وعملياتها .

استفلال نقاط الضعف التنظيمية

من طبيعة العمل السرى التاكيد على الامسن ومن اجل التوصل الى ذلك تبرز نقاط ضعف في الهيكل التنظيمي . فالعمل السري مثلا يعتمــــ على درجة كبرة من الاتصالات الرأسية من القمة الى الخلايا بموجب التعليمات الخطية التسي تسير عبر الوسطاء والراسلين وتنعدم هدده الانصالات افقيا اي لا يوجد انصال بين الخلايا نفسها وذلك مما يغسمن فعالية ضمان الامسن للتنظيمات السرية ولكن لذلك مساوئه ايضا فان الذي يحون الثورة يمكنه التاكد من انه لن ينال العقاب من الثورة اذا تسم القضاء علسى جميع افسراد خليته الذيسن همم فقط يعرفون بامسر عضوبته (!) وهذا مما يدفع الحركة السرية الى اتخاذ احتياطات مبالغ بها وكلما زادت احتياطات الامن كلما اصبح العمل السري مجمدا وتصبح امكانية لجوء الحركة لنشاطات ضد الحكومة اقل. كذلك هناك نقاط ضعف في تنظيم الانصالات بالحركات السرية . 11 أن المروف أن معظم اتصالات الحركات السرية تتم بواسطة المراسلين

او مراكز ايداع الرسائل فعندما تكتشف السلطة بعض الراسلين فهي لا تقضي عليهم داسسا بل تخضمهم للمراقبة الشديدة للتعرف على اكبر عدد من المراسلين . وكثيرا ما تؤدي السراقية المستمرة الى اكتشاف اعضاء بارزين في الحركات

وحن تكون الحركة واسعة الانتشار والمسافات بعيدة نستعمل انذاك الكلام المزدوج عن طريسق الاذاعة وكثيرا ما يمكن كشف هذه الرموز وحلها

واذ تعتمد الحركات السربة على التنظيمات الجماهرية العلنية كواجهات شرعية لها اذ اته من السهل على قلة منظمة السيطرة على تنظيم علني لكن السلطة الواعية لهذه الوسائل تستطيع كشف هذه الواجهات وأجهاض عملها .

بعض النشاطات الادارية مشل التمويل والتدريب والامدادات تكون مركزة عادة في بليد قربب وتستطيع الدول التعاون لمهاجمة تلك النشاطات حيثها استطاعت ذلك .

وبما أن الثورات والحركات السريسة تستفل عادة الخلافات على الحدود بين الدول المتجاورة مستعملة ذلك لمصلحتها فيما لا تستطيع فسوى السلطة التعدى على هذه المناطق لذا تبرز هنا اهمية تعاون الدول المنية في هذا الشان لاحباط محاولات الاستنظال هذه وذلك بالتعاون بين فوى هذه البلدان المتجاورة والتخفيف من الخلاف بين الدول المنية .

بمكن ايضا استقلال نقاط الضعف في عمليات الحركات السربة . فجميع الحركات السربة تمر عادة بغترات معينة تلجأ فيها الى التجنيد العام على نطاق واسع مما يزيد من امكانية نسلل عملاء السلطة الى الحركة . كما أن كثيرا من اعضاء الحركة لا بكون منضما عن كامل فشاعة او بكامل ارادتهم . فعلى السلطة التي تعي نوع الضغوط التي يتعرض لها اعضاء الحسركات تستطيع وضع خطنة لاستقبلال ذلبك وتشجيع الاعضاء لترك الحركة السربة ضامئة لهم الامان . ويمكن ايضا استقلال السلطة في برامج الدعاية للحركات السربة معتمدة في ذلسك على الوضع

كها أن مكافحة حملات الرعب شكيل فعال وحماية الشعب منها بتاليف جماعات معلية للحماية بحيث تثبت السلطة قوتها ووجودها . ونستطيع ايضا التقليل من استطلال الحركات السرية للجماهر وذلك بكشف التحضيرات الاولية لاستغلال الحبركة البرينة للجمناهم نكشف التحضيرات الاولية للمظاهرات مثلا او لاي نشاطات تنوي الحركة القيام بها كذلك فطيها كشف الخبرين بين الجماهي .

وعلى حكومة السلطة ان تركز اهتماماتها على حكومة الظل التابعة للحركة السربة وان تكشف لجانها وجامعي ضرائبها ونشاطاتها العلنيسة والسرية ومحاكمها الشعبية محاولة القضاء على

توجد عدة برامج للقضاء على الثورات ولا يمكن اعتبار اي خطة من تلك الخطط متكاملة اذ ان كل خطة تحتوى على عناصر قوة وعناصر ضعف وكذلك فالحركات السربة لا تنشابه نشابها مطلقا ولكن هناك انماطا يمكن تعميمها لكسافحة تلسك الحركات عامة مثل برامج التحريض على الغراد مثلا وعثاصر الاستخبارات والسيطرة على الشعب والتشافات المنبة .

الاستخبارات ومكافحة الحركات السريه الثورية

لا بمكن الجدل ابدا حول اهمية الاستخبارات في مكافحة الحركات السرية , ولكن هناك طرفا عده لتنظيم هذه الاستخبارات ، فهناك الاسلوب

الشائع وهو الطربقة الموحدة حيث تجمع الملومات المتواترة باشراف لجنة خاصة يشرف عليها شخص مسؤول . ففي الملابو مثلا كانبت المخابسرات

هام حدا في مكافحة الحركات السرية .

وفي الحروبالمادية ايضا لا تهتم الاستخبارات بالافراد بينما يتركز اهتمامها في الحركات السرية على الافراد ، هويانهم وطرق حياتهم وتصرفاتهم . ويما أن الثوار يكونـون عادة غير معروفين وكذلك وسائل مواصلاتهم وامداداتهم سربة فعلى استخبارات السلطة توجيه اهتماماتها لهذه الامور الجهولة مما يجعل مهمتها صعبة ومما يزيد في صعوبة مهمتها ايضا ان الحركات السرية نعمل بشكل خلايا منفردة ومستقلة يصعب على السلطة رصدها جميعا او التوصل اليها كذلك فان بساطة الاساليب التي يستعملها الثوار عادة تجعل من الصعب على أستخبارات السلطة التصرف ضمنالاطر العادية للاستخبارات

يجب على السلطة تحديد الاطار المام الذي للمنطقة التي تعمل فيها الثورة كذلك الاسياب وتفصيل الملومات ثم الاستنتاج والتنبؤ بمستقيل اسباب الثورة وفئات الذين ينضمون اليها . ويجب أن تكون الملومات عن كل المستوسات ان تتوفر معلومات خاصة عن كل منطقة ومدينة

استرانيجية وتكتيك الثورة ومدى تطبيق ذلسك وكذلك نشاطانها ومدى نجاحها في ذلك او

مهمة هذه الاستخبارات جمع معلومسات عسن

عن استخدام الجيش بدل البوليس لعمل في نجاح مهمة الاستخبارات ففي الناء حملة البوليس لا تكفى ولا تستطيع القيام بهذه المهمة وان السلطة بحاجة الى الجيش لذلك بكفيها هذا الادعاء لتظهر بمظهر القوة ، كما أن الجيش يعتبر غرببا عن المواطن العادي وظهوره بسين السكان الماديين منفر ويعطى مجالا لدعابة سيئة تستطيع ان تستفلها الثورة .

قمع الحركات السرية

ومسؤوليات جديدة بالنسبة للاساليب العاديبة في جمع المعلومات وتنظيمها وضم اشخاص متخصصين لضرب الحركات السرية الثورية يشكل بعدا جديدا بالنسبة لعمل المخابرات .

وقرية . ومن ثم يجب أن تشمل المعلومات

القصيرة المدى .

مفاهيم عمل المخابرات في

البريطانية تنسق معلوماتها واعمالها تحت اميرة

المندوب السامي البريطاني وكلالملومات واللوائع

كانت ترسل الى قيادة واحدة لفرزها . وكذلك

في الجزائر ، فقيادة الاستخبارات العسكرية

التابعة للجيش الفرنسي كانت تقوم بكل عمليات

ومن ميزات هذا الاسلوب السرعة في فيرز

الا أن الاعتماد على قناة وأحدة للمعلومات

له نقاط ضعفه اذ لا يمكن فيه اكتشاف تسلل

الحركة السربة اليه كما لا يمكن التأك. من

صحة الملومات الواردة عبره ان كانت صحيحة

ام مدسوسة وذلك لصدم وجود مصدر آخر يؤكد

اما التنظيم المتعدد الجوانح فيقسم مسؤولية

جمع الاستخبارات وفرزها وتقييمها بسين عدة

سروع تابعة للدولة فتوجهد عادة استخيارات

القوات المسلحة ، واستخْبارات البوليس المدني

وبوليس الامن . فمثلا اثناء قمع حركة ثـورة

الهوكر في الفيليبين كانت عمليات الاستخبارات

مقسمة سن الاستخسارات المسكرية للقبوات

السلحة الغيليبينية، وشرطة الغيليبين ، والكتب

الوطنى للتحقيق ، والخبريس السربين لرئيس

جمهورية الفيليبين ، ومخبرين تابمين لدول اخرى

وعندما بدأت الحملة ضد الثوار وضعت عمليات

الاستخبارات فيالساحات القتالية تحت مسؤولية

الاستخبارات العسكرية اذعينت مجموعات

استخبارات دائمة تابعة للكتائب ، وكان هناك

عملاء آخرون تابعون للاستخبارات المسكريسة

بعملون من قيادة الاستخبارات وذلك اما لمساندة

جماعة من جماعات الاستخبارات الاخرى او للممل

بشكل مستقل عن القيادة المسكرية فسي منطقة

ومن فوائد هذا الاسلوب توفر فرصة اكبر

للتاكد من صحة الملومات الواردة وتصبح

الاستخبارات اقل تعرضا لتسلل الثورة اليها

كما ان وجود عدة اقنية للاستخبارات بفتع مجال

التنافس بينها بحيث يزيد فسي تحسين نوعية

والتنسيق بن مختلف هذه التنظيمات هو اكثر

صعوبة كما هو من الاهمية بمكان كبير لتحقيق

نتائج اكثر فاعلية . ومن اجل نجاح مثل هذا

العمل قام البريطانيون في الملايو بتاسيس

« مجلس حرب » مؤلف من المسؤولين الرئيسيين

في الادارة الدنية للبلاد ، والبوليس ، والجيش

والطيران ، ومسؤول من قبل مديسر العمليات .

وكانت تعقد جلسات تنسيق يومية وقد افساد

ذلك بخلق مجهود موحد سياسي وعسكسري .

ومن اجل تكوين وسيلة استخبارات عامة تشمل

كل البلاد رسمت خارطة لكل اقسام الملايو حددت

فيها الاماكن التي يمكن العثور فيها على الشبوار

وحددت عليها الاهداف التي يحتمل ان يقسوم

الثوار بتغريبها وكل الملوميات التي حصلت

وتحصل عليها الاستخبارات بهذا الشأن كمراكز

المخيمات والاخشاب ومزارع الطاط والمناجم .

ئم عينت اماكن الضرب والاغارة للطائرات

وحددت اماكن الاسمكان والتهجير على اسماس

هناك ايضا عدة فوائد لتكليف البوليس المحلي

بالاستخبارات في مناطق معينة اذ يكسون اكثر

قدرة وفعالية على ذلسك نظرا لوجوده الدائسم

في النطقة ولعرفته بواقع النطقة اكثر من الجيش

الذي يعتبر وجوده عابراً عدا عن أن المسؤول عن

قوى البوليس يكون اكثر خبرة بالنطقة وسكانها

ويستطيع مع قواته تامن استخبارات سياسية

محلية افضل . كما ان هناك ثغرات نفسية تنتج

الملومات المتجمعة .

وكمية هذه الاستخبارات .

او يراقب او يجزم بصحة المعلومات .

الملومات وعدم ازدواجية العمل وضآلة عدد

الاستخبارات تحت فيادة موحدة .

الموظفين والمخبرين .

اثناء مكافحة الحركات السربة توضع متطلبات

في الحروب العادية تعرف الوحدة موقع العدو عن طريق الاتصال بين مختلف الوحدات على طول خط القتال وتقتصر مهمة الاستخبارات على تقديم معلومات تكتبكية داخلية . اما في الحركات السربة حيث تكون اهداف الثورة والمقاتلين عابرة ومتطورة وغير واضحة تكون معلومات الاستخبارات قصيرة المدى ومعلومات الساعات تقرر نجساح او

الاستخبارات الطويلة الامد

تنشط من خلاله الثورة وعليها اقامة مكتب مركنزي لتنسيق الملومنات المتوفرة وتميينز بالانفراد ايضا . الضرورية منها والمهمة لعمل تقييم طويل الامد لعمل الاستخبارات. وهذا النوع من الاستخبارات الطوبلة الاصد بجب ان يركسز على العوامل والحقائق الثابتة في الوضع الثوري ، كالعوامل العرقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تساعد على انتشارها ومن ثسم الى تحديد فثات اعضائها وهوباتهم . وبما أن نشاطات الثورة تكون سرية فعلى الاستخبارات شرح تطور الحركة وتكتيكانها لكي تستطيع اكتشاف العامة في جميع اماكن تواجدها وكذلك بجب

الاستخبارات القصيرة المدي

الوضع الحلس التقيم وعوامله وبشتمل عليي معلومات عن الافراد المنضمين للثورة ، نحركاتهم وطريقة عملهم وكذلك عن الشتبه بانهم مسن الثوار مع صورهم ومعلومات تعصيلية عن اماكن سكناهم وعائلاتهم وثقافتهم وتاريخهم فسي الممل ورفاقهم وذليك مهم جدا بالنسبة للاستخبارات

كما أن أسلوب جمع الملومات له اهمية كبرة

مي مبيع البريطانيين في الملابو اعتمدوا في استخبارانهم البريستين على تعاون القروبين فسي تقديم المعلومات للسلطات المحلية ، ولنجاح ذلك وحماية القروبين فقد عمد البوليس بعد احدى العوادن العرويين في احدى القرى الى زيسارة جميع بيوت القربة من الله المرافا تطلب معلومات عن نشاطات الثوار مورع اورات مسب عاد البوليس في اليوم الثاني في قريتهم ، نسم عاد البوليس في اليوم الثاني ومر بصندوق مغلق على جميع البيوت جامعا الاوراق سواء الانت منصفته اجاسان ام لا وبدليك لا بمكين للشورة أن تكتشف الواشي الحقيقي الذي قعد يوجد لسبب ما بين افراد

القربة والذي لو لسم تتبع هذه الوسيلة لما اهتدت اليه السلطة حتى لو اهتدت لكان خشي تنكيل الثورة فاستنكف عن الوشاية . كها أن هناك طرفا أخرى استعملت بالغيليين. فقد كانت السلطات نعمد لاشاعة خبر بان هناك فقد ثانت استنداد الله المناه عنال هناك عادة المناقوم بها الحكومة ضد « الهوكسز »

مما يدفع المقاتلين لترك القرية عند سماعهم النباء لا تحدث ابة غارة أنما يكون الجيش قبل اشاعته النبا قد اخذ صورا جامعا لجميع سكان القرية ثم يقوم بزيادة مفاجئة للقرية بعد النبا يستطيع التعرف على القاتلين الذيس غادروا القرية بعد سماعهم النبأ كما تعمد السلطة الى في القرية للتحقيق .

حذب العمَل العزبي

ن عُمان بقدم تحليلاً لهد قابوس

اصدر حزب العمل العربي في عمان بيانا سياسيا هاما بمناسبة ذكري توفي فابوس زمام السلطنة ، هو بهثابة

رفي سياسي للتطورات الحادثة في المنطقة .

شهنا العربي في عمان ذكرى المؤامرة الدنيشة

التي خططها الاستعماريون الانكليز ، تلك المؤامرة

الى الله استبدال الدمية القديمة بالدمية

الحديدة (فابوس عن أبيه) ، لقد ادركت

الدوائر الاستعمارية الانجاواميركية ان الوجسوه

القديمة اصبحت بالية وغير قادرة على الاستمرار

لغدمة مخططاتهم ، واصبح وجودها بتعارض مع

خطهم الجديدة الرامية الى الزيد من الاضطهاد

السياسي والاستقلال الافتصادي لثرواتنا النفطية

و في عمان فحسب ، بل على امتداد الجزيسرة

العربية ، وانضح للمستعمرين الانكليز بشكل

فاطم من خلال صمود الثورة في المنطقة الجنوبية

ن عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج

المربي المحتل ان المنطقة مقبلة على انفجاد ثوري

وف يزلزل اقدام الاستعما الانجلوامركي في

مان وبقية مناطق نفوذهم الاحتكارية ، وهذا ما

هدت فعلا بانتفاضة الثاني عشر من يونيو .١٩٧

ن عمان الداخل مما دفع المستعمرين بالتعجيل

ل اخراج مسرحيتهم الاستعمارية «الاستبدال» .

متماص النقمة الشعبية وتمييع المسراعات

الوطنية والطبقية معاضد الاستعمار والاقطاع

والكومبرادور التي تبلورت بغمل نضالات القوى

لتقدمية والوطنية في رفع يقظة الجماهم تجاه

مغططات الامبريالية ومحاولة الاحتواء السرجمي

من قبل الدولتين الرجعيتين ـ ايران والسعودية

هذا من ناحية ، ومن جهة اخرى الوقوف امام

تقدم الثورة في جنوب عمان والقضاء علسى اي

أن هذا الاستبدال ساعد المستعمرين في تركيز

سياستهم القائمة على استراتيجية بعيدة المدى

تطلق من اهمية المسالح التي يرتبط بها

الاستعمار في المنطقة ، ويجسدها نهب واستثمار

الثروة البترولية التي تشكل مصدرا حيوبها

لمالح الدول الامبريالية وفي مقدمتها الانجلو -

أمركية ، وفتع المنطقة سوف استهلاكية لمنتجاب

شركانهم الاحتكارية ، أن عملية الاستبدال التي

نعت بموجب المخطط الاميريالي باشترت بقيادة

سنائمهم الجديدة تضليل الجماهم عن قضاياها

الاساسية وفقا للمخطط الرسوم لهبذه الصنائع،

وبدأت بنشاط اعلامي محموم يهدف بالسدرجة

الاولى زعزعة ثقة الجماهير بالثورة التقدمية في

جنوب عمان ، وهيات القيام باصلاحات فشرية

في مظهرها تبدو خدمة للجماهي ، وفي باطنها

سموما لقتل حقيد الجمياهم على العائلية

البوسميدية المريقة فيالخيانة واسيادهم الانكليز

وتعييعا للتناقضات سبن المستعمرين وخدمهم

الاقطاعيين والكومبرادوريين من جهة والشعب

ان حكومة العمالة في مسقط تطبيقا للمخطط

الرسوم لها ومكافاة منها لاسيادها الامبرياليين

قامت بفتح ابواب عمان على مصراعيها لمزيد من

الامتيازات للشركات الاحتكارية، فاعطت « ويندل

فيليب » امتيازا جديدا لاستظلال الشروة

البترولية في عمسان ، وبشمل هذا الامتياز

مساحة طولها ٧٢. كلم وعرضها ١٢٠ - ٥٠٠ كلم

بما في ذلك الجرف القاري لمياه عمان ، ويعتبر

عدا الامتياز اكبر امنياز فس الشرق الاوسط

الشركات الاحتكارية ، كما اقدمت حكومة العمالة

تبيجة لا رنباط رئيس وزرائها سركة احتكسارية

المانيا - الكليزية باعطاء امسياز لهده الشركة

ان جهة اخرى .

تعرك ثوري على امتداد الساحة العمانية .

لقد استهدفت هذه المؤامرة بالدرجة الاولىي

وقد قال البيان :

كما كانوا يتبعون وسائل اخرى باقسامة جفلات للاطفال في القرية واثناء الاحتفال وانشفال الاطعال يمر العملاء بينهم ليسالوهم اسئلة تبدو بريثة عن اسرهم واسماء والديهم واعياد ميلادهم وعما اذا كانوا ينتظرون مواليد جدد واسئل اجتماعية اخرى . وكانت اجابات الاطفال مصدرا هاما للمعلومات اذ ان كثيراً من الثوار المختفين كانوا ياتون فسي تلك المناسبات لزبارة عائلاتهم مما كان يسبهل على السلطة القبض عليهم .

وللحصول على معلومات عن وسسائل مواصلات واتصال المتعاونين مع الشورة ، مع الثوار المتواجدين في الجبال والغابات فقد كان عملاه الاستخبارات يتجولون بين السكان متغفين بشكل صيادي اسماك او بانعين متجولين او حمالين لكس ببقى المراقبون تحت مراقبتهم

ومن الطرق المروفة والمستعملة ايضا التغتيش ومنع التجول عن بعض الناطق وحصارها واستجواب الاشخاص على انفراد وحجزهم

الحلقة التالية: (تفصيل اساليب الاستخبارات وعملها

(۱) يجب أن لا يخفي عن البال أن دراسة نفسية العسدو وطريقة رد فعله ودراسة توقعاته للامور هي ابرز ما يحب الاهتمام به فيي التوقيت للفارة فقد اصبح من المعروف جيدا انه بجب التحرك في الطروف والاوقات الني تعتبر مستحيلة علميا لذلك وتوخي المفامرة والمفاجأة لذلك ، هكذا فعل لعدو في ٥ حزيران ، وكما اله من المروف ان العدو يقلل بمن دورياته في فصل الشناء وكذلك في الليالي المقعرة من اأيام الصبف حبث الاعتقاد سائد بأنه سنهل اكتشاف المغيرين وهذا ما حدا بالقاومة الى نسف حطوط النابلاين فسي الجولان فسي لبلة

صافية كان القم فيها بدرا . ٢) حدث ذلـك في حركة المقارمة حين كانت منظمات المقاومة تصدر بلاغات عديدة عر العطيات واحيانا مبالغا فيها سما اسعف نقة الجماهي بيلاغات المقارمة ، كذلك في استغلال بعض الاعمال الغردية التي كنان تقوم بها أما أعضناء ضعاف النغوس أو المدسوسين على المقاومة حنى أل السلطة الاردنية مثلا نظمت فواف حاصة للقيام بأعمال بننيء الى المقاومة وتحجت في ^{ذلك} والى حد كسير مد كثير من نطامان

بتعبيد طريق مطرح _ صحار الذي ببلغ طوله ٢١٠ كلم تقريبا على خط واحد بمبلغ ٩ مليون جنيه استرليني، وتجدر الاشارة ان هذا الطربق بقام على ارض منبسطة وان كافة مسلزمات التعبيد قريبة من الخط .

ان هــذا الامتياز بعطى الدليــل العاطع عن كيفية الانفاق المسبق بن رئيس الوزراء وحكومته والشركات الاحتكارية في نهب واستراق اموال الشعب العماني ، قس على ذلك كافة المساريع التي تقوم بها الشركات الاحتكارية بنفس القياس كميناء قابوس مثلا .

نشاط حكومة قابوس

لقد باشرت حكومة الممالة في مسقط بنشاط واسع يتحدد في خطين : _

١ - تفوق جيشهم الرسرق وتخصيص معظم ما تتصدق به الشركات الاحتكارية كثمن بخس لثروتنا البترولية لتقوية همذه القوة القهمية في محاولة بائسة لمحاصرة الثورة التقدمية فيي جنوب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحريس الخليج العربي المحتل ، وضرب اي تحرك ثوري للقوى التقدمية على امتداد الساحة الممانية .

٢ - القيام بحملة دبلوماسية تهدف الي ادخال ما يسمى بسلطنة عمان في الجامعة المربية والامم المتحدة كي بتسنى لها اضفاء الشرعية على الكيان الطفيلي الهزيل ، وتكريس تجزُّلة القطر العمائي ، وممارسة الزيد من القتل والتشريد للمناضلين التقدميين . ويهمنا كي نوضع حقيقة حكومة العملاء الجسدد وما فامت به فیما یسمی بسلطنه عمان کولیند مریض لمشروع الاستبدال ان نطرح السؤال التالسي : ماذا حققه الاستبدال واداته الحكومة القابوسية

ان حصيلة ما حققته حكومة المسالة بالإيجاز

 القيام بقصف همجى بالطائرات الانكليزية لقتل الشيوخ والاطفال والمواشي في ارياف

من حزب العمل في عمان الى ج.ش.ت.ف

بعثت قيادة حزب العمل العربي فسي عمان (الجزيرة العربية) ببرقية السي القيادة السيساسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذا نصها :

« اننا بكل فخر واعتزاز نحيي المقاومة الفلسطينية في وقفتها البطولية الصامدة اميام مغططات ومؤاميرات الصهيونيسة والرجمية الهادفة الى تصفية القاومة واخضاعها للحلول الاستسلامية، واستمرار القهس والاضطهساد لجماهم الشعب

ان ما حدث في الاردن في هذه الايام بن المقاومة والسلطة الاردنية العميلة ما هو الا جزء من مخطط امبريسالي صهيوني كانت مجزرة ايلول احدى حلقاته ، قامت وتقوم به السلطة العميلة في الاردن . وبهذه المناسبة فانتا نعيى النفسال البطولي للشعب الفلسطيني بقيادة فصائل القاومة ونحبى شهدادنها الابرار الذيسن سقطوا على طريق الثورة والحربة » . حزب العمل العربي

المنطقة الجنوبية من عمان . ٢ ـ تبذيـر اموال الشعب علـى الاسـرة البوسعيدية الحاكمة والمرسزقة ورؤساء القبائل

يبنيان في عُمَان الملتهابة قلعتة أماميت!

الاستعار والحبية فيالخليج العزلي

r _ اعتقال وتشريد ومطاردة المناضلين التقدمين والوطنين ، وممارسة ابشع انسواع التعذيب في سجونهم الرهيبة الى لا زالت نعج بالكثير من المناضلين الشرفاء .

 إ - استبدال الولاة من منطقة الـى اخرى في محاولة بائسة لامتصاص النقمة الشمسة واضغاء طابع التجديد المزيف على العملية . ه _ منع الصحف والمجلات التي تقدم الحقيقة

للجماهي وتفضع مخططاتهم الاجرامية . ٦ _ تضليل الجماهي عن مخططهم السرامي الى مزيد من الاستقلال والاضطهاد لها ، مسن خلال الاذاعة والصحف المأجورة ، والتصريحات الكاذبة بين الحين والاخر .

سبب بين الحين والحر . ٧ ـ نشر القوات المرتزفة في عدد من المناطق العمانية بقيادة ضباط المخابرات الانكليز لارهاب جماهي الشعب .

٨ - فتع النطقة لزيد من الاحتكارات البترولية ، وجلب الزبد من العمال الاجانب ،

٩ _ تهديد العمال في الشركات الاحتكارية بالاعتقال والطرد من الممل اذا ما اقدموا على الاضرابات ، والمطالبة بحقوقهم العادلة .

موضوع الاتحاد

لقعد استطاع المستعمرون الانكليسز تنفيسد مؤامرتهم الدنيثة ضد شعبنا العمانس وذليك باستبدال قابوس عن ابيه ، وبجدد الأمبرياليين في هذه الإيام تنفيذ مؤامرتهم الثانية في عمان « الاتحاد » الـذي هو في الحقيقة اتحـاد الاحتكارات الامبريالية النفطية ، تقوم في دور الواجهة فيه طبقتا الاقطاع والكومبرادور لاعطائه طابعا محليا لابهام الجماهر وتضليلها عبن مضمونه الحقيقي ، أن هذا الاتحاد مؤامرة استعمارية واضحة المالم للجماهر حيث انسه يهدف الى تجزئة القطر العماني ، وذلك بغصل المنطقة الشمالية من عمان « ساحل عمان » عن عمان الاموالحاقها ضمن هذا المشروع الاستعماري بالرغم من الخداع الذي تقوم به طبقة الاقطاع واسيادهم الانكليز باعطائه مظهرا وحدويسا يعزز من مواقعهم في الاستثمار والاستقلال والاضطهاد، وفي نفس الوقت يقدم لهسم مبررا لضرب حركة التحسرر الوطئي فسي المنطقة تحت شعار هسذا السلاح الزائف ، ويسهل لهم مركزة نشاطاتهم القممية ضد قسوى الثورة والتقدم ، ويقوم الاستعمار بمؤامرته هذه بهدف ابراز هذا الكيان الكرتوني بشكل دولة مقبولة في المجال الدولي ، وفي نفس الوقت يراد منه ان يشكل قلعة مسن قلاع الشورة المسادة بالتصاون مع ركيزتي الامبريالية الاميركية _ ايران والسعودية _ وتمر عملية تنفيد- هذه المؤامرة ضمن مناورات والاعيب بقوم بها الاستعمار وعملائه بهدف ايهام الجماهير العمانية والعربية سأن هناك مصاعب نواجه قيام هذا الانحساد .

مواقف البرجوازية الصغيرة

انه نتيجة للمد الرجعي الذي تعيشه المنطقة لعربية فلقد جاءت مواقف حكومات البرجوازية الصقرة معبرة عن وافعها الطبقي وارتمائها بشكل سافر نحو اليمين مما جعلها تقف موقفا مطابقا غواقف الحكومات الرجعية من القضايا الاساسية

لشعينا العماني ، وذلك بنينيها الموافقة على ادخال ما يسمى بسلطنة عمان في الجامعة المربية والامم المتحدة ، وتأييد مشروع الاتحاد وتناسى مسرة نضال شعبنا وثورت السلحة في جنوب عمان ، ومحاصرتها ماديا ومعنوبا . ان القوى التقدمية في عمان تدبين هيذه الواقف الماكسة لطبوحات شمينا في التحرر والانمتاق من المبودية حيث ان هــده المواقف تشكل دائما دعما لخططات الاستعمار واعاقة لتقدم

نضال حماهرنا وفواها الوطنية . ان حزب العمل العربي في عمان يشيد بموقف حمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مواقفها الشرفة ضد مخططات الاستعمار في عميان ، ودعمها اللامحدود للقوى الثورية في عميان بصورة خاصة والوطن العربي بصورة عاصة ، ويحيى انتصاراتها على القوى الامبريالية والرجمية ، ويؤيد مسار غضالها الثوري لصالح الطبقة الماملة ومجموع الكادحين .

ان حزب العمل العربي في عمان اكد مشد ناسيسه ان اسقاط القوى الاستعمارية والاقطاعية في عمان لا يمكن أن يتم الا بالعنف الثوري المنظم (النضال المبلع » من خلال تمسلة الجمياهم وتسييسها وربط ذليك بالمارسة الثورية لدهم نصالات القوى التقدمية ، وان الحسرب يؤكسد مجددا أنه لسن يحيد عن هذا الخط من اجل انتزاع حقوق الجماهم الضطهدة والستظة وتصفية الوجود الاستعماري والرجعي وقيره الى الابد ، ويرى إن الع المهام في هـده الرحلة باللات هو قيام الجبهة الوحدة لفيم القبوي التقدمية والوطنية كي تسهم بواجبها النضالس ضمن برناميج واضع ومحدد تلتزم به كافة الاطراف ، وان الطبروف الراهنة تعتم اللقاء السريع لانجاز هذه الممة ، وان الحــزب يضع هذه المهمة في صدارة مهماته الرئيسية وبدعو كافة القوى التقدمية والوطية الاسبراع فس شكيل هده الجبهة لتكون مهمتها الرئيسية اسقاط القوى الاستعمارية فسي عمان بتوسيع رفعة النضال على امتداد الجزيرة المربية للتصدي للامبربالية والاقطاع والكومبرادور .

ان حزب الممل المربى يعاهد الشهداء الذين سقطوا على ساحة النضال في عمان ويصاهد المناضلين الذبن لا يزالون تحت سيساط التعديب في زنزانات المدو ومعتقلاته الرهيبة ، انت سوف يسير على خط طموحات الطبقة الماملة وجموع الكادحين رافعا شعار النضال السليع كاعلى شكل من اشكال النضالات الثورية . وان الحزب يدعو كافة القوى التقدمية العربية والعالية لسائدة الشعب العماني ولورته الملتهبة في المنطقة الجنوبية بقيسادة الجبهة الشعبيسة

لتحرير الخليج المربي المحتل .

ان حزب العمل العربي بدين ويستنكر موقف حكومات البرجوازية الصفرة تجاه معاولة حكم المهالة في الاردن لتصفية القاومة الغلسطينية ، وانه من خلال هذه المواقف الاستسلامية يعتبر هذه الحكومات تشترك فعليا في عملية التصفية، وبدعو كل القوى التقدمية عربيا وعالميا للوقوف صفا واحدا لقاومة هذه المؤامرات الاميريالية . عاش نضال شعبنا العمائي بقيادة فصائله التقدمية عاشت الثورة الفلسطينية وصمودها البطولي عاش نضال شعوب العاليم الثوربة في آسيا ، افريقيا ، امسيركا اللانيئية ولتسقط مؤامسرة ٢٢ يوليو فسي عمسان وكافة المؤامرات الاستعمادية .

الهيفاري

حزب النمل العربي في عمالًا "

العلق خطأ القاومة أنهالم تسقط النظران اللغالا هدد أفضل غروة لسنام مذد حزيدان

« لسبت الاحداث الراهنة بداية النهساية بالنسبة للغدائين ، بل هذه هي النهاية تماما » هذا ما قاله معلق الاذاعة الاسرائيلية حول القمع الدموى الذي بشنه الحكم الاردني ضد القاومة الطسطينية . وقد وصف ابضا أحد الضباط الاسراليلين هذه الاحداث _ لمراسل الفارديان (. 7 نعوز) في القدس - بانها « اكبر عملية اقتحام لنا منذ عام ١٩٦٧ » !

لقد كانت مجزرة ابلول الدامية التي شنها النظام الاردس ضد القاومة الفلسطينية تصعيدا دموبا لحرب استنزاف متقطعة كان يشنها ضد « الخطر الكامن » في مسألة تنامي وتعاظم حركة القاومة السلحة الفلسطينية، ليس فقط «الخطر الكامن » على النظام الهاشمي ، بل وعلى الوضع العربي ومساعي ابجاد التسوية السلمية ، او

شرعية ورسمية للنزاع .

مرحلة لم بعد فيها احد في القدس وفيواشنطن، يؤمن بقدرته على « معالجة مساللة المساومة الفلسطينية » ، بالشكل الذي يمكنه من بعدهسا التوصل الى تسوية سلمية للنزاع، او بالمحافظة على مثل هكذا تسوية ، فيها لو تحققت. وكان لورود فكرة « انشاء دولة فلسطينية » ، خلال مجزرة ايلول وبعدها ، بشكل علني ومتكرر، وان اختلفت الصيغ فيالظاهر ، كان نديرا لهبتنامي هذا الشمور بمجزه عن استثمال حركة المقاومة

وتلقت « الهدف » ايضا مكالة من الطــــلات

العرب في شيكاغو اعلنوا فيها تأييدهم للثورة .

وفي استوكهولم قامت مجموعات من « الجمعية

لغلسطينية » باحتلال سفارتي السموديةوالمتحدة

للاماصمة السويدية احتجاجا على اللابحسة

الجارية في الاردن ، ومطالبة بالتدخل والعمل

والمروف انه لا يوجد سفارة اردنية فسس

استوكهولم . وقد وجه المتصمون بالسفارتين

برقيات احتجاج وشجب الى مختلف الجهات

« باسم شهداتنا الإبراد ، وباسم المسات

من الشرفاء الذين تساقطوا على ايدىبقايا النظام

الخائن في تاريخ العرب في عمان ، وعمالتــــه

للاستعماد ، باسم هؤلاء نحتل سفارتكم ، لنعير

عن نقمتنا الرهيبة على السكوت على هـــده

الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني .

لا يوجد هناك حاكم عربي يستطيع ان يزعمانه

شريف وانه وطئي وانه مخلص بحق الشمسب

العربي ، ما لم يضع امكانياته من اجل وف.ف

أن السلطة العميلة في عمان تعتقد انها تستطيع

ان تسحق الشورة الفلسطينية ، ولكنشا نقول

للنظام العميل : بعكن لجيش ما ان بحسرق

المخيمات ، وان بهدم البيوت على مدؤوس الاطفال

والنساء ، وان يضرب الغدائيين بالنابالم ،ولكن

المنية ، كما اعلنوا تأبيدهم الكامل للمقاومة .

وقالت البرقية من استوكهولم :

أنصارالثورة الفلسطينية في واشطن واستوكهولم يمتاوين المكانت المؤامرة ويشجبوس المؤامرة

ثلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطسين ، ومن بين الكالمات الهانفية التي تلقتهـــــــ

المتمصون داخله برقيات الى جميع السدول العربية ، وكذلك الى الامم المتحدة تفضع مايجري في الاردن وتطالب بخطوات حاسمة لوقفه .

« باسم النازحين الطسطينيين وباسم مؤيدي

اتنا نطلب من جميع الانظمة المربية انتتحرك فورا لطرد الاردن من جامعة الدول العربية او اعتبار هذه الانظمة شريكة في المؤامرة التسمي

أن اللابين من ابناء شعوب العالم الثالست

لا توجد هناك قوة تستطيع ان تسحسق روح الثورة الفلسطينية , لقد بدات هذه الشورة بعشر بنادق ، وهي قادرة على البقاء حتى ببندقية واحدة . أن هناك منات الالف من الفلسطينيين، واللايين من العرب واحرار المالم ، قد عقدوا العزم على دهم هذه الثورة لتستمر حتى النصر. وعاشت الثورة الفلسطينية » .

الذبحة في الاردن .

الصهيوني الامبريالي، على تحولها الى « تسوية بالامر الواقع » ؛ وذلك لاستحالة تحقيق تسوية لقد شعر الملك حسين انداك بانه قد وصلالي

> وكذلك « الهدف » عشرات من البرقياتوالرسائل والكالات الهاتفية من فلسطينيين وعرب في امكنة مختلفة من المالم ، تملن تابيدها للمقاومة وتبدي سخطها على المؤامرة القلرة وعلى المتآمرين . د العدف » ، واحدة من الطلاب والجاليــــة

> العربية في واشنطن ، قالوا فيها انهم قد احتلوا لكتب الجامعة العربية في وأشنطن احتجاجا على الذابع في الاردن ، وعلى مواقف الدول العربية المتخاذلة والتي لم تتحرك لايقاف هذه الهجمسة

ومن مكتب الجامعة العربية طير المسسرب

وفي اليوم التالي تلقت « الهدف » برفية من: طيدي الثورة الظمطينية الذبن بحتلونعكتب الجامعة العربية » جاء فيها :

الثورة الطبيطينية ، نحيي نضالانكم الصامدة . لقد احتللنا مكتب الجامعة العربية في واشنطن، ونحن نقوم باستخدام كل الامكانيات المتوفسيرة فيه لنعلن تاييدنا الذي لا بلين للثورة ، وسخطنا على خيانة وتآمر النظام الاردني والاعداءالصهابتة والامير باليين .

استهدف تصغية الطليعة العربية .

ممكم ، فالى الإمام : أن السماء هي الحدود ، وثورة حتى النصر 8 .

التسوية المؤقتة ، التي يراهن مصكر المسدو

واضافت الصحيفة تقول : « انالاستنكارات الستادة التي تتعالى في العواصم العربيسة لا تستطيع أن تفي في سير الاحداث . فالفدائيون بعد ان عزلوا جفرافيا عن سوريا التي كانت الفلسطينية ، في كل من واشنطنٍ والقدس . تشكل رثةالتنفس بالنسبة لهم، وعزلوا سياسيا عن سكان القرى التي استطاعت الدعابة الملكسة ان تعبيهم ضدهم ، لم يعودوا كالسمك قي الماه).

ولكن « اللوموند » اكدت : « أن القـــاومة الفلسطينية تدفع الان لمنا غاليا لكونهسا قسد ترددت سابقا في تبئى موقف واضح تجاه الملكة الهاشمية ولكون تحليلها لدوافع حسين قد تميز بالسطحية . فقد تحدت اللك ولكنها لم تقرر الاطاحة به ابدا . واقتنعت أن هدف الملك كان التفاوض مع اسرائيل ، بينما كان هدفه فالواقع هو استفادة السلطة كاملة ليحصل على حربة لعركةسواء بالنسبةللحرب ام بالنسبةللسلام.»

تموز ، ١٩٧١) في افتتاحيتها : « ... أن المرء

بتساءل عمسا اذا كان الفداليون سيستطيعون

تحاوز هذه الهزيمة . الملك حسين من جهتمه لا

بشك بنصره ، ويصرح بان « الفدائيين لمبعودوا

ىشكلون مشكلة ... »

وقالت : « لقد كانت العشرة اشهر كافيةلكي لكى بؤكد للملك الهاشمي سلطته من جديدوذلك بالتعاون الوثيق والغمال ، مع رئيس وزرائيه وصغى التل، وبمسائدة الولايات المتحدةالصامتة والمتواصلة ، والتي قدمت الاموال والاسلحــة الضرورية لاصلاح وضع كان متدهورا في السئة

فمنذ معارك ايلول لم تتوقف عمليسات قمع الغدائيين لحظة ، سواء بشكل وحشى مغضسوح ام بشكل ملفق خبيث ، وبعد تطهمير الادارات والجيش من كل العناصر المسبوهة، قامت القواب الملكية تحصر وتضييق الرقعة التي كانت تتواجد فيها وحدات المقاومة الفلسطينية .

واضافت لوموند تقول : « لقد فكرت الولاياب المتحدة في فترة معينة باشراك القاومة فيالحل السلمي. وتقول بعض المسادر أن الولايات المتحدة فيلت بان تحد من سلطة الملك شرط ان يؤديذلك الى احلال السلام الغملي في المنطقة . وكانحسين من دون شك ، بعي هذا الخطر ، واراد انبضع حدا بسرعة لازدواجية السلطة التي كان يمكسن ان نصيع عليه عرشه » .

نم فالت : « هل ازاح المخاطر بشكل نهائي ؟ لا تستطيع الحسم في هذا الموضوع . انالجماهر العربية لم تسامع حكامها الذين اراقوا الدماء العربية . وفي نظر الجماهي العربية ، سيكون اسسار حسين ملطخا وسمعته مهدورة . »

واضافت : « وحتى لو سهل « الحرالنهائي» الذى فرض على الفدائيين التوصل الى حلسلمي للازمة ، سيبقى هذا الحل مؤقتا وهشسا اذا بعاهل عمدا حقوق شعب مظلوم . »

ما هو هذا « الحل النهائي » الذين بعديون اليه ، على ان لا « يتجاهل عمدا حقوق» الشعب

الفلسطيني ؟

ان الاتجاهات التي تنعكس في وسائل الاعلام لذا ، فيمد عزلهم جغرافيا اثر اتفاقية القياهرة وعمان، راح يستانف حربالاستنزاف التدريجية، الدرجة في سجل الاحداث منذ ابلول الدامي الي الان ، لكي بثبت بانه ما زال السلطة القادرة على « التحرك » في الحرب والسلم . قالت صحيفة « لومونــد » الفرنسيــة (. ٢

نحو دولة

١ - لا يمكن أن يتحقق السلام في الشرق الاوسط _ والمسكر الامبريالي يهمسه تعقيق التسوية « السلمية » حفاظا على مصالحـ. الا بايجاد حل لشكلة الشعب الفلسطيني .

٢ - لهذا السبب ، من اجل عدم تجددالقتال في الشرق الاوسط ، من المهم النظر في اسس اى تسوية سلمية دائمة ـ واهمهـا حـاجة الفلسطينيين لوطن ملكهم (!)

٢ ـ ان السالة مهمة ، « ولا تختفي لجرد ان انبادها لا تتصدر الصفحات الاولى لبضمة اسابیع » ، ولن تختفی ، حتی تتحقق تسویــة تعترف بوجود دولة فلسطين جنينية ، ومثل هذه التسوية لا يمكن ان تتم بمساعي يارينغ او اي مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية الخذلفة،

ووجه الكتب العمالي للجبهة الشعبية برقية السودان الديمقراطية هذا نصها : ا تحية بروليتارية لورية .

لقد تابعثا باهتمام بالغ التطورات القمعية والاضطهادية التي تعرضت لها جماهي الشعب السوداني الشقيق ، وكذليسك المؤسسات الديمقراطية ، ومنها مؤسسة الاتحاد المسام للنقابات على ايدي المناصر اللاديمتراطيسة المسكرية ، وقد كان موقفنا باستمراد معكم ضد كل هذه الاجراءات والاساليب ، وبالوقت نفسه كنا مؤمنين بامكانات شعب السودان وقسواه التقدمية والديمقراطية من احباط المؤامرةوازالة المسف ، وبالغمل استجابت القوى الديمقراطية في القوات السلحة لطلب الجماهير بازالسة الحكم الدكتانوري ، ووضعت اسسا جديدة ، ثورية ودبمقراطية لانطلافة شعب السودانالشقيق واتاحت الحربات الديمقراطية منذ الساعسات الاولى للتغيير ، فيهذه الناسبة العظيمة نسود ان نبعث خالص تهانينا لكم ولجماهم العمال السودانيين ، ولكل الشعب السوداني الشقيق باسم مقاتلي الجبهة الشعبية لتحربر فلسطين ومناضليها وعمالها الذين يخوضون صراعا مصيبا

الغربية ، في معسكر العدو ، بانت منسذ مجزرة ايلول ، تلتقي عند نقطة القول بحل النزاع بين ماتسميه «القومينان» الفلسطينية و«اليهودية»، بايجاد الارض للفلسطينيين ، معتبرة ذلك العل لجوهر النزاع بينالامة العربية والكيانالصهيوني في اسرائيل . ويمكن تلخيص هذا الاتجاه على

إمصة

برقية من الكتب العمالي

الى الشغيع احمد الشيخ ، والى الرفاق اعضاء الاتحاد المام لنقابات الممال في جمهموريسة

في هذه الايام على جبهتين ضد الاعداء القومين

ودمتم للنضال .

الكتب العمالي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "

الاحتمال الاكبر في ان تغرض منالخارج (!) ر ان اقامة دولة للفلسطينيين هي الشسيء وغلافي الذي يجب ان يتحقق (!)

ه - ان الحل الحقيقي الوحيد هو اعادةرسم لعدود بحيث تكون هناك فلسطين واسرائيل ، إن يكون لكل منهما امكانية الاتصال بالبحر (!) ذلك من دون ان يعني ذلك ان تصبح هنـــاك الرائيل اصغر مما كانت عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل اسرائيل بحدود مختلفة فقط. وهذه المهلية لا يمكن أن تتم الا بواسطة الدول الكبرى! ٦ - ان المنفعة من هذا الحل هو انــه يعطى DX الطرفين معظم ما يرغبون به ، دغم انكليهما سِملنان عدم رضائهما (!) والعبرة من ذلك ان x « القوميتين » المتنافستين سيتم الاعتراف

يا ، و « يكون فمل المدالة قد تحقق » ! ٧ _ انه حل لا تستطيع تحقيقه الا واشنطن. بن الانالي انتفرض فكرة مثل هذا الحلنفسها، ستظل عمليات العنف المتقطعة تتجدد ، وتشكل فطرا على العالم .

ان موقف حركة المقاومة الفلسطينية من «حل الدولة الفلسطينية » معروف ومعلن ، ولا تسرى هبلا عن الكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين. هذا تعرضت ، وتتعرض هذه العقبة _ حركة القاومة الفلسطينية _ لعمليات الابادة ، قبل تامي وتماظم ((خطرها)) الكامن .

الستقبل

لقد كتبت مجلة « الايكونومست » اللنسدنية ۱۷۱ تموز ۱۹۷۱) تقول : « وربمـا ان الجيش الاردني بتوقعه بعض التعزيزات للقوات الفلسطيئية فيجنوبي سوريا ، بدا يضرب معاقلالفلسطينيين أن شمالي الاردن . ان الفلسطينيين متمركزون جيدا هنساك ، والمركة ستكون دامية ...

ن النبيجة هي التي ستقرر ما اذا كان سيتبقى بعم من المقاومة الفلسطينية ما يستحق اعسادة وحيده وتقويته » ا

وقال وليام توهي ، مراسل « **لوس انجلسوس** بعز » الاميركية (١٤ تموز ١٩٧١) : « أن أكثر الراقبين تجردا يعتقدون بان قدرة ياسر عرفسات لم تلحيم منظمة الفدائيين الفلسطينيين، وتوفر القيادة الفعالة _ ان على الصعيد العسكري او لسياسي _ سيقرر مدى قابلية حركة المقاومة

ال الحياة ، في الاشهر الخطيرة القادمة »! ومن ناحية اخسرى ، اعتبرت « الغابننشسال أبعز » اللندنية (. ٢ تموز ١٩٧١) أن الجابهة الخرة بين حركة القاومة الفلسطينية وجيش اللك حسين قد تكون اخر مجابهة ، لان الحكومة الردنية قد اظهرت بانها « مصممة وفي ظل اي تجة ، على ازالة الوجود الفلسطيني السسلع

وقالت الصحيفة : « والى حد ما ، فان تركز فتمام الغدائيين على الملكة الهاشمية على انها

لعو الحقيقي ، كان نتيجــة لجهود الحبش الردتي لمنع الة عمليات قدائية علسي خط وقف للاق النار ، او عبره . . . ه (!)

واضافت تقول : « ليس هناك من شك بسان

اتبعها قادته دون رحمة ، خلال الاشهر التسعسة الاخيرة . أن مستقبل الفدائيين يسدو اليسوم كثيباً (!) ، اذا لم تقدم سوريا آية مساندة...» وانتهت الى القول ، مشيرة الى الاهمية في استئصال حركة المقاومة الفلسطينية : « فسي نهاية الامر ، اذا كانت ستتحقق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، فان القدائيين الدين هــم اقلية مناضلة بين كل الفلسطينيين - يجب ان

بلجموا . والماساة بالنسبة للملك حسين هي انه

في قمعه لهم قد عرض نفسه ديبلوماسيا لصداء

كافة العرب، ونقد في المسدى البعيد ، ولاء

الملك حسين قد ربع ماديا حرب الأستنزافالتي

الغلسطينيين في الضغة الغربية » . (أ!) انتعاش

الاستعمار

اما صحيفة « الفارديان » (٢٠ تمسور ١٩٧١) فتتطرق بشكل مباشر الى مسالة «الحل باقسامة دولة فلسطينية » . فقد اعتبرت ان ما حصل ويحصل في الاردن، سيكون له نتيجتان، احداهما حسنة واخرى خطرة : « النتيجــة العسنـة ستكون عودة حكومة يحسب لها حسابق الاردن. وهذا مهم ليس فقط بالنسبة للاردنيسين ، بل

اما ما تعتبره النتيجة الخطيرة ، فهو : « ان الفدائيين » بعد ان لا يعود لهم مكان للاختباء في الاردن ، قد يجددوا جهودهم لتفجي الحرب الملقة في الشرق الاوسط . أنهم برغم كل شيء لاحثون ، كما انهم فدائيون ... ان عملية الجيش الاردني الناجحة على ما يبدو ، قد تعنى انهناك وقت اقل ، وليس العكس ، للتوصل خلاله الى تسوية عامة . أن القوة التي كسان يوجههسا الفدائيون لانهاك الاردن ، قد تتحول مرة اخسرى ضد اسرائيل ... ان الطريق الوحيد لناسير حاجات الفدائيين الحقيقية ، من الرض ورخا، اقتصادي هو عن طريق تسوية عامة » .

ان هذه المجزرة التصفوية التي يشنها النظام الهاشمي هي مجرد جزء ، وان كان جزءا دمويا، من سياسة شاملة لتصفية القضية . وقدمارست كل من عمان وتل _ ابيب _ بواسطة اداراتها في الاراضى العربية المحتلة فسي حزيران ١٩٦٧ -سياسات متممة لهذه الغابة ، منذ حزيران١٩٦٧ والى الان ، كما ان الحرب النفسية التي تشنها الامبريالية الامركية بواسطة عملائها فسي العالم العربي ، هي جزء متمم لهسدًا الهدف النهائي .

وقد المج الى الرحلة التي وصلت اليها هــده

السياسات المترابطة بحافز الصلحة الشتركة ، بين أطراف مصنكر العدو ، ضابط اسرائيلسي صرح لراسل صحيفة الفارديان في القدس ، ولتر شوارز ، حول مسالة العناصر الغدائية التي وقعت في اسر الاسرائيليين ، « الهادبة بزعم العدو الاسرائيلي » ، قائلا : « هناك امر اكثر من مجرد رعب أعمى ، انــه الانتشاد فسي الفيقة الشرقية (من الاردن) لحركة السراي الذي ساد في الضغة الغربية (المحتلة) : الراي بأن الكفاح المسلع ليس طريق الخسروج من هذا النزاع » (!) ____

• ثوارنا يواصلون عملياتهم ضدالعدو فیضربونے بعنف نیے تک أبیب وغزت

اصدر مكتب الارض المحتلة التابع للجبهسة

الشعبية لتحرير فلسطين بيانا بالعمليات التي

في الوقت الذي يخوض ثوارنا ومقاتلينا فتالا

مريرا ومصيريا ضد المسف والقمع البربري

اللكي في الاردن موجهة من الامبريالية مقدميسن

اغلى التضحيات من اجل بقاء الثورةواستمرارها،

في هذا الوقت بالذات تقوم مجموعة الشهيسيد

ضرار الدحلة (سفيان) معمل ثوري جريء يؤدي

الى تفجير طائرة بوينج ٧.٧ تابعة لشركــــة

افرانك يوم 11 _ V _ 1971 بعد افلاعهــــا

من مطار الله في الساعة التاسعة صباحا نتيجة

انفجار المبوات الناسفة التي وضعتها المجموعة

١ ـ سقوط الطائرة واصابتها باضرار فسسي

٢ _ فتل ٩ افراد من العدو الاسرائيلي .

٢ .. فتل فائد الطائرة ويدعى بنحاس آشر .

هذا وقد اعترف المدو بالحادث في اذاعت

المبرية الساعة الحادبة عشرة من صباح يسوم

١٤ - ٧ - ٧١ وادعى انه حدث خلل في احدى

طائرات البوينج . كما تعطلت حركة الطيرانكليا

في مطار اللد ساعتين كاملتين ،وهذا يدحض

كلب المدو في اخفائه حقيقة الحادث .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالين .

● ثانيا : حول قتل ضابط المخابرات الاسرائيلي الياهو زايدنبرغ في رامات غــان

قامت مجموعة الشهيد عبد المحسن حسسسن

بوضع عبوات ناسغة في مزرعة ضابط المخابرات

الياهو زايدنبرغ في مستعمرة رمات غان فسرب

تل ابيب وقد انفجرت العبوات في الساعةالثانية

من بعد ظهر يوم ١٢ - ٧ - ٧١ ونتج عن ذلك

قتل ضابط المخابرات الياهو زايدنبرغ وهـو

برتبة رئيس ، كما قتل وجرح عدد من افراد

العدو . وقد اعترف العدو بالحادث في اذاعته

العبرية الساعة الواحدة بعد منتصف ليلــة

قامت مجموعة الشهيد فهيم ابو غزالة بوضع

عدة عبوات ناسفة في عمارتين تتكون كل منهــــا

من عدة طوابق ونقعان جنوب القدس على طريسق

القدس ـ بيت لحم . وقد انفجرت العبـــوات

الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم ١٠/١٠

ونتج عن الانفجارات ما بلي : 1 - تدمير البنايتين تدميرا كاملا واشتصال الحرائق .

وعاد ثوارنا الى فواعدهم سالين .

• ثالثا : حول نسف عمارتين

. 1941 - Y - 15

في جنوب القدس:

في الطائرة ونتج عن الانفجار ما يلي :

نفلها ثوارنا في الداخل ، وجاء في البيان :

٢ ـ قتل وجرح عدد كبير من افراد الصعو ، ومن بين القتلى الإسرائيليين التالية اسماؤهم: ا ـ دافيد مكوبي ٢ ـ اوزه مكوبي ٣ ـ افراهام مكوبي } _ ابدبت ليفي ه _ حاييم ليفسي ٦ ـ استر مرصابي .

كما احدثت هذه الإنفجارات ذعرا شديدا بين الاسرائيليين في منطقة الحادث وهربوا السي اللاجيء ، وقامت فرق الاطفاء والاسماف باطفاء الحربق ونقل الصابين الى المنشفيات . وقع اعترف المدو بالحادث في اذاعته ، كما اعلنت وكالات الانباء عن حادث الانفجار . وعاد ثوارنا الى فواعدهم سالين .

عمليات في غزة

وفي وقت سابق كانت الجبهة الشعبية قــد اصدرت بيانا بالعمليات التالية : ١ ـ على اثر رصد دفيق قامت به خلايانـــا

السرية في فطاع غزة فامت مجموعة الشهيسيد سليمان البيومي في صباح يوم ٢١ - ٦ - ٧١ بمهاجمة سيارة الحاكم المسكرى لمنطقة خسان بونس والسيارة المسكرية الرافقة لها ودلسك الهجوم القنابل والرشاشات ، وتم ذلك على مراى من جماهيرنا في سوق غزة ونتج عن الهجوم فتل وجرح عدد من افراد العدو . وقام العدو على اثر ذلك باطلاق النار على المواطنين فسي الشوارع . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالين . ٢ ـ قامت احدى مجموعات ثوارنا بقتــــل

العميل الخائن عاطف ابو سمرة وهو من عراك سويدان ومن سكان مخيم المفازي رميا بالرصاص يوم ٢٥ - ٦ - ٧١ بعد عدم جدوى التحذيسرات والاندارات المتكررة . وقد مثل هذا الخائن امام محكمة الثورة في قطاع غزة وقد اعترف امسام محكمة الثورة بما بلي : ا ــ الانصال المستمر بالمدو الإسرائيلي .

ب - أبلاغ العدو عن مكان احد فيادي الجبهة الشمبية لتحرير فلسطين وهو (أبو النعر) اللى استشهد مع رفاقه الاربعة في معركة مع

٣ _ كما قامت مجموعة اخرى من لوارنا يوم ٨٧ - ٦ - ١٩٧١ بقتل العميل الخائن صالح سويدان وهو من بلدة سلمة ومن سكان مخيسم المفازى وذلك رميا بالرصاص بعد عدم جعدوى التحديرات والإندارات التكررة .

والمروف ان العميل الخائن صالح سويسدان يعمل سائق وهو يتبع نفس الشبكة التي يعمل

وقد مثل الخائن صالع سويدان امام محكمة الثورة واعترف بعمالته مع العدو الاسرائيلي ، كما اعترف بابلاغه عن عدد من الثوار الذين كان هو سببا في استشهاد قسم منهم واعتقال القسم الاخر . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالين .

اسرائيل مجتمع عيسكري دراسة شاملة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية تلعي اصواوعلى منسيج المجتمع الاسرائيلي وعلاقاء وتفكيره ! كتبقا: مازن البندك



قصة بقلم : محمود الخطيب

الانتظارب ين شيقي البحرث ح

_ جئت ، وانتهى .

وحامت الافكار في راسه . كاد بنطق لها " بكل شيء ، لكنه نردد . كان منهك . شعر بحاجة الى النوم . تململ . اراد ان يقول لها ان الشمس تشرق في زمن الليل ، وهنا هي تدغدغ الافكار والمشاعر ، وتخلق الامال التي كانت حلما .. وخلخلت القضبان على السجين فضيحة لا تطاق . . ولم يبق الا نحن لكي نصعد مع الشمس ونخلق من صمتنا المعجزات . غيم انه شعر بالحرج امام هــذا السلوك ، فتردد مرة اخرى ، ووضعها امام الحقيقة مباشرة :

- 15 131-

البطل والجبان ، المنتصر والمهزوم ، العائد

والشهيد في آن . عالم متلاطم ممزوج من

اول الامر ، رفضت ان تخضع للفكسرة التي

ضحك ، ثم رفع اصابعه الخشئة وتحسس

ـ اترك الحرب لغيرك .. داح ابوك ومحمود

_ عيب با خديجة . . بذهب الوالد ومحمود

لطمت فخذها ، ممت شفتيها ، نطقت بقهر :

ـ السلاح في الكف ، اوجع من المخرز .

- دخيلك !. الموت اهون من حياة اليتم .

وكلما حاول أن يكظم القيظ ، قع من اعماقه

صمت . هبت الشاعر تعصف في صدره .

مرة واحدة ، وراحت نتانيء :

وسكتنا . . وما بقي غيرك . .

ـ لولا الاولاد لاخذتك قدامي .

_ الكف لا تناطع المخرز .

واشارت الى اطفالها متوسلة :

يملك ان بمنع اولاده شيئا ..

- elkeke ?.

ـ السلاح للشباب با شعبان !.

فقاطمته :

_ الحق بغړي . دفت على صدرها بعجب :

فتنهد واكمل:

صارت الاذرع تدور لوحدها .. رونـين خانـق وساحق يا خديجة!». بعد ان قرات الرسالة ، التغتت الىي شعبان

داخله اكثر من سبب يبعث على القهر والنرفزة.

ومع ذلك بقيت معلقة بخيوط ، لامرئية ، مسن

الشوق ، بدت في عمق احلامها الجميلة قريبة

والملل الذي انبثق في عالمها كولادة ظل ما ،

راح يتحول فيما بعد الى لحظات هي نفسها

اللحظات التي تمتصها ايامها ، واخذت تشيد

في صدرها شخصية كاملة ، يحجم الشخصية

نفسها التي كونتها خديجة عن شعبان ، طيلة

وهي ، رغم انها لـم تختر كل ما حـدث

رغية منها في بداية الأمر ، الا أن ما كان

يعزيها باستمراد ، انها واحدة من كشيرات ،

مثيلاتها ، من الاخربات : امرأة دجلها في

ومع الابام الغت غلالة دنياها الرماديسة التي

ط ات فحاة ، وسلكت فيما بعد ، مدارا طبيعيا

جثم على صدرها فكبر الشوق المزوج بالرارة

وأل تابة ، حيث بدت ، لشدة القهسر في بعض

الاحيان ، تلوب امام لحظة واحدة من الخيال .

وكانت سيرة شعبان اذا ما علقت على لسيان

شخص من الحيط ، ولو بشكل عابر وطبيعي ،

كافية لان تحمل خديجة عبر تصورها ستة اشهر

الى الوراء ، لتغرق دفائق معدودة فسي زخم

العياة الماضية .. وكلما تخلصت من احلامهما

احست ان فراق شعبان هم كبير قاعد لها على

كانت تردد ذلك كلما نزعت نفسها من بحسر

الايام القديمة شـم تطلق تنهدة تنم عن المداب .

لولا رسالة محمود التي بعث بها من الخليج قبل

سنة لما عرفت خديجة ماذا تعني « روتين » هذه

من افكارها ولا حتى التفتت اليها . غير ان حرقة

التمير جملتها تحفظ الكلمة وترددها كلما احست

باللوعة , قال لها يومداك : « نحن هنا نميش

بلا نهاية مثل افق الصحراء .. نطوي باذرعنا

ها هو الروتين الذي يسحق المظم!

وبعيدة في آن .

۔ روتین ، ماڈا تعنی تنحنع شعبان ، وهو يهم ان يبصق :

الاستمرار في تكرار عمل ما ...

ـ يعنى ، عادة ، تغرضها ظروف الحياة . وما أن انقضى على الرسالة بضع أشهسر ، حتى رجع محمود ، هاجرا الصحراء ، تاركا المستقبل وراء ظهره ، وحاملا بين عينيه غربة مريرة . وعندما رأته خديجة ، بدخل فجاة ،

سلم عليسها وجلس . مسع فوديته براحته

مطاطئا رأسه قليلا الى الامام ، نسم اغلق عينيه ىعىف اغلاقة بحركة نئم عن ضجر شديسد وراح بتململ بصعوبة وثقل محاولا ان بفتح لــه مكائــا

۔ ترکت شظی . .

ـ با حسرة !. لاذا ؟.

- المحراء كالموت ..

ـ والله ، الصحره احسن من غيرها . فرك وجهه بأصابعه واطلق اهة طويلة . تمنى

.7 .31 -

ـ سکتا با شعبان ؟. تطلع اليها فكادت تذوب امام عينيه : - حياة اليتم يا خديجة ، اهون من ال لا

وانطلق في مناخ الدهشة .. والاغتراب صيار

_ البلاد طلبت اهلها .

_ غدا ، ماذا ؟..

_ محمود !.

ـ ما هربت من الصحراء الا لانثي لـم اعـد زويعة هائلة من الفيار ، ولكثرة ما تعودناها ، اعرف نفسى . عرق وتعب ورمال تعمى العيون وعاد . وكل شيء هناك بيدو صغيرا امام الياس الذي اصبح فارسا لا يقهر . هل يفونني العمر ؟ لا . عدت بعد ان كنا نسمع اخبار الرجال ونسكر عليها . بـا لها من لحظات رومنطيقية اشبه بالحلم بحيث بصبح العالم الحقيقي امامها بحجم الدجاجة . لحظات يشعر الانسان فيها انــه

ـ اذا صنعق السراوي با امرأة ، فهسى

الشجاعة والانهيار بدور داخل جدران زجاجة . اتركيني با خدبجة . فما جنت لكسي اعود من بقها شعبان كالطلقة . كانت فكرة غرببة ، طارئة، وفاعضة ، ولشدة دهشتها وارتباكها ، شهقت اضطربت ، وسقطت في الدهشة دفعة واحدة :

۔ ترکت شفلك ؟

في عالم لا بتسع له :

_ ومستقبلك و

ـ مستقبلي لم بعد هناك .

أن تسكت خديجة وتربحه من هموم الاسلة التي لسم بعد لها جدوى فتبرد اعصابه وبقفس الليلة في ضيافتها , لكسن خديجة التي فوجلت باخيها لى هذا النحو ، بقيت مشوشة الافكار حائرة :

_ بدي على فلبي !.

. r 13tt _ - طردوك ؟!.

. Y -

_ قرفت .. والحياة زفت . شهلت مستوضحة :

كالجريع . داهمته بالسؤال :

ئسم طاطأ رأسه محاولا النخلص مسن جولة الحوار ونق الكلام الذي لم يعد يجدي . فيدت الارض . . الموسم . . باص محسن الـــــــــــ يقرقع وهو يشق طريقه بين « السئاسل » . تذكير الناصرة وام الغحم والريئة ومشواره الوحيسد اليسها ايام السعادة وهدوء السال . خامره شعور بالضحك لولا الاعصاب التي كانت تالغة ، عندما تذكر المثل القديم : « شباب الربئة كل عشرة بقطيئة » . فهز رأسه وكاد بسخر . شباب الريئة الان في الحرب . فلبوا الارض على رؤوس

غيرهم . فارعوا الليل وحطموا المستحيل حتى صار كل واحد منهم بعشرة رجال . كان الناس ، ايام زمان ، متغرغن لطق الحنك والمسخيرة الفاضية .. لا هم ولا يحزنون !.

رفع رأسه وتنهد ، فوجد خديجة صامتة وقد اسقطت ذفنها بين اصابعها ، وعيناها ناكستان الى الارض . وعندما رفعت وجهها بجمع البكاء بين رعشات شعنيها ، فنظرت اليه :

_ فكرت ؟. _ کل شيء ، انتهى . ترىدت فليلا .

_ يعثي ، نويت ؟ _ ولا يمنعني الا ملك الموت .

فتحت ذراعيها واسقطتهما على فخذيها باسترخاء ثم لوت شفتيها : - الدنيا ما لها امان .. ماذا فعلت ، حتى

يقع على هذا الجور ؟.

استفرب شعبان : _ ولو !.. ما صار الا الخير .. انا مثل

وداهمت افكاره قصة خديجة التي حكتها له بعد ان تزوجت منه . وهي ما تزال ترن في راسه كلما عاد بخياله الى الوراء ، كانه هو الذي عاشها وقاسى منها , كانت حكاية يصعب على الصغير ان ينسى تفاصيلها مهما تراكمت فوقها الايام . كانت خديجة تحكى : بعض الاشياء لا بنسى .. يبقى في الراس كالمخرز ، وكل ما تحرك ، بفقد المره صوابه . وعندما تفرق فيي الحديث تشهق من الحسرة وتكاد الدموع تتساقط تحجم الكلمات : كنت صغيرة با دوب اوعي الحوادث ، وكنا طالمين من الطري بعد ان سقطت بیسان ، واحتلوا سیربن وعولیم ومعدر فی الطريق . الناس تلك الابام ، لشدة الاطمئنان با حسرة ، ما كان عندها لا بادود ولا فنابسل . ولما صرنا على طريق شرق الاردن اوقفونا للتغتيش.

كنت راكبة ورأء امي على الغرس وكنت حاملة

بيدي طابة اسفنج من النوع الغالي اشتراها

الحركة التي قام بها ، درامية وثقيلة ، فيما اطلق نفخة كسولة بقيت مسترسلة لهنيهة . لقد فرر وانتهى . وغيره ليس احسن منه ولا ارجل . والمسالة باتت في ذمة الوقت ليس اكثر . متى يرحل ؟. فكر اولا بالوالد وبمحمود وباخبارهما واين اصبحت ارضاهما . لـم عاد وفكر بخديجة والاولاد .. الشجرة والذربة .. وبدت المسالة اكبر من ان يمر عليها بسهولة .. فغي الحسياة التمسية كانت خديجة ، هناك دائما ، تشاركه النزف والماناة والألم . شعر بالرارة تسد حلقه فبلع ربقه كانه ببلع كرة من الرصاص . غير انه، في حمى الاصرار ، اخذ يقنع نفسه : الاهم اولا ، نـم المـم . تذكر الماضي ، والماضي البعيد ، فجاءه الخيال معفوطا كمن بسرى حلما ضبابيا في المنام . كان صغيراً يومذاك ولا يذكر الا القليل: حواكر الرمان .. ساحة «كفركنة» .. « الشعراوية » في الاعراس .. لحن «المجوز) يصدح بين شفتي يوسف المرعي شيخ الرعيان . .

تميش في جودة وتكاد تالفه .

وتراكضت في رأسه الافكسار . . والحسرة تكبر كلما مر الوقت .. وفي كل مرة بحاول ان يفكر بالاولاد تتحرك فسى عالمه ذكريات كفركنه . بقى صامتا . وفي الليل ضاجع خديجة بحرادة ولهفة .. ثم سرح مع الظلام حتى غفا ..

- في الليل . وسقطت على راسها ، دفعة واحدة ، كـل الذكريات , من يوم السفر حتى اليوم ، وترايى لها شعبان اكبر حجما مما كان عليه في السابق، فعكرت بسام حسين ، التي قالت لها مرة ، عند حنفيات الماء:

- سمعنا ، شعبان لحق بغره . , صحيع أ ـ 1 ، يـا حسرة ، وتركنا وحدنا . فالت ام حسين باستهجان : ـ استحي يا خديجة .. هو ، احسن سن - والمسيبة ! فوق هذا ، قال ، لولا الادلاد

والدي من بيسان قبل الاحتلال باسابيم . كنت العب بها ومبسوطة ، وغري بلعب معي ، فتشونا ما وجدوا معنا الا بعض القروش ، اخلوها . ونقفت اصبعها بسنها ، وتابعت : الله وكيل، طلمنا بالزلط ..

الوجع . هجم والدي ليخلصني فهجموا عليه ومنعوه ، لكنه صاح في الجندي : عيب بسا عسكرى ، تتمرجل على بنت صفيرة !. ضربوه بكماب البنادق حتى اهلكوه . والدي صاحب نفس ، عز عليه الامر ولسم يحتمل . في زمانه ، نقف « ضابط انكليزي » برصاصة ، لانه اهانه بكلمة فطي دماغه . حبسوه سنتين في عكا . المهم . وصلنا الى شرق الاردن وظلت الشكلة تدور في رأسه حتى طق من الكيد .

ـ نسيت قصة اليهودي ؟.

سالها شعبان:

وبعد ايسام ، لسم يكن رحيله مفاجئا الى العد الذي يجملها تغرق في الدهشة لمدم توفعه ، بل كان الحديث عنه بدور بينهما كلما انعدم الحديث عن اشياء اخرى ، حتى بانت خديجة

_ با خديجة ؟ . . جهزي الزوادة قبل النوم حتى لا اتاخر ..

لـم تجب . فامت من مكانها ودهنت رغيفين بالزيت ولغتهما بقطعة قميص ، ئـم وضعتهما فوق برميل القسيل وعادت الى مكانها . فتش شعبان في جيبه ، فاخرج بضع قروش ، خرخش بها ، ومدها اليها .

رغم مرور السنة اشهر الاخيرة ، الا أن اللهفة الى شعبان ، بقيت قابعة ، في اعماق خديجة تنتظر من يفجرها بكلمة . وما أن وصل خليل ، زوج الفورانية ، مساه اليوم ، وقال لها ، وهو بمتشق سلاحه ، ودون ان بطرح السلام : غدا ، يعمل شعبان . حتى طارت من الغرحة ، ولـم تتمالك اعصابها ، وزغردت . فال خليال باندهاش : با ساتر !..

وبعد التغتيش جاء العسكري، الي، وسالني : ما هذا ؟. افتحي بدك ؟. وضعت يسدي على صدري وشددت بعزم : هذه لي . قال : هات إ فيكيت . دفعني في صدري واخلها فسقطت ع ظهر الغرس وكسرت لداعي ودحت اصرخ من

يشرة لمثنهم .. لا تحزني .. بدونهــم لا يرتفع لنا راس .. تركتك بالعافية . وعندما عادت خديجة ، في ذلك اليـوم ، احت نفكر بالحديث الذي جرى بينها وين م حسين . قالت لنفسها في البداية : عجوز لل ماذا تخاف ؟!. وضحكت باستهزاء . كانت

الملنى فدامه ! الماني ، او فعل . . _ غير ، او فعل . .

ر ولو ، يا ام حسين ا،

. ولا _ الإسام لغين . والله ، لولا عجزي لذهبت

ايب الله النسوان احسن من الرجال .. الله بنتي) بعض النسوان احسن من الرجال ..

با بسي المراجل من سابع طابق وتظل وافقة ..

يعرسان الله .. سمعت ؟.. بنات مثل الورد ،

بدستهن ينوان وطرايا ، من ايام فقط ، خطفن الطائرات ينوان وطرايا ، من ايام

موان را وفيها عشرات الرجال ولا واحد فادر بع رابها وفيها عشرات

بع ربع عينيه .. بنت من هذا النوع الفصل

یاں دمی ین طابود عسکر ، طول النہاد بتشاطر علینا ،

ن عاود رسرح وبمرح في المغيم باسم الحكومة . . مـن

وبدى دالله وكيل ، اخلوا محمد الوسى من

ومن ، وقالوا له : اطعمنا ، او دميناك فسي

الغربي . يعة وسلخنا جلداد ؟. قال لهسم : امركسم .

بهه رسته کل النهاد ، اکل وشسرب ، فهوة

وشاي ، حتى نظفوه .. سلامتك !.. ولا لقمة

سان بز!. هذا حكم ؟!. والله ، حكم « قراقاش »

حبر .. اهون . الواحد منا ، طق من الفيظ ولا قسارر

اهون . المون . كان من الافضل ، لو اظهروا

رفعتها ، نـم نهيات ، ونابعت الحديث مع

_ لذهب شعبان وغير شعبان .. لو عنسدي

سر نم التفتت الى رفيقتها ، وسالتها :

_ ساعديني على رفع الجرة ؟

عنريتهم على اليهود ! . .

الهموم جدارا مليثًا بالشوك جثم على صدرها .. والدنيا ظلاما يفهرها بالانين . لكنها تذكرت ، فيها بعد ، أن أم حسين عجوز عركها الدهر فاصبحت مصنوعة من القسوة والارادة . وان اولادها الثلاثة ذهبوا ايضا في الطريق السدى نعب فيه شعبان ، فداهمها العزاء واستغربت : با وبلي .. فلبها من حجر .. اولادها كبار ووراؤهم اولاد .. جمعتهم قبل دحيلهم ، وصاحت بهم : لا ترجعوا الى .. حياتنا بسين يبونكم .. والموت اهون من الهزيمة وحياة

القهر .. اسمعوا با اولاد .. ان عدتهم بلا نيجة ، لا انتم مني ولا اعرفكم . مومت ، فغالبتها الحقيقة الدامية . واخلات كلمات ام حسين تقرع اعماق اعماقها .. وانطلق الصمت الكثيب تاركا وراءه بقايسا آثاره المرة . وبدت ، في زخم الحوار الذي لا يتوقف ، لاول مرة ، اكثر اصرارا وقوة ووضوحا . مسحت

جبينها من العرق ، ونظرت حولها فلسم تجسد حدا ، عندئد هتفت بصوت مرتفع : تعیش با شعبان !. في الطريق ، صادفتها دورية الحكومة : الأثة رجال بدون بنادق . كانت تمية والافكار تشغلها،

لَمْ تَكْتَرِثُ ، قالت بسخرية : بعض الرجال يرفع الرأس ، والبعض يتكسه .. فال لها احدهم :

- داح شعبان وبقيت وحدك مثل الارملة .. بلزمك خيال!. التفتت اليه ، وسطعت النار في عينيها : - اخجل ، با فليل الادب !.

غضب : . فليل الادب ، انا ، يا عاهرة !. - العاهرة ، امك !. لو يسمعك شعبان

لغردق راسك .. ضحك باستهزاء: - صار شعبان اهم من عنتر ؟!.

- طبعا . احسن منك . على الاقل ، حمل سلاحه وراح بحارب . رجل ابن رجل . انت ، ان انت 1. هه !. فاعد في بيتك مثل الفاد ! نرفز الجندي وتوترت اعصابه ، وهجم نحوها. اسك به رفيقه وشده بقسوة :

- ادجع !. الحق معها . لسانك وسنخ .

نعب ، طفع كيله !.

الليلة بصل شعبان ! طلع النهار مليثًا بالغرج . واشرقت الشمس وق خط الستقيم : لهة ، بلتصقان ، شعبان والوطن . كلاهما يتمم الاخر . الحلم .. كان

حلماً !. صنع نفسه في يؤرة الثبات . وُوجِد . لعد يحجم ماخك . صار اكبر من جبل ، 'اكبر من الله، والرك .. هي نفسه في جين

ظاكرت خديجة كلام مسكري الدورية فساورها العياد على ما فات ، فراق العبايب صعب ، لكن كلام المسكري اصعب ويشق الظب . ام حسين قالت لها : استحى ، هو احسن من الرجال ؟. هنفت فين نفسها : لا ، لا احسن ولا ابخل . بدونه ، وبدون امثاله لا صرنا ولا عشنا . لا الطرة ولا كفركته . سلامتك !. مكانك فسي المغيم . حياة وسخ واهانة . وفي النهابة الادهى والامر ، ابنك عتال او بويجي . وطول النهار تحت رحمة مسكري الدورية .. جاعص ، يتمختر ، مثل ديك العبش . فشر !. طالا وقف شميان على رجليه ، ثلا خوف عليك با وطن . . ام حسين اصلب من المنخر . اعصابها من حديد . ويوم رحل اولادها لسم تودعهم . حملتهم الزوادة وغابت كل النهار ، وما عادت الا بعيد لمعابهم . امرأة ، عركها الدهر وذافت الحليو والمر . لا تنطق الا عن خبرة وتجارب : الرجال ليوم المعن .. ما فالدنهـم الن 1. نمنت غديجة لو يحضر شعبان في وضع النهاد ، فيعر بسين البيوت ، شامعًا بسلاحه ، ويراه الجميع ..

ويراه عسكري الدورية ليبول تحته . الشوق للحبايب بصنعه غيابهم . هومت في العاطفة وذابت . ستة اشهر تجعل العواطف تولد ، مرة ، في اللحظة . شعبان بصل الليلة. اضحکی با دنیا . للمت فرشتها و « طراریع » الاولاد . كنست الكان ونظمته . سحبت منديلها ووضعته على راسها". قالت للاولاد : راجعة .. اخذت صحن النحاس عن الارض ، وذهبت

الى ام حسين : _ ام حسين ؟ انشق الياب واطلت العجوز:

_ صباحك مسك . مدت خديجة الصحن ، وقالت : - اعطنى دجاجة مقاسل هذا الصحن ...

الجيب فارغة ؟ ۔ خبر ۱. - شعبان يعبل الليلة .

اعادت المحن اليها : ۔ عیب . شعبان مشل ولندی . ضیف السمادة !. ادخلي ؟.

دخلت . تربعت على الارض ووضعت الصحن في فرجها . انتظرت ان تسمع شيئا يداعب اللهفة المتاججة في مشاعرها . . كان شعبان زوج جميع النساء !. في عينيها بربق لا يوصف . والسدم في وجهها يكاد ، بنقفة اصبع ، يتفجر ، لكن ، ام حسين ، ساكنة !. اصلب من الصخر . اولادها الثلاثية فيي الحيرب . ليت للنساء

> اعصابها . قالت المجوز : _ کبایة شساي ؟. _ مستعجلة .

> > _ النهار في اوله !.

_ يا بنتي . اكيد ، وقت شعبان ضيق . اساليه ان كان بسمع عن الاولاد ؟... تقرت ام حسين . رق قلبها والدمعة تلمع في بيئيها . ذابت اعصاب الحديث في لوعة المشاعر . الله ، يكون في عونها . قلب الام لا

يتفي . قال المثل : قلبي على ولدي . . اخلا تالدجاجة وذهبت الى محمد الموسى ليديعها . عادت الى البيت . حلقت في افكار هلامية ، فالإفكار في اللحظات الزئيقية يصمب همرها .. تتدهرج مثل الكرات ، وانجاهانها لا تعرف . كل الافكار والمواطف مع شعبان . يوم السعادة با خديجة , مبروك ، الله مبروك .

اضحکی بسا دنیا . نظفت الدجاجة , قطعتها. وضعتها على النار, كانت كبيرة ، طربة ، وسمينة . شكسرت لام حسين عملسها : بنت حلال . بحرسها الله . رفضت نمن الدجاجة . اولادها بتماركون مثل القطط ، والمراخ بملا

البيت . لا سائل ولا مسؤول _ مشغولة بالاهم . دارت في الكان بدون سبب . تفقدت الفيراغ بعيثيها . استعادت في ذهنها كلمات العسكري فطفح غيظها : عاهرة ؟! يسا ابن العاهرة !. وطفرت الدمعة من عينيها . آخ . بسيطة !. حسابك ، عندما يحضر شعبان ،

تضايقت من الصراخ : هس يا ولد !. في المساء ، بدت القبطة ظاهرة على ملامحها . فالحوكات والتصرفات سريعة ومختصرة . كيان النهار طويلا . والدقيقة فيه اطول مسن يوم . قلبها يخفق واعصابها مضطربة . كانهما تتسزوج اللِّيلة . ما اصعب الانتظار عشية وصول الحبايب !. دكت الوابور ووضعت فوقه سطل الماء ، تناولت « لجن » القسيل وفرشته علس الارض . همهمت باغنية شمبية حفظتها من امها التي كانت تغنيها ابسام العز في الطيرة . فتحت « النملية » ، فتصاعد صريرها ، وتناولت قطعة صغيرة من صابون « ابو دبك » . مشت في مدى المكان واغلقت الباب بالشنكل ثم نقلت

السراج الى زاوبة بعيدة . قالت للاولاد : بدون صوت !. لكي اسمع الذي يمر فسي الطريق . خلعت ملابسها وتربعت فسي « اللجن » وغرفت

من الماء بطبة فارغة وراحت تستحم .. نظرت الى جسدها ، فتصدى لها الخيال واحست برعشة . قالت في تفسها : تلر على ، ان حضرت الليلة با شعبان ، لاسبيك تعب الحرب !. وراحت تدندن تحت دلق الماء . قال اصغر الاولاد : يامه .. تاخر ابونا !. صحنت فجاة واحست بالخيبة . قال الله ولا قالك !. تذكرت امها التي كانت تقول لها دائها : العيفار مثل اللاتكة . لـم تكترث . امها عجوز خرفانة . والصفار بكلبون اكثر من الكبار . صرخت في

الصغي : اسكت !. هبت نسمة باردة فخشخش الباب واحست بلسمة . ارتجفت : اح . مشطت شعرها وللمته تحت منديلها , نهضت ونشفت جسمها وارتدن طلابسها . فتحت الباب ودلقت الماء ثم اغلقته بالشتكل . نفست الوابور فانطفات الشعلة . نظرت في مراة مشروخة فارتاحت لمنظرها وعادت الى الاولاد ، جلست بينهم ، وبدات تغنى بصوت

قال الصفي : _ مد الليل .. وناخر ابونا !.

حزنت . وهامت في الفراغ فخفق قلبها . قالت للصغي : - الليل في اوله .

منخفض ..

فرشت لهم ، وطرحت فوقهم الاغطية . خففت شطة السراج . بقيت وحدها . نام الاولاد وانتصف الليل . جلست في فراشها والقت اللحاف على فخذيها . ظلت عيناها مفتوحتان على الفراغ ، والسمع مشدود الى الصمت . سممت وقع خطوات وراء الباب فابتلمت انفاسها وظلت متحفزة حتى ابتعدت الخطوات . تحسرت ! وانفلشت اللحظة في النسيج الزمني فاصبحت بلا نهاية . يا للصبر الطويل الذي ذيع ، فجاة على عتبة الانتظار . خديجية من لحب ودم وعواطف !. وقد غرفت كالقطرة في هدير الشوق نازلتها الخيبة في جولة مرة فتاوهت ، وغايت في ماساة الانسان العاجز عن الاحتمال . بقيت محدقة الى حيث ينشق الظلام ويدخل . تاخر ! . داهمها النماس وتثاءبت . وضمت كوعيها على فخديها وانطوت قليلا الى الامام . تراخت فكادت تسقط . هدير الشوق يتخدر كاللغز النابت في النوم . وعيناها الحالتان ، ترقبان ، عبر حفنة من الماء , وها هو الصمت ينسلخ عن حسدود الوعى . تاخر !. وانطلقت اشباح هيولية تنهفط

في الغراغ مثل موجات من الدخان . اللحظية

واحدة ، ترتجف مثل انعكاس ضوء المراة بين طرفين شديدي الالتصاق : خديجة في شعبان ، وشميان في خديجة . _ تاخرت ا!. - ولا رايتك . ۔ وائیا انتظرت _ ستة اشهر تعصر القلب !. سافة !. - اطول من يوم في زمن الهجرة .

مشتاق ۱. . الرجل بولد في شيئين ، وبدوم ببقائهما : الرأة والوطن . _ تحيا با معدن الذهب !.

_ لا تحزن ، فالذهب في الارض . ـ لذلك ، فالارض اغلى ..

ـ صرت بسيعة السن !. علموك ؟. - علمونا ان بين اول الخطوة واخرها ، في ارض الوطن ، اكثر من الغراغ : فيها اشبار الاثة من الترابي ، وفي كل شير يموت دجل ، حتى يعود التراب اليه , علمونا كيف نصنع من الهواء نارا ، ومن القحط ربيما ، ومسن الماء سما ، ومن السم ماء . علمونـا كيف بعســر السرجل الشرار الوصل بعن البرق والسرعد . وقالوا ان للمداب نهاية، وللجوع نهاية ، وللحزن والتشرد نهاية .. واننا نصعد في كيد الشمس . . وكيف صار الليل ذبيحا تحت اقدام الرجال. ! _ فهبت ؟. _ اسمع لاول مرة!.

ـ وانا سممت لاول مرة حكاية مريرة عن رجل نغشب بين السماء والارض : مع اولس خطوات لهجرة . سقطت دمعة من عينيه . اختفت قبل ان تصل الارض . بقيت معلقة ، هناك ، لامرئية، بين طرفي المسافة ، كورم سحري بسين الحلق

والمدة . ومن يومها لسم يبك ، ولسم يذق طمم _ صعيع ا!. _ حي برزق !.

ـ من ایسن ۶. _ من « سيرين » . _ با حسرة !. _ لا . انتحرت العسرة في دنياه بعد ان فتح ذراعيه للشمس ..

_ كيف و. _ نطارد في فلك واحد . _ تحيا يا حقل المرجان !. _ بل اهتفى : يا حقل الماسى اللذي بلر

> لى صلبه الحصاد . _ شعبان ؟. - ۲ ، یا امراتی . _ كانك شهريار !!.

ـ ها . ها . ها . غاب في الحلم ولم يدق قطرة من حزني ولا عادي .

_ جاب البر والبحر دون ان يعرف مرادة _ عنتر ١.

_ فشر !. كان فارسا بلا احشاء . _ من ، اڏن ؟. _ قولي ، فقط ، شمان . _ با زوجي .. احن اليك !.

_ قدماي على ضفتي النهر ، وكل منهما سعب الاخرى . - تمال ؟. - افتح ذراعي لامرأتي .. لحمها من لحمي

.. ودمها من دمي .. والشوق اليها جمر فيي صدري يتوهج . . _ مثلبي ؟! .

_ واكشر . ـ قل ، بعد ، يا شمان . - في ليل البرادي ، والجبال ، والصمت المترقب ، انت امام عيني دافئة كسلاحي . . بيتى وبينك عمر صنعناه من عدابنا ومآسينا

ودردشاتنا الصغيرة .. بيني وبينك يا امراني ، ما بين الطيرة وكفركنة . ۔ انتظرت کثرا !.

_ يهون البعد يا خديجة .

ـ ستة اشهر ا!. ـ وستون ! . . يعزيني اقتراب المسافة السي _ هيا . تمال !..

_ ساقطم السافة اليك . - لداعاي مفتوحتان .. والعنين فس عيني يزغسرد .

ـ وانا في الطريق ..

_ افترب .. ـ افترب . . افترب . .

- بل اهتفی : یا « معدن » الارض .

وظلت منطوبة الى الامام ، راسهما بكاد بلامس ركتيها ، ولراعاها محشورتان في حضنها ملقية

الهيف (1)

ىثقل ظهرها عليهما ، غارفة في النوم ، تنتظر ، حتى طلع الفجر . . لكن شميان قد تاخر .

الكوبت _ (الاحمدي)

النازحوب والمناعب اليومية التي يعيشونها

المشاكل التاليسة التي يعائي منهـــا الفلسطينيون في لبنان وردت بشكل موجز في تقريسر موجه الى محافظ لبنان الجنوبي ، من احد مدراء مكاتب وكالة هيئة الام لاغانة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، من اجل المساهمة في مراجعة وكالة النوث الدولية بشأنها والاسراع في ايجاد علاج لها ، لكي لا تتفجر الاوضاع . وهذا االتقرير الذي ستنشره فيما يلي يعبر عن وجهم

نظر كاتبه فحسب ، الا ان اهمينه تكمن في كون، يعكس الشاكل والمصاعب اليومية التي بعيشهسا

الاعاشة : _

يشتكي اللاجئون من ان طلبات ارجاعالاعاشات المقطوعة سواء المقدمة الى وكالة الاغاثة مباشرة او بواسطة المدير العام لادارة شؤون اللاجئيسن في لبنان ، لم يبت بها الى الان بالرغم من مضي فترة طويلة من الزمن على تقديمها من اصحاب العلاقة ، ويستند مقدمو الطلبات بصدد المطالبة بارجاع الاعاشة الى كونهم لا يحصلون اي دخل او انهم فقدوا الدخل الذي كانت الوكالة قـــد قطعت أعاشاتهم بموجبه .

من جهة اخرى فان هناك المديد من الاطفال الذين بلغوا السادسة او السابعة من العمـ وبالرغم من تسجيلهم في سجلات الوكالة ، الا ان اعاشاتهم لم تصرف حتى الان .

الوضع الصحي في الخيمات :_

ان الوضع الصحي في المخيمات يزداد سسوءا نتيجة لعدم وجود مجاري صحيةلتصريف المياه المتذلة ، الامر الذي ادى الى وقوع عــدة اصابات بالكوليرا في العام المنصرم ، وحالات شلل عديدة ووزارة الصحة اللبنانية تعلم بذلك، وكان موظفو الوزارة يحضرون الى المخيم لاجراء اللازم واخذ احتياطات كغيلة وفعالة لسدره خطر هده الامراض الفتاكة وخاصة في مخيسم

لذلك فنحن نطالب بان تولي وزارة الصحية اهتمامها الذي نلمسه من خلال الضفط علسى وكالة الغوث وذلك لتقديم المساعدات اللازمسة للاهالي ليتمكنوا من بناءمجاري في المخيملتصريف المياه المتذلة ولترصد ميزانية لصب الوادي

الرئيسي في المخيم بالاسمنت وقضيته معروفة لدى مسؤولها لوكالة في مكتب لبنان والاونيسكو. كما نامل أن تجد الوكالة مع السلطة اللبنانية حلا للتخلص من مجامع النفايات الموجودة داخل الخيم والتي تسيء جدا للوضع الصحي .

من مواد الاسمنت والحجارة والبحص والرمل

توقفت الوكالة عن تزويد اللاجئين بمسسوال الزينكو والخشب اذ من المروف ان سقفالزينكو يجب ابداله جزئيا او كليا في خلال فترة زمنية ومع ذلك فان الوكالة لم تغمل شيئًا من هــــذا القبيل .

ومن جهة اخرى فان المديد منمساكن اللاجئين حاجة الى اصلاحات ومع ذلك لم يجر شيء . كما ان الوكالة لم تبن مساكن جديدة للماجزين المسنين والمحتاجين والرضى المصدورين الذين يوصي بهم الطبيب المختص بفصلهم الى مساكن خاصة بهم حتى لا يتغنى الرض ببقية السراد عائلاتهم كما كان يقضي برنامجها في الماضي .

التطبيب: _

ان كميات الدواءالتي تزود بها عيادات الوكالة في الجنوب لا تستجيب للحاجة من حيث الكم والنوع ، فالمروف ان كل عيادة تعطى «كوتا» من دواء محدد لمدة ثلاثة اشهر ، والملاحظ انهذا الدواء ينفذ قبل انقضاء المدة بغترة طويلة ، والمرضى الذين يترددون على العيادة يطالبسون اما بانتظار الكوتا الجديدة او شراء الادوية على حسابهم الخاص .

اما من ناحية النوع فانه على الرغم من تنوع ً الامراض وبالتالي تنوع الادوية ، فان الادويسة

الموجودة تبقى كما هي واذا اشار طبيب العيادة على المريض باستعمال دواء غير موجود فيالعيادة فان الوكالة تلغت نظر الطبيب الى صرف دواء بديل من الادوية الموجودة في العيادة وذلـك كي لا تتحمل الوكالة عبثًا ماليا اضافيا ، ومن

وتجدر الاشارة الى ان هناك تقنينا وتشددا غير معقول بالنسبة لاحالة آلمرضى الى الاطبساء الاخصائيين في بيروت او للتصوير على الاشعــة وحجة الوكالة في هذا ان الميزانية لا تسمسح باكثر مما تقدم .

النادر ان توافق الوكالة على شراء الدواء مـــن

التعليم: _

الصيدليات الخاصة .

تزداد النقمة بين الفلسطينيين في الجنسوب لتلكو الوكالة في انجاز اربعة مشاريع بناء مدارس مخطط لها منذ فترة ولم ترد النور التاريخ ، تلك المشاريع تتعلق بالمخيمات التالية: مخيم عين الحلوة _ مخيم الرشيدية _ مخيم برج الشمالي ومنطقة البرغلية .

ان الطلاب لا يجدون فرصة للتعليم المناسب في المدارس الحالية بسبب اكتظاظها ونتيجسة تطبيق نظام الدفعتين في تلك المدارس . ومع ان الوكالة اقرت تلك المشاريع ورصدت لها اليزانية اللازمة ، الا انها بقيت حبرا على ورق ومـــن المكن بل يكاد يكون من المؤكد ان ينفجر الطلاب ضد الوكالة في صورة اضرابات او احتلال مكاتب الوكالة او بالقيام بانواع من العصيان ضد تاخر

الوكالة في انجاز مشاريع بناء الدارس الذكورة.

ملاحظات عامة

باستقراء اوضاع اللاجئين عموما ، ومواقف الوكالة كما ذكرت اعلاه فانه يجدر تسجيسسل اللاحظات التالية:

 ان تضييق الوكالة على اللاجئين سواء من ناحية الاعاشة او السكن او التطبيسب او التعليم ابتدا ياخذ طريقه بشكل واضع ومنظم ابتداء من مجيء الغدائيين الفلسطينيين السي المخيمات والقصد من هذا آلتضييق هو ما بلي : أ _ خلق حالة من القلق بين صفوف اللجئين

اثناء وجود الفدائيين بينهم .

ب _ خلق مشاكل بين اللاجئين وموظفي الوكالة (وكلهم فلسطينيون) بسبب الحاح اللاجئين على مطالبهم وعدم تمكن الموظفين من تلبية الطالب.

ج _ أظهار المنظمات الفدائية بمظهر العاجــز عن معالجة قضايا الجماهير الفلسطينية توطئة لزجها في مشاكل ولاحراجها وتشكيك جهودهـ في مرحلة مبكرة من وجودها .

د ـ نتيجة لخلق اجواء مضطربة في الملاقات بين الفلسطينيين داخل المخيمات فان مسل هذا الوضع قد يمتد خارج المخيمات على صورة صراع ضد السلطة اللبنانية باعتباد ان هسده السلطة تبقى بالرغم من كل شيء السؤولة ادبيا وتاريخيا وانسانيا عن مصالح الشعبالفلسطيني طالما انه يقيم على الاراضي اللبنانية .

● ٢ - ان الوكالــة بتضييقها على الفلسطينيين تتعاطف مع اتجاهات الصهيوني العالمية التي تسعى باجتهاد وانتظام لكي تتحلل هذه الوكالة من مسؤوليتها تجاه الفلسطينيين ، وبذلك تزول اخر بقايا القضية الفلسطينية التي كانت تطرح الى وقت قريب في هيئة الامم المتحدة في اطار مشكلة اللاجئين .

 ٣ ـ بالنظر ١٤ تقدم ولكي تتجنب السلطة اللبنانية نفسها من مواجهة مشاكل على ارضها هي في غنى عنها واعرابا عن هذا الاهتمام السذي نكنه هذه السلطة للفلسطينيين ، فانه بصبح من الضروري ان تعالج السلطة القضايا المطروحة اعلاه مع وكالة الاغاثة والاصرار علسىحلها قبل تغاقم الامور » ..

العَالِم الاسِيلامي وَمُحرِّمِر فلسُطين

_ تأليف فيصل السمَاك

وَتَا مَقَ تَفْضِح دور الانظكة العميلة التحي وَثَامِعُ مَن السلاميلة "المعكركة "المعدث عَن السلاميلة "المعدث مَن السلاميلة "المعدث مَن السلاميلة "المعدد المعدد الم

في الاسولق 🏲 ه.د.